

غرر الغرر و درر الدرر

مختصر کتاب غرر الفرائد و درر القلائد

غرر الغرر و درر الدرر

مختصر كتاب غرر الفرائد و درر القلائد

باليد

ولي بن الحسين الشافعي الموصى (ت ٥٣١هـ)

المختصر

عبد الرحمن بن السكاك

(١١٦٠-١٢١١هـ)

تقريب

بواسطة حسين الحسيني البجلي

١٤١١

غرر الغرر و درر الدرر

مختصر كتاب غرر الفرائد و درر القلائد

غرر الغرر و درر الدرر

مختصر كتاب غرر الفرائد و درر القلائد

تأليف

علي بن الحسين الشريف المرتضي (ت ٤٣٦هـ)

تلخيص

عبد الرحمن بن العناتقي

(٧٨٦-٦٩٩هـ)

تقديم

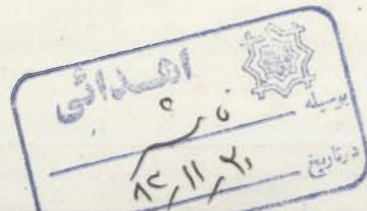
محمد حسين الحسيني الجلابي

١٤٢٣

٢٣٣٤٤٩



The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653-0398



تأدية المؤلف

ترجمة المؤلف

مستلة من كتاب فهرس التراث

بقلم محمد حسين الحسيني الجلابي

طبعة ١٤٢٢ للهجرة

عبدالرحمن بن العتائقي (٦٩٩ - ٧٨٦)*

كمال الدين عبدالرحمن بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن يوسف العتائقي الحلبي،
نسبة إلى قرية العتائق من ضواحي الحلة.

كان مولده ونشأته في الحلة بعد وفاة أبيه بشهرين.

قال شيخنا العلامة: «كان جامعاً للفنون، ماهراً في الحكمة والكلام والرياضي والطب وغيرها من أنواع العلوم، ومن توصيفه بمسيح الدوران يظهر أنه كان يباشر الطبابة ويعالج المرضى، هذا وقد أظهر تقواه فيما كتبه في آخر شرح حكمة الاشراق في إعتكافه في رمضان ٧٥٦هـ بمسجد الكوفة».

وقد رأيت لشيخنا العلامة رحمه الله جرداً لما وقف عليه في الخزانة الغروية وحدثني أنه كان بصحبة الشيخ محمد السماوي، ورأيت في قائمته جملة من كتب ابن العتائقي الموقوفة على الروضة الحيدرية، ولا أدري مصير هذه القائمة ولا الكتب.

من آثاره:

١- الناسخ والمنسوخ:

طبع بتحقيق الدكتور عبدالهادي الفضلي في النجف سنة ١٣٨٩ هـ، وفي بيروت سنة ١٤٠٢ هـ = ١٩٩٢ م.

٢- الرسالة الفارقة والملحة الفائقة في الملل والنحل:

طبع بتحقيق الدكتور جواد مشكور في مجلة (معارف اسلامي) العدد الأول، السنة الأولى، الصفحات (٢٣ - ٥١)، وقامت به وزارة الأوقاف بطهران سنة ١٣٤٥ ش.

(*) يراجع: العتائق الرابعة، ١١١.

و يستدرك علي ذلك:

٣- مختصر تفسير علي بن ابراهيم

جاء بهذا العنوان في فهرست مكتبة المرعشي و قد عرفها الم فهرس السيد احمد الحسيني بما ملخصه:

ان النسخة بخط المؤلف ابن العتائقي و عليها تملك

علي بن الشيخ خليل و عبد الحميد بن محمد تقي

الدهقي بتاريخ شوال ١٣١٧ في ١٦٨ ورقة بمقاس

٢١ س ٢٦ في ١٨ سم (راجع الفهرست ١- ٣١٠)

و من الغريب عد شيخنا العلامة اعلي الله مقامه

المؤلف العتائقي من له تفاسير ثلاثة (راجع

الذريعة ٤- ٢٣٣) مع تصريحه بان تفسير ابن

العتائقي هو مختصر تفسير القمي (٤- ٢٤٥) و

ليس له كتاب اخر في التفسير و ما كتبه في

الناسخ و المنسوخ ليس تفسيراً و ان كان من علوم

القران فان المفهومين ليسا مترادفين اصطلاحاً.

و الاغرب ما ذكره السيد المرعشي (ت ١٤١١) في اول

المجموعة من ان هذه النسخة تلخيص كتاب تاويل

الايات للعلامة ابي الحسن علي بن احمد

النيسابوري المتوفي ٤٦٨ ولا ادري كيف ذهب

رحمه الله الي ذلك مع تصريح المؤلف في اخر

النسخة بانه تلخيص تفسير القمي والله العاصم.

و كيفما كان فان هذه النسخة فريدة لا اعهد لها

نسخة اخري و يظهر من شيخنا العلامة وجود

نسخة كاملة من الكتاب عند السيد محمد باقر

الخونساري (ت ١٣١٣) حيث قال شيخنا (ره) (و

النسخة كانت عند السيد العلامة صاحب الروضات

فقال: هو فيما يقرب من عشرة الف بيت ٩

نسخة المرعشي:

قال الجلاي: نسخة المرعشي تنقص من اولها

صفحات و ما نقاه صاحب الروضات تكاد تتطابق

مع نسخة المرعشي مع بعض الاختلاف فان المقارنة

بين الخاتمتين تكشف عن انهما نسختان من اصل

الكتاب راجع المنقول مقارنة بالصفحة الاخيرة من

النسخة المخطوطة.

و الصفحة الاولى من هذه النسخة تحتوي علي

تفسير قوله تعالى: "و اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم

فسجدوا الا ابليس ابي و استكبر و كان من

الكافرين" (البقرة ٣٤)

و تكميلاً للسقط الحاصل في النسخة المخطوطة
الحتت الصفحات الأولى المستقلة من اصل تفسير
القلمي المطبوع بتحقيق السيد طيب الجزائري في
النصف الأشرف عام ١٣٨٦ و المقارنة بينها و بين
الكتاب تبين اسلوب الاختصار.

٤- غرر الغرر و درر الدرر

جاء بهذا العنوان في فهرست مكتبة المرعشي و
حيث انه الثاني في المجموعة بعد التفسير اعاد
المفهرس نفس المعلومات بزيادة قوله: و حتم
بيضوي "الواثق بالله الغني عبد الحميد بن محمد
تقي" في ١٦٨ ورقة بمقاس ٢١ س ٢٦ في ١٨ سم
(راجع الفهرست ١- ٣١٠)

و لا يخفي ان شيخنا العلامة لم يقف على هذا
الكتاب و لم يذكره لا في الذريعة و لا في الحقائق
الراهنه مع استقصائه آثار المؤلف .

و الكتاب هو تلخيص امالي الشريف المرتضي علي

بن الحسين الموسوي (٣٥٥-٤٣٦) المعروف

بعنوان: غرر الفوائد و درر القلائد و المطبوع في

القاهرة عام ١٣٧٣ بتحقيق محمد ابو الفضل

ابراهيم في مجلدين طبعة محققة اعتمادا على

نسخ اقدمها نسخة الاسكوريال بتاريخ ٥٦٧

وقد صرح المؤلف العتائقي في مقدمة الكتاب عنوان

الاصل غرر الفوائد و درر القلائد دون الامالي ولكن

شيخنا العلامة حكى: "ان الشريف المرتضي كان

يملي هذه الغرر و الدرر علي تلاميذه في طريق

الحجاز كلما ينزل منزلا فجمعوها بالترتيب الذي

سمعوا منه..." (الذريعة ١٦-٤٢)

و المؤلف علي خلاف عادته لم يؤرخ ختام التلخيص

هذا و اكتفي بالقول: "...انتزعتها انا منه مع

اختصار و تنقيح و زيادات لطيفة تليق بالموضع و

تلخيص و الحمد لله و حده..." (راجع اخر

الكتاب)

والمؤلف:

هو كمال الدين و عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم

بن محمد بن يوسف بن العتائقي الحلي

وصفه شيخنا العلامة: "... المهندس الاديب

الطبيب الصوفي المعروف بابن العتائقي الحلي

صاحب التصانيف ... " (راجع الحقائق الراهنة

صص ١٠٩-١١٢) (الذريعة ٢-٥٠٩)

و شخصية المؤلف الفريدة تظهر من اثاره المشاركة

في العلوم المختلفة و الانقطاع الي العلم و الامانة في

النقل و حسن التلخيص و الانتقاء و النظر في الاداء

فلا غرو ان يصفه من عرفه عن قرب بالثناء العاطر

(منها) ... للمولي العالم الفاضل الكامل مفخر

الفضلاء في الزمان مسيح الدوران ظهير الملة و

الدين ... كتبه العيد محبه و معتقده حسين بن

محمد " (راجع الحقائق الراهنة صص ١٠٩-١١٢)

(الذريعة ٢-٥٠٩)

(و منها) ما كتبه تلميذه الاخر بقوله: ... المولي

الاجل الامجد العلم الفاضل القدوة الكامل المحقق

المدقق مجمع الفضائل و مرجع الافاضل اقتخار

العلماء العاملين كمال الملة و الدين ... " (راجع

الحقائق الراهنة ص ١١٢)

(و منها) ما اشار اليه شيخنا بقوله: و علي

النسخة تقريظ لطيف و ثناء بليغ و امضاؤه: كتبه

عبد الاصفرو محبه الاكبر محمد بن جعفر

النباطي " " (راجع الحقائق الراهنة ص ١١٢)

(الذريعة ٢-٥٠٩) فان ذالك ثناء غير معهود.

مشايخه و تلاميذه:

مصادر ترجمته شحيحة باسماء مشايخه و تلاميذه

و قد اظهر شيخنا العلامة له شيخين هما:

١- العلامة الحسن بن يوسف الحلبي (ت ٧٢٦)

٢- و نصير الدين علي بن محمد الكاشي (ت ٧٥٥)

" (راجع الحقائق الراهنة صص ١٠٩-١١٢)

وقال السيد المرعشي (ت ١٤١١) فيما تنبه تعريفه

بالمجموعة انه "يروي عن فخر المحققين و عن

الشهيد الاول".

قال الجلابي و تعدد المشايخ من طبقتي امر ممكن و

حاصل في التاريخ.

ويظهر ان انقطاعه الى التاليف كان من الاسباب

في قلة تلاميذه حيث لم اقف علي اكثر من راو واحد

عنه هو بهاء الدين علي بن عبد الكريم بن عبد

الحميد النجفي استاذ احمد بن فهد" (راجع

الحقائق الراهنة ص ١١١)

مؤلفاته:

امتاز ابن العنائقي باصالة الرأي و حسن الاختيار

و الوفاء في الاختصار وسعي في عرضها لمن ينتفع

بها حيث اوقفها علي خزانة الامام علي بن ابي

طالب في النجف الاشرف وقد تمكن شيخنا العلامة

قبل عام ١٣٥٠ ان يزورها و يستخرج ترجمته - من

تصانيفه الكثيرة الموجودة بخطه و نسبه مع

تواريخها من سنة ٧٣٢ الي سنة ٧٨٨ -" (راجع

الذريعة ١-٥١) و استقصي اعلي الله مقامه ما

وقف عليه منها مع بيان تواريخها بالاجمال في

الحقائق الراهنة صص ١٠٩-١١٢ و بالتفصيل في

مواضعها في الذريعة . و اليك جردا لها علي الهجاء

مع الاشارة الي التواريخ بالاعوام:

١- الارشاد في معرفة مقادير الابعاد

٢- تجريد النية من الرسالة الفخرية

٣- التصريح في شرح التلويح في الطب

٤- الايضاح و التبيين في شرح منهاج اليقين ٧٨٧

٥- الرسالة المفردة في الادوية المفردة

٦- الرسالة المفيدة لكل طالب في معرفة مقدار

ابعاد الافلاك والكواكب ٧٨٧

٧- زبدة رسالة العلم النصيرية

٨- شرح حكمة الاشراق

٩- شرح الجعيني ٧٨٧

١٠- شرح ديوان المتنبى ٧٨١

١١- الشهادة في شرح معرب الزبدة ٧٨٨

١٢- صفوة الصفوة ٧٨٧

١٣- المنتخب في لباب الادب

هذه الكتب كلها بخطه و اقدم التواريخ المذكورة هو

عام ٧٨٧ حيث كان متفرغا لتأليف خمسة كتب

على الاقل و اخرها عام ٧٨١ ثم ٧٨٨ .

هذا فيما علم تاريخه مما وجد اما غيره فلا يعلم

الحال الا الله .

ثم ذكر اعلى الله مقامه مؤلفاته التي ليست بخط

المؤلف و ما لم يقف عليه بنفسه بما اشار اليه غيره

من الاعلام و اليك جردا لها على الهجاء مع

الاشارة الي مواضع تفصيلها في الذريعة:

١٤- اختيار الخلل و دقائق الحبل (الذريعة

١- ٣٦٥)

١٥- الاضداد (الذريعة ١- ٢٤٣)

١٦- الاعداد (الذريعة ١- ٢١٤)

١٧- الايمان في شرح الايلقي (الذريعة

٣- ١١٠) و نسخة بخط تلميذ الشارح بتاريخ ٧٥٥

(الذريعة ٢- ٥٠٩)

١٨- الدر المختب في لباب الادب الفه في اثني

عشر يوما من رمضان ٧٧٦ (الذريعة ٨- ٧٤)

١٩- رسالة في الدلالة كتبها في ٧٧٨ (الذريعة

٨- ٢٥٤)

٢٠- الرسالة الفارقة والملحة الفائقة في الملل و

النحل في ٧٧٨ (الذريعة ١١- ٢٢٠)

٢١- شرح حكمة الاشراق الفه في مدة عشرين

سنة في ٧٥٦ (الذريعة ١٣- ٢١١)

٢٢- شرح مختصر القانون في الطب (الذريعة

١٤- ٥٧)

٢٣- شرح نهج البلاغة في ثلاث مجلدات فرغ من

تأليفها في ٧٨٠ (الذريعة ١٤- ١٣٢)

حياته الاجتماعية:

استظهر شيخنا العلامة من تصانيفه الموجودة:
"انه كان جامعاً للفنون ماهراً في الحكمة والكلام و
الرياضي والطب وغيرها من انواع العلوم و من
توصيفه بمسيح الدوران يظهر انه كان يباشر
الطبابة ويعالج المرضى هذا وقد اظهر تقواه في ما
كتبه في اخر شرح حكمة الاشراق من اعتكافه في
رمضان ٧٥٦ بمسجد الكوفة و كتب في حال
الاعتكاف شرح الشمسية للقطب و شرح الكافية
لمولف حكمة الاشراق و تسليك النفس للحلي و مع
ذلك قضى صلوات سنة كاملة كل ذلك معتكفاً-
البي ان قال:- و صرح في اخر شرح حكمة الاشراق
انه كتب في عشرين يوماً مقاتالاً..."
(الحقائق الراهنة ص ١١١ ط بيروت ١٩٧٥)

و يستنتج من انواع نشاطه امور:

- ١- انه كان من اعلام النجف حيث اوقف كتبه بها
و اعتكف في مسجد الكوفة بما يستغرق اكثر من
ثلاثة ايام مشغولاً بالعبادة و الاستنساخ.

٢٤- القسطاس في المنطق (الذريعة ٢١-٢٧٧)

٢٥- مختصر الاوائل لابي هلال العسكري

(ت ٣٩٥) (الذريعة ٢٠-١٨١)

٢٦- المعيار في المنطق (الذريعة ١٧-٧٩)

٢٧- نظم رسالة الطير لابن سينا

٢٨- و نظم رسالة حي بن يقظان لابن

سينا (الذريعة ٢٤-٢١٢)

٢٩- الوجيز في تفسير القرآن (الذريعة ٢٥-٤١)

الناسخ و المنسوخ (الذريعة ٢٤-١٢)

٢- التسابق من الزمن باستنساخ ما يصبوا اليه

مع الاهتمام بالجانب الروحي العرفاني

٣- المشاركة في العلوم المختلفة بالقاليف و

المساهمة العملية مباشرة للعلاج الطبي.

٤- الاصاله في الكتابة بتلخيص ما يقتضيه الاعتبار

و تقدم هذه النسخة كما هي عسي ان تكون هذه

خطوة في سبيل تحقيق الكتاب تحقيقا لاثقا.

محمد حسين الحسيني الجلاي

فهرست مانی عهد المجرمه

دقت کتابخانه قراغه حاکم
مرعشی نجفی - قم
کتابخانه

١- کتاب تلخیص کتاب تاویل آیات الله المفسر علی بن احمد النیسابوری المتوفی سنة ٤٤٨ هـ و تلخیص برتنها العلم عبدالحق بن محمد بن ابراهیم بن العتائی الحلی المولود سنة ٤٤٨ هـ

٢- کتاب غرر الخیر و درر الدرر لا تلخیص المیرزا الشرف المرحوم العرف بالله و الخیر و تلخیص ابن حنبل و قد خرج منه ٧٤٧ و مستحان

نسخه الشريف دعوت حله علماء الشيعه تولى ٧٨٧ هـ فليغتم تدرا و له كتب هديه منها شرح نهج البلاغه و نسخة موجهة بخطه في خزانه كتب بولاق التومنين و حرر زبيل لقله الفداء و منها كتاب الاصل و الفخر و كتاب تلخيص تفسير علي بن ابي طالب و كتاب الاضياع و البتين في شرح منهاج العتقين المولانا العلامة الحللي و تلخيص كتاب الامام الميرزا محمد باقر الميرزا محمد باقر في شرح معرب الزبد و فيرا و هو و غيره في تحقيق و غيره في تحقيق الشهداء و العتائين نسبة العتائين قرينة من الرحلة الفخلة حرر الميرزا محمد باقر الميرزا محمد باقر الميرزا محمد باقر

١٣٨٧

حامد علي

دقت کتابخانه قراغه حاکم
مرعشی نجفی - قم
کتابخانه

کتابخانه آیت الله العظمی نجفی قم
«دقت کتابخانه قراغه حاکم»
شماره ٢٠٢

تعريف المجموعة المؤرخة ٧٦٧ بخط السيد

المرعشي (١٤١١) بتاريخ ١٣٨٧

غرر الغرر و درر الدرر

مختصر كتاب غرر الفرائد و درر القلائد

تأليف

علي بن الحسين الشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ)

تلخيص

عبد الرحمن بن العتائقي

(٧٨٦-٦٩٩هـ)

تقديم

محمد حسين الحسيني الجلاي

١٤٢٣



The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653-0398

باسم الرحمن الرحيم و بسم الله
 للعبادة الذي اكرمنا بكتابه الكريم ومشرنا بالسبع المثاني والقرآن الكريم وفعلنا بها
 اتر من المرات والذكر العظيم وصلواته على اشرف المرسلين وسيد المرسلين
 والاخذين المودع بالحق والبراهين محمد المصطفى وآله الطيبين الطاهرين وبعد
 ما في وقت علم كتاب عزه الله وزيده انواره للمولى الامام الاعظم العالم
 الحامل المعظم انسان ناطق بفتح الله تعالى في العلم والفضل والمجد والبر والحق
 السيد المصطفى قدس سره و قد ضحك بمحمد وآله فاهيت ان اجد ما في زمانه
 الايات والاخبار تلخيصا واختصارا وربما اضيق قليلا ذلك شيئا مستغفرا وبالله
 وصحبه نغز الغر وزد الدرس وبالله التوفيق والفضل من الخليفة الثالث العجل
 وهو حينا ونعم الوكيل قال السيد علم الهدى الساجدي قدس سره روحه تاويل آية
 قوله تعالى ويطلعك عن الروح فكر الروح من الربوبية وما اوتيتهم من العلم الا قليلا
 فدل على فهم من الجهل ان الجواب عما سئل به لم يحصل وان الاشياء منه انما هو لغفل
 العلم به وان قوله وما اوتيتهم من العلم الا قليلا يكتب وتنفذ لم يتعمق معهما وانما هو
 على سبيل الحاجة والى نص من الجواب ربي هذه الآية نوحى من تاويله في قوله
 او حله انه تعالى انما علمه عن جهل به علمه بان ذلك ادعى به العلم وان الجواب
 لو صدق منهم اليه فانه اذا فسادوا فسادا اذا كانوا بسوء فهم متعديين لا مستقيدين
 وقد قيل ان اليهود قالوا لكما رقيش سبيلوا بعد عن الروح فان اجابكم فليس بيني وبينكم
 بيبكم فهو بيني بانما يخلو كسب كسبا فامر الله تعالى بالعدل من عن ذلك يكون دلاله على
 سلكه وكذا في اليهود الرباير عليه وهذا جواب ابي حنيفة عن عبد الوهاب في
 قوله تعالى الامر على ما ذكره في الآية لانه اعلم كذا صرح المرحوم وبأنها انما
 يتوجه عن الروح هل هي مخلوقة مخلوقة اولية كذا جابها انما هو ربي وهذا جواب

تفسير
 في
 تفسير
 في
 تفسير

سأل عنها هي

عما لو ائنه عينه لا فرق ان يتوقف الجواب انها مخلوقة وبين قوله انها من امر ربي
 لا انه اراد انها من فعله وخلقه وسواء في هذا الجواب ان تكون الروح التي بها قوام
 الجسد بعين او غير ذلك عليهم السلام اقول هو المسمى حقيقة الروح الذي هي النفس
 الناطقة فتطوالت الشواهد من الرواج الذي هو القرآن فقال انه من امر ربي
 وليس من فعله الخلقة ولا مما يدخل في اموره بل في شئ الجواب هو مقتضى وجوب
 الحسن البصري وتقوم قوله تعالى في ذلك الآية وان شئت من الذين بالذات
 او حيا لايكسب لا تجد كسبه علينا وكذا قوله انا وهذه الاجابة كلها خفية على اليك
 لا يجزى ما لا ينبغي والصواب ان يقال العالم كله عالمان عالمتان وعالم السر وبديل
 قوله الله للخلق والامر فاعلم للخلق عالم الشهادة وعالم الامر عالم الروج والمخبرات
 اي عالم العقول النفس الناطقة والسلب بالروح هذا النفس الناطقة ولا شك ان النفس
 من عالم الامر اي عالم الغيب لا عالم اللذات الذي هو عالم الشهادة فتولد الروح من
 امر ربي اي من عالم الامر وهذا الجواب لا يحتاج فيه الى تعسف وتعديل لان ما لا يقال
 فانه لا يصح على الا فيها ذلك لانه لم يخلو على الوحي وانما يتفهم عليهم السلام تاويله
 قوله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا من غير ان نعلمه في قوله فيها نحن عليه القول
 فدمنا هذا فدمرنا في هذه الآية وجوب تاويل الاول ان لا هلاك قد يكون حسا
 وقد يكون قبيحا فاذا كان مستحقا او على سبيل الامتناع كان حسا وانما يكون قبيحا
 اذا كان ظاهريا مستحقا لا ارادة به لا يتغير تعلقها به على الوجه الصحيح ولما هو كذا في
 ذلك اذ علمنا بالادلة تنزه القديم عن التبايع علمنا ان الارادة لم تعلق الا بالهلاك
 الحسن بقوله امرنا من غير ان نعلمه في قوله فيها نحن عليه القول فانما يكون الما موقوفه هو
 وان وقع بملك النفس وانما يجري هذا مجرى قوله تعالى امرنا من غير ان نعلمه في قوله
 انما امرنا بالطاعة وعقوبه الا جابه والذي من قوله واذا اردنا امرنا هو ان في كثر

الامر بالطلعة والامان اعدا والى الفناء وانذارهم فارجوا بالانجيل على هذا ان يكون
 قوله امرنا من قبله من هذه الفرية وصلتها ولا يكون جملنا لقوله واذا اردنا ويكون تقدير
 الكلام واذا اردنا فان هلك قسمة من صفتها انما امرنا من قبله فنفصل منها ويكون
 اذا لم بات لها جواب ظاهر للاستفهام بلية الكلام من الدلالة عليه كقولنا
 حق اذا جاءنا حاله فلم يات لا اذا جاءنا الثالث ان يكون ذكره راد في
 الامور الجارية واقترانها وتبنيها على العلم من حال التزم او عاقبه امرهم وانهم يتراموا
 فتقوا وخافوا كقولهم اذ اراد المؤمن ان يموت خلط في ما كله وخلصه من العليل
 ثم يرد ذلك لكن ان كان العلوم من حال الهلاك حسن هذا الكلام واستعمل ذكره الا انه
 لهذا الوجه وكلام العرب دقيقا وشارات واستعارة ومجازا وهذا كان
 كلامهم في الرتبة العليا من الضاجة فان الكلام متجزي على الحقيقة كان بعيدا من الضاجة
 بترتيب البلغة وكلام امرنا فصح الكلام وبلغه الرابع ان يجرى الكلام على التقديم والتأخير
 ويكون تقديرها اذ امرنا من قبله قريب بالظاهر فمضوا واستحقوا العقاب لذنابهم
 والتقديم والتأخير في الشعر كلام العرب كثير واما قراء من قواله بالشدائد
 فقرأ امرنا وقراء من حالها بالمد والتخفيف فقرأ امرنا فلن يخرج معنى قريبها من الوجه
 المذكورة الوجه الاول وانما لا يليق الا بان يكون ما تضمنه الآية هو الامر الذي
 يستعمل في العمل فادخل الآية قوله ولا يضر مدناها والعينان فيها واسمها وانما
 فيها من كل شيء موزون قال ابو مسلم محمد بن يحيى الامماني اما حق الموزون
 بالمد كرم من الكيل لان الميزان يقيس بالوزن وايضا في الوزن في الكيل فخص
 بالذكر لا شئ الا بما معنى الكيل والوجه عن قائله وانما اراد تعالى بالوزن
 الموزون الموزون تحت الحاجة فلا يكون ناقصا ولا زائدا عليه كقولهم كلام فلان
 موزون وانما الموزون موزون موزون قالوا كلف من لهما التوازي وحديث الكفة موزون

وتيل الجارية وقت
 ابراهيم والوازي
 هنا

التلعثون يوزن وزنا مطلقا صائب وتلقن احيانا وخير الحديث ما كان لحنا قوله
 قوله ويلحن احيانا فلم يرد الحن في الاعراب الذي هو ضد الصواب وانما اراد الكناية
 عن الشيء والتعريض بذكره والهدى لعلنا فصاح عنه على معنى قوله تعالى ولتؤمنن
 بهن قوله وتلقن اللحن هنا النغمة ومنه قوله عليه السلام لعلكم تحزن
 بحجة اى فتن لها واغرض عليها وقدر الجارية ان اللحن هنا اللحن في الاعراب وقال ان
 اللحن متجن من النساء وليس يستجيب منهن كل الصلوات والشبه يعني الرجال واستشهد
 بابيات مالك بن نبيها وتبعه على هذا الغلط عباد بن مسلم بن قتيبة الديلمي تأويل
 ان ساليق نقلا ما تقولون في قوله تعالى فاني عماء فاذا هي ثمان مائة وقال
 موضع اخر ان القصاصا فلما راها فتن كما بها جان والشعبان هو الحية العظيمة
 للثمة ولله ان الصغير من الثبات فكيف اختلف الرصان والقصه واحده للثمة ان الذي
 طنه الساركون الانبياء جبر عن قصه واحده باطل بل الخالقان مختلفان والواو التي
 عن العضا بينها بسند اللان كانت في ابتداء النبوة والحال التي صارها لفظا بها ثمانا
 كانت عند لقائه فوجوه وابلغة الرسالة والقدرة نور سبيل ذلك واذا اختلف
 الفتن فلا مثله ولا مناصه وقد ذكر المفسرون ايضا وجهين نزول بكلام احد منهما
 الشبه في تأويلها احدهما انه تعالى انما شبهها بالثعبان في احدي الايتين لعظم
 جشها وكبر جسمها وعول منظرها وشبهها في الآية الاخرى باللان كسرها وزنا
 وحقتها فاجتمع لها انها في جسم الثعبان وكبر غلظه ونشاط اللان وسرعة حركته وهذا
 آيه في باب الاعجاز وابلغ في خرق العادة ولا تتناقض بينهما وثانيهما انه تعالى امرية
 بالجان للثمة وانما اراد احد اللحن فكانه تعالى اخبر بان العضا صارت شيئا في الثمة
 وعظم الجسم وكانت مع ذلك كاحد اللحن في حوله للنظر وانما اعلمنا شيئا هذا
 ولهذا قال فلما راها فتن كما بها جان فلي مدبر ولم يقرب ويمكن في الآية

وبه هو حالها فيما اتوا به يحتمل ان يكون المعنى وما كان لنفسه ان يقرر ^{انها} ^{من الآراء} ^{والعلم} ^{الابوت} ^{في} ^{العلوم} ^{فانه} ^{تعالى} ^{يعلم} ^{المستقبل} ^{والفأ} ^{والما} ^{وقال} ^{ويعلم} ^{الحيث} ^{على} ^{الذين} ^{لا} ^{يعقلون} ^{فلم} ^{يقن} ^{به} ^{الناقص} ^{المتكلم} ^{انما} ^{اراد} ^{الذين} ^{لم} ^{يعقلوا} ^{ويعلموا} ^{اما} ^{واجب} ^{عليهم} ^{على} ^{معرفة} ^{خالصهم} ^{ولا} ^{عزائهم} ^{رسلا} ^{والانتباه} ^{الى} ^{طاعتهم} ^{ومصنفهم} ^{بانهم} ^{لا} ^{يعقلون} ^{تشيها} ^{كما} ^{قال} ^{صم} ^{بكم} ^{هي} ^{اتوا} ^{لاراد} ^{ذلك} ^{الذين} ^{لم} ^{يتفقهوا} ^{بمقوله} ^{لانهم} ^{لم} ^{يستعملوها} ^{حيث} ^{الواجب} ^{عليهم} ^{فكان} ^{هو} ^{لا} ^{يعقلون} ^{وكان} ^{من} ^{شأنهم} ^{ان} ^{يتفقهوا} ^{ما} ^{خلفوا} ^{لا} ^{جله} ^{وما} ^{فعلوا} ^{ذلك} ^{فترفع} ^{عليهم} ^{العقاب} ^{لذلك} ^{اما} ^{الحديث} ^{فانه} ^{لم} ^{يزد} ^{بالنظر} ^{ذو} ^{الفكر} ^{والنقص} ^{واللغو} ^{واما} ^{اراد} ^{البلد} ^{عز} ^{الشعر} ^{والصبر} ^{وسماهم} ^{بلها} ^{عني} ^ك ^{من} ^{حيث} ^{لا} ^{يستعملون} ^{ولا} ^{يتبادرون} ^{لا} ^{من} ^{حيث} ^{فقد} ^{والعلم} ^{والعقل} ^{قال} ^{ابراهم} ^{من} ^{كل} ^{عجز} ^{استوط} ^{المرجع} ^{لها} ^{لا} ^{يخفى} ^{ولم} ^{يصلح} ^{اراد} ^{بالها} ^{ما} ^{ذكرنا} ^{وقوله} ^{استوط} ^{المرجع} ^{اراد} ^{انها} ^{تتردد} ^{في} ^{وجهها} ^{ولا} ^{تستقر} ^{فمن} ^{عنده} ^{وقوله} ^{لم} ^{يخفى} ^{اي} ^{استقام} ^{طريقها} ^{يقني} ^{عن} ^{حفظها} ^{والعفا} ^{وما} ^{وقوله} ^{لم} ^{تضيع} ^{اي} ^{لم} ^{تمهل} ^{في} ^{اغليتها} ^{فتشقي} ^{اقول} ^{لا} ^{يظهر} ^{الذي} ^{عليه} ^{قلبه} ^{سلامه} ^{والصدور} ^{وبه} ^{تدبر} ^{قوله} ^{عليه} ^{السلام} ^{اكثر} ^{الاهل} ^{الجنة} ^{البلد} ^{والا} ^{بلد} ^{هو} ^{الذي} ^{يكون} ^{مستغلا} ^{باسور} ^{الاخرة} ^{لا} ^{باسور} ^{الدنيا} ^{فتمسك} ^{لها} ^{البلد} ^{والبلد} ^{ويقال} ^{ويمكن} ^{ان} ^{يكون} ^{في} ^{البلد} ^{جواب} ^{أحد} ^{هو} ^{ان} ^{يحمل} ^{على} ^{البلد} ^{الذي} ^{هو} ^{الغنى} ^{والانتماء} ^{ويمكن} ^{ان} ^{يكون} ^{معنى} ^{الذين} ^{الذين} ^{كانوا} ^{في} ^{البلد} ^{فقد} ^{تأذى} ^{تعالى} ^{يتم} ^{الاطنا} ^{الجنة} ^{والجنان} ^{والبحاير} ^{وانما} ^{لم} ^{يحمل} ^{على} ^{البلد} ^{الجنة} ^{لانهم} ^{اذا} ^{دخلوها} ^{لم} ^{يخلوها} ^{الا} ^{ومع} ^{على} ^{افضل} ^{الغالات} ^{والكلها} ^{تأوى} ^{بل} ^{ايه} ^{قوله} ^{تعالى} ^{من} ^{يوم} ^{القيمة} ^{ذلك} ^{يوم} ^{يجمع} ^{له} ^{الناس} ^{وذلك} ^{يوم} ^{مشهور} ^{وما} ^{من} ^{عن} ^{الاجل} ^{معه} ^{يوم} ^{يا} ^ي ^{لا} ^{تحم} ^{نفس} ^{الا} ^{بانه} ^{وقال} ^{في} ^{موضع}

من البلد او كان
 في كنفه اعدا

آخر هذا يوم لا يعقلون وفي موضع آخر ما قبل بعضهم على بعض بشيء لول
 وظاهر هذه الامات التاتن وقد قال قوم من المفسرين في تأويلها ان يوم
 القيمة يوم طويل ممتد من يوم ان ينفصل النطق في بعضه ويوم ان لهم فيه
 بعضا آخر وهذا ضعيف لان الاشارة فيه لا يوم القيمة بل يوم تكيف يجوز
 ان يجعل للغالات فيه مختلفة اقول هو اطن القيمة كثيرة فيجوز ان في موضع يتكلمون وفي آخر يتكلمون وفي آخر يتكلمون
 والجواب الصحيح ان يقال انما اراد تعالى في النطق السمع المنقول الذي ينتفعون به
 ويكون لهم فيه حجة ولم ينف النطق الذي ليس هذه جالته ويجري ذلك
 مجرى قولهم من فلا ن عن حجة ولم يمل شيئا فان كان قد تكلم بكلام كثير لكن
 لما لم يكن فيه حجة ولا فيه منفعة جاز لطلاقات القول الذي حكاه عليه ومثله قوله
 الشاعري اذ اما جازي خرجت حتى توازي جازي للحد وضم عالما بينهما
 سمعي والمالي غير وقوله ولا يوزن لهم فيعتكرون اي لا يستمع اليهم
 ولا يقبل حديثهم والعلم ما ذكرناه تأويله قوله تعالى في غير موضع
 فرعون فما كنت عليهم السماء والارض وما لك بالاعتذار قيل كيف يجوز
 ان يضيف اليها اليها ولا يجوز عليها الجواب في هذه الآية وجوه منها ويل
 اذ انما اراد اهل السماء والارض لقوله واسيل القدير وتأنيب انما
 اراد المبالغة في وصف القوم بضعف الفهم وسقوط المنطق لان العرب اذا
 اخبرت عن عظم المصائب بالهاك قالت كسفت لفتك الشمس واطلم القمر
 وجاء الليل والنهار والسموات والارض يديرون كل المبالغة في عظم الامر
 وشمل ضربه قال جرير الشمس طالعة لست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل
 والنهار اول القدير الشمس طالعة تبكي عليك لست بكاسفة نجوم الليل والنهار
 فتقدان ضروها وعلم اننا نقول هذا قولهم لا يركب الكواكب بالنها

وفي البيت ووجه ثلاثة لا والله ان الشمس طالعه وليست مع طلوعها سعة
 بنم الليل القم لان عظم النجوم سبها نورها والثاني ان يكون انوارها كك
 كافي لهم والكم الآلة والهدا خبر بان الشمس تكيه ما طلعت النجوم وظهر القمر
 والثالث ان يكون القمر والنجوم باكين بالشمس على هذا التي قبلت من ابي عليهن
 بالبحا كما نقول بالماضي فلا نفقبت به ابي عليهن ونقلت عليه اقول الوجهان الاخران
 في غاية البعد لان اللفظ لا يدر عليهما والتدبير لا يساعدهما كما يرى في عالمه هو الوجه
 الاول فقط لان سباق الكلام يدر عليه فقط والثاني ان يكون معنى الآية لا خبا
 عن انه لا اجل آخذ بنارهم ولا تنصرهم لان العرب لا يكي على قتل الاب
 المخذ بتاير وبعيا ان يكون ذلك كناية عن انه لم يكن لهم في الارض عمل
 صالح يرفع منهل الاسماء ويطلب هذا قوله ابن عباس وقوله في السماء والارض
 يتكلمان على احد فقال نعم مبعلا في الارض ومضعا في السماء وروي
 انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مؤمن الا وله باب يطلع منه عمله وباب
 ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه ومعنى البكا هنا الاخبار عن الاختلال
 فلهذا قال لم يكن لهم عمل صالح حاز ان يقال فيه نعم فابكت عليهم السماء
 والارض قال السيد رحمه الله ويمكن في الآية وجهان وهو ان يكون البكا
 فيها كناية عن المحر البقا لان العرب تشبه المعنى بالبكا ويكن معنى الآية ان السماء
 لم تنشق قبورهم ولم تدر عليهم باللفظ لان العرب كانوا يستشفون النجاسات بنبور
 اعراسهم ويستشفون لوائح قبورهم الزهر والرياحين ويعزرون هذا الدعاء
 مجري الاستحمام بالوضوء والفعل الذي اضيف الى السماء وان كان لا يجوز
 اضافته الى الارض فقليل عطف الارض على السماء بان يقد لها على ما سبقت
 اليها والعرب يميلون الى هذا قال الشافعي في ربه قد فعلوا مثل ما سبقت

اذا وحالنا تحتها ومثلها يقد في الآية يقال ارا دان السماء لم تنشق قبورهم وان
 الارض لم تنشق عليها وكل هذا كناية عن حرمانهم رحمة الله سبحانه ورضوانه وثقله في الشاغر
 في الآية قوله تعالى ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين
 الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وظاهر هذه الآية يقتضي انه تعالى ما شاء ان
 يكون امة واحدة وان يجعلهم على الامم والهدى في هذا الاختلاف ما يذهبون
 اليه وقوله ولذلك خلقهم لا يخلو ان يكون عني انه لا اختلاف خلقهم وللرحمة
 والرحمة ان يعني الرحمة لان الكناية عن الرحمة لا يكون بلفظ ذلك ولولا ذلك لكان
 وذلك خلقهم فلما قال ان ذلك كان رجوعه الى الاختلاف اولى الجواب قوله
 ولو شاء ربك فاعا عني به المشي على سبيل الاحتيال والاجبار وانما اراد تعالى ان
 يعجزنا عن قوته وانما لا يغال ولا يضي مقهور لمن حيث كان قادرا على العجز
 العباد وكما لهم على ما اراد منهم فاما اللفظ فكيف الآية يخلقها على الرحمة اولى
 من جعلها للاختلاف الدليل العقل وشهادة اللفظ انما دليل العقل وحيث علمنا
 انه تعالى كره الاختلاف الدعا عن الدين معي عنه وتوصل عليه فكيف يجوز ان
 يكون شائيا له ويجعل خلق العباد عليه واما شهادة اللفظ فلان للرحمة اولى
 هذه الكناية عن الاختلاف من حمل اللفظ على اقرب المذكورين اليها وفيه ان
 العرب وانما لمعن به ان يدر وتعلق به من ذكر الكناية وانها لا يكون الا مش
 فباطل لان ثابث الرحمة غير متيقن واذا كني عنها بلفظ التذكير كانت الكناية عن
 المعنى لان معناها هو الفصل والافهام قال تعالى هذا رحمة من ربي وابتل
 هذه وانما اراد هذا افضل مني وقامت لك يا حنذا لزيد فاحمل
 من يلهي حيث تشب وقد هذا ارادت الزن فقال اخذت تكيه على قبة
 من يلهي بعد كيا عاير تركي في الدار اغنية قد ذكر من ليس له ناصر مقال

الارض لم تنشق عليها باردا
 اي يستغنيها ما ولو
 الاخر وزجنا الخواص
 والعيون ايكجند
 العيون ناصر

ذاهبة ولم يتلافات لانه اراد شخصاً اخر في وقال لا اجمع ان السماحة والتمناه
 ضمناً بغير حيل الطريق الواضح قال ضمناً ولم يقل ضمناً لان السماحة والتمناه
 مصلان ان علياً ان قوله الامر هم ربك كما يلبس علي الرحمة يلبس ايضا علي ان يرحم
 فاذا جعلنا الكتاب في لفظه ذلك عن ان يرحم كان التذكير في موضع لان الفعل المذكور يكون
 ان يكون قوله لئلا يتركهم كتابه عن اجتماعهم علي الايمان وكونهم في امة واحدة
 ولا يحال له لهذا خلقهم وربطهم بهذه الآية قوله تعالى وما خلقت الجن والانس
 الا ليعبدون وقد قال قوم في قوله ولوشاء ربك لحمل الناس امة واحدة ان معناه
 لو شاء ان يدخلهم كلهم الجنة فيكونوا في وصولهم لا النعيم امة واحدة واجر هذه
 الآية مجرى قوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها في الا اذ هذا ما ابي
 طريق الجنة اقول المعنى هذا علي سبيل التيسير والتمهيد ذلك لانه ينافي التكليف
 لانه اختياري فعلي هذا الشايد ايضا يمكن ان يرجع لفظه كذا اذ قاله المفسر
 في الجنة لانه لما خلقهم للصيرة اليها والوصول الي نعيمها واما قوله ولا يذوقون
 مختلفين بمعناه الاختلاف في الدين والذات عزه الخ في هذه الهوى والتشبهات
 وقد كابر سلم بن بخت في قوله مختلفين رجاء غشياً وهو ان يكون معناه ان خلقهم كذا
 الحارثين يخلف سلفهم في الكفر لانه سوا قوتك خلفهم معهم بعضاً وقوتك
 اخلفوا كما سوا قوتك قتل بينهم بعضاً واقتلوا ومنه قوله لا اضل كما اخلف
 العتبات والحدود ان ايمها كذا احد منها بعد الاخذ قال عبد الرحمن بن محمد
 العتباتي وقوله اسد المسبح المتبرع لهذه الايات من كتاب السيد قدس الله روحه
 احمل ان الاختلاف لانه ليس لتفريق من اسد سبحانه ولا من جبريل ولا من النبي
 ولا من علي عليه السلام ولا من الامم مع الاجتماع والتألف بل هو لانه في الطبيعة سببه
 الفاعلي الاختلاف الاستعدادات وسبب الاختلاف الاستعدادات الاختلاف

مختلفاً في جميع الثغاني الواحدة وهو واقع في اتم الاذنين بمشيئة الاختلاف بها
 الاختلاف في جميع الثغاني قال تعالى ويلك عليهما روى عنه عليه السلام انه قال اختلاف ائمتي رحمة
 وتوفيق علي وكونكم منكم ربك لحمل الناس امة واحدة الآية مقوله ولوشاء ربك
 شريطة وقوله ولا يذوقون مختلفين لان المقصود الاستثنائية اقامة مقام لموضع هو
 لكنه لم يخلط بينهما واحدة واحدة فيقتضي الملزوم وهذا انما يقال في المشيئة كونهما
 واحدة وهو المطلوب وقوله الامر هم ربك يريد ان الواحدين الي درجته
 الذين هم اهل العزيمه واهل التقديد لا يختلفون وانما يختلفون ماداموا في طريق
 الرحمة المطلقة بحسب اختلاف طرقهم التي هي المستعدة ذات المتخلفه بقوله ولذلك
 خلقهم اشار الي اختلافهم والرحمة مع اي انهم خلقوا ليعتقدوا في طريق الرحمة
 وتعميم الرحمة بعد وصولهم الى المقصد الا يعني وقوله السيد للرفعي رضي الله عنه
 يكون الاختلاف بمشيئة الله تعالى وقد كرهه وتوعد عليه وامرهم بالاجتماع في الهدى
 والذين يربوا بولاية الآية بان المراد مشيئة تعالى عليه وجه الاجابة ان ربك لم يجعلهم
 امة واحدة في اجتماعهم علي الهدى علي وجه الاجابة لانه قادر علي كل شئ لا يفتقر
 لكنه لم يجعلهم امة واحدة بالاجابة ولا يلزم من ذلك عدم مشيئة لكونه امة واحدة
 بالاختيار فان نفي النقص لا يستلزم نفي الطام ثم جعل قوله ولذلك خلقهم
 اشارة الي الرحمة حيث الاختلاف يكون الرحمة اقرب للحوال لانه ليس المراد
 من الاختلاف ما قاله رحمه الله قدس من الاختلاف في الدين والهدى فان
 لا تراع في انه تعالى اراد اجتماعهم علي الهدى والذين لكن اجتماعهم علي الهدى
 سبب اختلافهم في مراتب الايمان والهدى والذين وجميع تلك المراتب طرق
 لا رحمة الله ولا اختلاف كما يكون بسبب اختلاف الفاعل الذي يكون بسبب اختلاف
 الفاعل الا ترى كيف توضح الثاني في الشرح بالآية وفي البصير ما لا تعداد وكيف يجمع

الشيء فيجب واحد يخرجها مختلفة الألوان لا اختلاف استعمالها وكيف
 تفرق الشمس مع اتحادها تأثيرات مختلفة يجب اختلاف التوابع كذلك الشايع
 .. نعم الناس في جيب الشريعة يصنع كل واحد منهم يصنع مناب لا يستعد به فيعمل
 الاختلاف بحسب اختلاف استعداد القدر وهو المادي في الآلية والفيزياء ما فيه الاختلاف
 فاعلم ان الانسان مركب من خمسة اشياء من النفس والقلب والروح والطبيعة والاشياء
 واختلاف الانسان باختلافها جميعا اما النفس فالمراد به النفس العاطلة المجردة لا
 في ذاتها بالكلية والنفسان حتى يكون بينهما كمال على وبينها حل غني بينهما وساطة
 لا تحمي كثر وفي فعلها لها وجطان وجه الى شاديها ومظهرها حينئذ لا يتغير
 لهذا الاعتبار الكتاب العلوم النظر وعدم اكتشافها وفي اكتشافها بالهوية والعدم
 والظلم والكثرة وجه آخر الى البدن تدبرها بالامر والهيمنة لا بالحياسة واستقرا
 الا بالحدودة ومظهرها عند القلب نسبة هذا الوجه الى الاول نسبة الزبر الى
 لذلك اختلافها هذا الاعتبار بالكلية والنفسان ومواسل الاري وخطابة ومثل الى
 المصالح الدنيوية او الاخرى او الالهية معا واما القلب فله شأن عظيم وامر عظيم وهو
 يزرع بين النفس والروح وسط بين الجوهريين مشوقا الطرفين مقتليا للجانين
 من عكس منها سلب وجعل تحت ملكة فداؤا مائة وتعلم العترة والطاعة للواحي
 واختلافه بحسب اختلافه وهو الاعتقاد ان الغنى انما كان الرائي هو النفس والافان بالاطل
 وجب كون مناسبتة الى احد الجانبين انداد ضعف ويمتد فيه جميع اختلافات
 الطرفين واما الروح فالميل بها الروح للحيانية وهو بين الجسد ومظهرها
 التفتيح لا كالحزن وفي القلب ويختلف في ذاتها بالحواس والنفسان ومقتلها
 بالادراك كالمحرك ويختلف كل واحد منهما بحسب الالات والالات الادراك عشر
 خمس مظاهر وخمس الحنة واللات التركيب الشوقية هي القوة النفسانية للادراك المناد

والشوقية للقلب المنافع والفاعلية هي الاغصان الفضل واما الطبيعة فالميل الى
 الحيانية واختلافها في ذاتها بالكلية والنفسان وفي ذاتها بحسب
 القادريه والنامية والولاء والقدريه خولام اربع للقادة والناصرة والناصرة والناصرة ولما
 واما الالات فتختلف في ذاتها بالظلمة والكثرة فلهذا هي الارواح التي هي
 مطايا القوى للحيانية وكثافتها هي الجوارح والارواح تختلف بحسب امرتها ووضا
 والجوارح تختلف بحسب الامزجة والاشكال والصلابة واللين واللوان والارواح
 واذا اقرر اختلاف اجزا الشخص وجلا يلزم منه اختلاف اجزاء الانسان ويلزم منه
 اختلاف نوع الانسان في جميع تلك الاختلافات فاطنك بعضها اوباللات ومبداها
 جميعا شي واحد وهو اختلاف الاستعدادات المذكورة ونكات ربه بعضها
 تخصيص وبعضها بغيره لا انها ليست على الاطلاق بل لكل واحد من افعالها وجهان
 الى الرحمة وجهه الى العنق والناسيط في الحركة التي بها يقع الاختلافات المذكورة ان
 كل حركة تتوجه الى كسبها في الطبيعة سواء كان هو النفس والقلب والروح او الطبيعة
 وهو مخطط ذلك حركته بغيرها في مقتضى العقل العملي فهو حركة في حركة الروح قد
 يكون طبيعة كحركة النفس بمقتضى ذاته وقد يكون قد كحركة الطبيعة اذا كانت
 بمقتضى العقل العملي وقد يكون اداة كحركة الروح والقلب اذا كان بمقتضى العقل
 وحركة المخطط قد يكون طبيعة كحركة الطبيعة في مقتضى ذاتها قد يكون قد
 كحركة الروح الى مقتضى الطبيعة وقد يكون اداة كحركة القلب والروح اذا كانت بمقتضى
 الطبيعة واذا اقرر هذا فاعلم ان اختلاف اجزاء الشخص بعضها من بعض ان كان في
 النفس بان يكون شخص في جانب الصلابة في جانب النفسان واخرى وساطة بينهما
 فوجه كون هذا الاختلاف بعد ان لولاه لغيره من الالات لاختصاص جميعها في مرتبة واحدة
 وتلك المرتبة لا يجوز ان يكون املي وان الصلابة ان الاختلاف واقع تحت قدر الذات

ومبدا اختلافها كون
 الانسان وانما كانت
 فهو الذي لا يعلم ان
 الاختلافات في

لا تقع الاثر منها لا تقع تحت ظله ولا شان من يكون له فيها اختيار فابقا على احد
فجعلت اذا تقرر هذا فاعلم ان قوله عليه السلام احتمل انما يعني وجهه ان اراد به
جميع الاختلافات المذكورة فلا يصح كونها وجهه في الجمل ولا يلزم منه في الوجه عن
اختلاف عظمته لان تخصيص الحكم بالاسم لا يقتضي نفيه عما عداه وانما اختلفنا
مخصوصا ابني نينا التي من التولد والذات واستخراج الواقع للجزء منها فخلد
التفاه والحمد والتمجيد ^{بنينا} ابينا وجهه ولا يلزم منه في الوجه عن باقي الاختلافات وانما طولنا
الكلام هنا لانه في هذا الجليل والكتك الجليل التي خلقت منها كتب التفسير والآخرين من
الابرار الجليله كما في هذا ^{الاب} ولما ترجمه السيد المرتضى رحمه الله وغيره من علماء الشيعة والسنة ولما قد علموا مدحها
المتفهمين فانه غير ^{المرتب} من ذلك ^{المرتب} ان سال سائل عن قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو الاخرة
صراط والحمد لله ^{المرتب} اعمى اصل سبيل لا يقال كيف يجوز ان يكون في الاخرة عيا وقد تظاهر الخبر
عن الرسول عليه السلام والمعرفة تشهد بان الخلق لا يحشرون كما يدرى مسلمين من
الاناث والعالمات قال تعالى فبصركم اليوم اخلايد الجواب يقال في هذه
الاية اربعة اوجه احدها ان يكون العمى لا اولها هو عن الايات والنظر
في الدلالات والعبر التي اراها الله المحققين في انفسهم ونيايا احد من
ويكون العمى الثاني هو عن الايمان بالآخرة والافراد بما يجازي به المحققون في هذا
من شراب وعتاب وقيل الاية متعلقة بما قبلها من قوله ولبعض الذين يربحون كثر
النكاح لا قوله ومن كان في هذه اعمى يعني عن هذه النعم وعرضه العبر وهو
الاخرة اعمى اى هو عما غيب عنه من امر الاخرة اعمى ويكون قوله في هذه
كتابه عن النعم لانه الذي اتوا لروكان المأذون في ذلك من هذه الاية في هذه
وايضا لا يتوقف قوله في الاخرة على يد على ان المراد الدنيا لا النعم وثانيها
من كان في هذه يعني الدنيا اعمى على ايمان بالله والمعرفة بما اوجب عليه من الآخرة

تلقين انفسه هذه
الابرار الجليله كما في هذا
المرتب من ذلك
المرتب من ذلك
المرتب من ذلك
المرتب من ذلك
المرتب من ذلك

اعمى المحسنه والشرار بحق انه لا يختصك الى طريقتيما اعمى الخبة اذا سبيل
ان يكون العمى الاول عن المعرفة والايمان والثاني يعني المبالغة في اللخباء وحسن
عظم ما ياله الكفار من الخوف والطمع والخوف الذي ادله الله عن المؤمنين وعاداه
العرب ان يسمي من اشددهم وتوبي جزه انه اعمى يعني يخبر العين ويصنع السرور
بانه فر العين ولا بعكس ان يكون العمى الاول عن الايمان والثاني هو الاثم
في الدنيا على سبيل العقوبة كما قالوا ونحن يوم القيمة اعمى الاية وقد اختلف الفقهاء
فتح اليم وسر هذه اعمى وهو الاخرة اعمى فخر ابن كثير ونافع وابن عمر بن الخطاب
معا وقد عاينهم في رواية ابي بكر وجهه وانكسرت كبرها معا في رواية حفص بن غوث
وسر ابي عمر الاول في فتح الاخير وكل وجهه اقول المحققون ان العمى من كان في
هذه اعمى اى على كماله وعن اخلايد مع تحصيل حقايق الموجودات وهو يقدر على
نعمه عن ذلك اعمى سبيل الانقطاع الا ان الله الذي بها يحصل العلم وايضا لا ارتفاع
التكليف وحذف العلم قال ربه ان سال سائل عن قوله تعالى وحيثما على قيصه
بعدم كذب الاية فقال كيف وصف الدم بانه كذب والكذب من صفات الاقوال لا من صفات
الاجسام للقول يقال اما كذب فعنا مكر وذب فيه وعليه كقولهم ما سكر شراب
يريدون مكرها ومصوبيا ومثله ماله معقول يريدون عقل ماله مجلجلى اى جلاد
وقال الله وغيره يحول في الخلد كذب بالانصب على المصدر لان معنى حيا واية معنى
كذب كذا كذا لان اخو يوسف دجول سخله ولطخ اقيص يوسف بدما وجارا
اياهم بالقيص وادعوا كل الذب له فقال لهم يعقوب لقد كان هذا الذيب
وفيتا حق اكل ايمى ولم يخون قيصه فقالوا بل قتله المصدر فقال كيف قتله
وتركوا قيصه وهم الى قيصه اخرج منه عيلا قتله وكان في قيصه يوسف
ثلاث ابايب حين قد قيصه من ذيب وعين التي احط وجهه ابيه فارتد بهيل احين

التي جاء عليه بدم كذب فنبهوا ان الدين لو كان يخرق قبيحة انزل في كذب
بالدال المجد اي يهدينا ويلايه ان سأل سائل فقال ما وجه التكرار في سورة الحازن
والذي من اعاده النبي ما وجه التكرار ايضا في سورة الرحمن فقد نبأت الحزم
ربكنا تكذبان اقول هنا قد ذكرت في الكتاب الوحيد تفسير القرآن العزيز وجها
كلها جزء من هذا التكرار ثم انظر في قوله من هناك فانه غاية في هذا المعنى ليس في
مزيد الجواب ذكر ان تفسير سورة الحازن وجها وجها قال في التفسير
لغيره دفعه واحد وانما كان نزول شيئا بعد شي وكان المشركون اذا اتوا النبي عليه
مقالوا استلم بعض اصنامنا حتى نؤمن بك فامر الله ان يقول لهم لا تعبدوا من قبل
ولا تستعبدون ما اعبدتم ثم يقولون وجاوه فقالوا اعبد بعض المنان واستلم
بعض اصنامنا ايضا وشهدوا وحولوا لتفعل مثل ذلك بالمثل فامر الله ان يقول
لهم ولا تعبدوا ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد اي ان كنتم لا تعبدون
الهي بهذا الشرط فانكم لا تعبدوه ابدا وفي هذه الايات ثلاث اوجه اوضح
مما ذكره اولها ما حكى عن ابي العباس عليه السلام انه قال انما حسن التكرار لا يبيح
كل لغة معني ليس هو تحت الاخرى وتلخيص الكلام قل يا ايها الصالحون لا تعبد
ما تعبدون السابعة وفي هذه الحاشية ولا تستعبدون ما اعبدتم في حاشية الحاشية
ايضا فانها خفي الغعلان منه ومن هو بالخالف وقالوا لا تعبدوا ما اعبدتم ولا تستبدل
ولا انتم عابدون ما اعبدتم فماتت تقبلون فاختلص الحاشية وحسن التكرار لا يخلو
ومعنى ان يكون في هذه السورة علي هذا يخصه من المعلوم انه لا يورث قد ذكر
انها قلت في ليل جليل الله عز وجل ولعمري من من الذين تركت فيهم احدا
والست عزيت هم العاص بن وائل والوليد بن المعين والاسود بن المطلك الاسود
بن عبد بنوت بن عبد بن خلف وعدي بن تيس وثاينها ان التكرار للتأكيد وتلخيص

كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون واشهد انكم نعمة كانت لكم كم كم وكلم
وثالثها انني لا اعبد الا صنم الذي تعبدونها ولا تستعبدون ما اعبد اي انتم
عابدون عباد الله الذي انما عابد اذ استركتم به واتخذتم الاصناف وعينها مسبوحة
فدعوه اومعه وقوله ولا انما عابد ما اعبدتم اي است اعبد عباد فكلوا ما عابدتم
ومعني قوله ولا تستعبدون ما اعبدتم اي است عابدون عباد في علمهم ما ذكرنا
ولم يبيح الكلام الا لا اختلاف للكتاب فان قيل فما معنى قوله لكم نيكه وليدين قطار
هذا الكلام فيتمني بالاجتماع للمقام عبادا بالهمة قلنا في هذا لثلاثة اوجه اولها ان ظاهر
الكلام وان كان ظاهرا باهية وهو وعينه ومبالغة في النهي والرجوع كما قال اعدوا
ما شئتم وانما انما اراكم جزا دينكم ولي جزا ديني فخذوا لغير الله له الكلام عليه
والثاني انه اراكم جزا دينكم ولي جزا ديني لان نفوس الذين هو الجزا اقول انما اني بنا
من قبل ان معناها معني من قبل الا لا يميز من والاخرين المعني بالمراد وقيل لا يميز
المقصود العباد اي بلطف ما دون من واما التكرار في سورة الرحمن فاما حسن التكرار
بالنعم المختلفة المعكوه فكلما ذكر نعمه انهم بها قرع عليها وفتح عينا التكرار فيها وهذا كثير
في كلام العرب فكل مهمل من ربي يرفقها بكليها عيل ان ليس عدل من كليل
اذ اطرد اليتيم عن الخزيه علي ان ليس عدل من كليل اذ امانهم جيلان الجير
فان قيل انما كان الذي حسن التكرار في سورة الرحمن ما غلظه من الآية ونعمه فقد
فيه ما ليس بنعمه وهو قوله تعالى يرسل عليكم شواطئ الآية وقوله هذه جرحم الآية
فكيف يحسن ان يقول بعبث ذلك فباي الحزم ربكنا تكذبان وليكن هذا من الاستدلال
والنعم قلنا الوجه في ذلك ان فعل العقاب وان لم يكن نعمه فذكره بوصف ولا يذلة
من كبر التعم لان فيه رجوا حيا يستحق العقاب ويخشى على ما يستحق العقاب تالي
عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم بن العتيقي عا ابراهيم بن الحكم في تكميله الآية احدي

كثرة الامان من ربه
العين اكثر من ان يبيح

ومثلين مرة ان فايده التكرير بالقرير من اهل هذا العلة الخاص فالاعلان توفيقه ويمكن
 ان يقال يظهر جوهرا اوله ان اسد ذكره السورة المقدسة فكيف كان عدائي ونفاه
 اربع مرات مرة لبيان ما في ذلك الكلام من المعنى وثلاث مرات للتقريب فلما ذكر
 العذاب ثلاث مرات ذكر الا ان الله يهدي من يشاء من المعنى وثلاثين مرة
 للتقريب ليكون الكلام ذكره عشرين اضعاف مرات ذكره العذاب اشارة الى معنى قوله
 تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بها سيئة فلان يجرى الا مثلهما
 الساب ان ابواب النار سبع وانه تعالى ذكر سبع ابواب تتعلق بالثواب من
 النار من قوله ستنفذ لكم ايها الشفلات الى قوله يطوفون فيها من جميع ارجاء
 ثلث ان الله تعالى ذكر جهنم حيث قال ولشرف مقام ربهم اجتبان ولحل جهنم ثمانية
 ابواب فتفتح كلها للذين ذكر من الله السورة الى ذكرها يات في آخر ثمان مرات فيهايت
 الآية وليكذلك بيان مقدار الجحيم ثلثين مرة الثالث ان قوله ثلثين مرة بعد ذلك
 الاول لان الخطاب مع الانسان والجان والنعمة مخصصة في حق الكفرة وتحميل النقص
 كذا اعظم للكروهات عذاب جحيم ولما سبعة ابواب اتم المقاصد فيم للنعمة ولما
 ثمانية ابواب فاعلاق الابواب السبعة وفتح الابواب الثمانية جميع من نعمة واذا
 اعتبر تلك بالنسبة الى جنتي الاشئ والذين يكون ثلثين مرة وهي مرات التكرير للتقريب
 والله لا ولي لبيان فايده الكلام بهذا غاية ما يقال هنا انه لا يات في قوله ان سال ما يرد قوله
 تعالى ليس البران تركوا وجوهكم للاية فقال كيف ينبغي كون قوله الوجوه الى الوجوه
 من البر الى انما يترك ذلك كيف الصلاة وهي تترك الامانة وكيف جتر من البر من والبر من
 ومن اسم محض من غير اي شيء كني لهما واتى الله على وجهه وبالمقصود بانها كانت
 عند قد قلعت اشيا كثيرة وعلى اي شيء ارتفع الموتور وكيف نصب الصابرين
 وهم مطعونين على اللؤين وكيف وجد النصارى في ما بلغ من وجهها في آخره يقال

فيما ذكره اربعة جملان احدهما انه اذا لم يكن الصلاة هي التي تكون تلكه ملحوظة في
 الآية من انواع الطاعات واصناف العاجبات فلا تظنوا انكم اذا اتوا جنتهم الى
 البساتين بعد انكم اتموا حورهم النبيا سنة وجزعوا كلمة بل ينبغي معطيه والقدرة التي
 ان الصابرين لما توجهوا الى المشرق واليهود الى بيت المقدس واتخذوا
 طائفتين للجهنم قبلين واعتقدوا في الصلاة ايها انما الير والطاعة خلافا
 على الرسول عليه السلام الذي يلزم جميع الصلوات وان الير هو ما تقفنه الآية فانما اجابوا
 عن الير من فقيه وهو انما ان يكون معنى الير رضا الباطن وفي الير ويجعل احدهما
 مكان الآخر والتقدير وكذا الباطن آمن به ويجري مجرى قوله ان اصبح ما ذكر
 قوله يريد غايلا ومثل قوله لا شاعر فانما هي افعال وادبار اعداد متعبا مدبره الكتاب
 انما العرب قد تجوز عن الاسم بالمصلا والفعل وعن الصلاة بالاسم كقولهم انما الير الذي
 يصل الرحم وكقول الشاعر لمرك ما التثيان ان تثبت اللي فبما ان تثبت وهو مصلا
 خبر عن الفيات الثالث ان يكون المعنى وكلف الير من آمن لتقوله واشربوا
 في قوله الجمل الجمل اي حب العجل فانما ما كني عنه بالحق فقيه وجب اربعة اهل وان تكون
 الهائي على وجه واحد اي المال الساب ان تكون له اربعة على من ان يكون
 المصلا مضانا الى الفاعل ولم يذكر الفعل لوضوحه لالث ان ترجع الهائي على
 الاحياء الذي دل عليه لقي وللعني واعطى المالك اعطى الله مثل قوله لث عر
 اذ لقي السيف جرى اليه وخالف السيف الى خلف ارا دجوي الى السيف الذي ذكر
 السيف عليه الزناج ان يكون لهما وجه الى الله تعالى اي انا لالك على حبسه
 وقد ذكر وجه آخر وهو ان يكون الهاء راجعة الى من امن ايضا ونصب ذكره العنق
 بالحب وطى يسلك التي منصوب لوضوح المعنى ويكون قد قبل الكلام واعطى المال على حال
 حين ذوي الفرية واليتامي اي على محبة اياهم انهم مثل هذا قوله ويطلعون الطعام على

كذبهم تعالى ذلك
 ويمن ان ذلك ليس
 البتة لا منسوخ
 النبي عليه السلام مع

فلما لم يستقلوا والموتون بعدهم بقدرهم وجهان أحدهما ان يكون موقعا على الملح
 لان الغنى اذا طار وكثر دفع بعضه ونسب على الملح ويكون المعنى وهم الموتون
 بعدهم قال الزجاج وهو جود الهمزة الثاني ان يكون معطوفا على من امر ان يكون
 المعنى ولكن ذاك الهمزة ذوى البراءة الموتون والموتون بعدهم واماض الصابرين
 فنيهم وجهان أحدهما الملح كقول الغزير في بيت بله لا يتبدل في قومي الذين هم من أعدائه
 وامة للجزيرة النازلة لرجل متكب والطيبين معاقل الارز فصب ذلك على
 الملح ورجار فهو ما جازع ومنه من نصب النازلة ويرفع الطيبين ومنهم من
 من عكس ذلك الوجه الاخوان يكون معطوفا على ذوى البرية يكون المعنى واتى المال
 على وجه ذوى البرية الصابرين قال الزجاج والوجه هو الاول فاما ترجيح الذكر
 في موضع جميعه في اخذ فلان من آمن لفظ لفظ الواحد ومثناه الجمع فها جاء مرددا
 اجزي على اللفظ وما جاء مجوزا اجزي على المعنى واحتمل ان جمع وعاصم في رواية جعفر
 قرياليس البر بالنصب قوالبا قوله بالرفع لانها معرفتان فانهما شيت جملته اسم ليس
 والاخر جملته نارا واما ان الصابرين عرف قوله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينفق
 بما لا يبع الا دعاء ونذرهم بكم همى وهم لا يعقلون فقال اي وجه تشبيه الذين
 كفروا بالصالحين بالعلم والخطا يذكروا دعاءهم ووصفهم بالقتل وقلة الثمار والتميز
 والناقض بالعلم قد يكون ميملا متاملا يقال له في حله لا يجمع على وجه اوجه
 ان يكون المفعول مثل واعط الذين كفروا والاربع لغيره الايمان والطاعة كمثل
 الاربع الذي ينفق بالعلم وهي لا تقتل معني دعائه وربما يسمع صوت ولا يسمع عنده
 الثاني ان يكون المعنى الذين كفروا كمثل الغنى الذي لا يعدمه النداء والناقض وانما
 المشا لا التناقض ومعني المعنى مضافا للمعروف به على مذهب العرب في قولها
 انتصب افعول على الدوام والحق انتصب الجواب على المعنى وجاز التثنية والثنا حين

لوضع المعنى واشهد القرطبات فريضة ما يتل كما كان الزنا فريضة الرحم والمعنى
 كما كان الرحم فريضة الزنا ما تشكك ان ارضه ساقه اراذ كان لو ساقه ارضه
 اقوله في هذا لا يرشح ان يقال ذلك بلا تقديم وتأخير لان الارض اذا كان اخصر كان
 مثل من السماء واشهد فريضة نفسه شيبه وما لير لا ارضه اذ اراد دلل بنفسه
 الثالث ان يكون المعنى ومثل الذين كفروا مثلنا او مثلهم ومثلك يا محمد كمثل الذي
 ينفق بالغنى اي مثلهم في الاعراض ومثلك في الدعاء والارشاد كمثل الناقض بالغنى في
 الشل الثاني كذا بالاول ومثله قوله سرايل تتيكم للرحم سرايل تقيم باسكم اراد
 للرحم والرحم فاكفي بذكر الخرف البش قال ابو ذؤيب فاذني ارشدك لا ايها اراد
 ارشد ام ممي ناخي بذكر الرشدة عن المعنى لوضع الامر الرابع ان يكون المراد
 ومثل الذين كفروا في دعائهم للاصنام التي يعبدونها وهي لا تقتل ولا تنفع ولا تضر
 ولا تنفع كمثل الذي ينفق دعاءه ونداءه لا يسمع صوته جمل والدعاء والنداء ينصبان على
 هذا القول ينفق والاقول كيد للكلام ومعناه لا لا لافا قال العزدي هذا الغنى
 لا حيث سلوا سيوفهم فالامانة اولئك كذا في قوله لم يركب الا القماراي والبراز
 ايضا لا لافا لا يد يدان وكذا لا ما ستر ركب اي وما شالفا سر ان يكون المعنى
 ومثل الذين كفروا في دعائهم للاصنام وصبا دقت لها واستر زانهم الجاهل
 كمثل المرامي الذي ينفق بالغنى ونداءها فهي تسمع دعاءه ونداءه لا يسمع كلامه
 فشب الاصنام بالغنى من حيث لا تقتل لفظا ولا تنفع عند دعا ولا مضرة وقد
 اختلف في ينفق قيل الا ان ينفق الا في الصلح بالغنى وجدها وقيل ينفق ينفق
 بالغنى والغنى ولا بل ويقال ايضا لفظ الغراب وتنفق اذا اصباح من غير ان يد حنقه
 ويحبها فاذا ادعا وحركها شر صلا قيل غيب ويقال ايضا لغيب الغنى غيب وغيب
 نسا ونسبا ونسبا و هو صوته ويقال غرس شغب اي جراد وانه نسا اي سريه

بالهمزة غير نها لا لافا
 تسمع ولا تسمع والاصنام
 لا تسمع ولا تسمع

ناريل آية ان سال سائل فقال الوجه في قوله عز وجل يقتلون النبيين بغير حق قوله
 وقتلهم الانبياء بغير حق وظاهر القول يقتضي ان قتلهم قد يكون بحق وقوله ومن
 يدع مع امره المأخوذ بالبرهان لم يرد قوله ولا شروا بما ياتي ثمنافيلما وقوله
 لا يقتلون الناس الخافا والغواب ان للعرب فيما جرى هذا الجري من الكلام عادة
 معروفة ومذاهب مشهورة مرادهم بذلك المبالغة في الشيء تأكيد في ذلك فليس
 فلان لا يجرى جنه ليس يريدون ان فيه خيرا لا يجرى والما مرادهم انه لا يجوز على
 وجوه الوجه وشذوذا ما يت مثل هذا الرجل وانما يريدون ان مثلا لا يري قليلا ولا
 كثيرا ~~الشيء~~ لا يوجب الا يندب بناره اي ثمنافيلما فيقتلها وشذوذا ان
 كنه ولا تري الضم بها بغير اي ليس بها ضمة فيجوز وقوله لا يفتح الارب احوالها اراد
 ليس لها احوال فتفتح الارب ومثاله كحل من الرطل اراد ليس بها رطل فتكحل لم
 وحط هذا التاويل لآيات التي وقع السؤال عنها لانه تعالى لما قال يقتلون
 النبيين بغير حق دل على ان قتلهم لا يكون الا بغير حق وكذلك من بطل الكية انما
 هو وصف لهذا الصواب انه لا يكون الا عن غير محال كذلك قوله لا يقتلون الناس
 الخافا معناه لا سلم تنفع منه وشذوذا ما ياتي ثمنافيلما والغايه ان كل
 ممن لها لا يكون الا قليلا فصارت في التثنية القليل شيئا كحل من الرطل ومثاله ان قوله
 حق اي اعتقادهم في نفوسهم ايضا ان قتلهم لم يجرى حق كما قتلوا بغير حق زكيا
 ومن هذا قوله لا يقتلون النبيين بغير حق لانهم ابدلوا في قتلهم في فاهو كما يرون
 ان لم يجرى بغير حق باني نفوسهم وفي اعتقادهم ولا يري كان معصيا لا شوقه
 بوجه تاركه لانه لا يري بغير حق هذا الوجه لا اعتبارا بغير حق بانيه ان سال سائل عن
 قوله تعالى سائر من آيات الذين يتكبرون في الارض بين الحق والآية فقال انما هو
 على ما بان من الدلالة فان ظاهرها كانه مخالف للآيات قبله في هذه الآية وجوه

ردت كحل لانه

(ايضا)
 ان يكون تعالى عز وجل يقتلون النبيين بغير حق عن ثواب الظن في آيات وغنى القول والكرامة
 الذين يستوجبون ادي العاجب عليه في آياته تعالى ولدائه وشكها والآيات
 على هذا التاويل يتحمل ان يكون سائر الادله ويعتقد ان يكون معجزات الانبياء خاصا
 وهذا التاويل مطابق للظاهر ثانيا ان يصفهم تعالى عن زيادة المعجزات التي
 يظهرها على يد الانبياء بعد قيام الحج بما تقدم من آياتهم ومعجزاتهم لانه تعالى انما يظهر
 هذا الضرب من المعجزات اذ لم يعلم انه يومئذ ومن لم يوص بما تقدم من الآيات فاذا
 علم خلاف ذلك لم يظهرها وصرف الدين علم من احلهم الله اليومون بها عنهما ويكون
 الصنف على احد الوجهين لان لم يظهرها حاملة آيات بغير معجزات هديها ونطقها
 بحيث يتبين بها عيهم وبالمها ان يكون معنى سائر من آيات اي لا آياتها من حلال
 مستفاد واذا صوف معجزات قتل من عزهم وكلا اللغتين تغيد معنى واحد ورجو
 ان يكون المراد بالآيات العلامات التي يجعلها الله في قلوب المؤمنين ليبدل بها ملكه على
 الموقر من المعجزات الحاضرة فيقولوا صلا و ايد من آيات الله من العظم والاشرف
 على ما رسل الله للناس الطبع والقيم الذين ربهما القرآن على ان لا يرد بهما العلامة المميز
 بين الحاضر والمعنون ويكون معنى سائر من عنهما اي احل الله لهما عنهما واحضرها بالبرهان
 المصدق بآياتي وانبيائي خامس ما انه يريد تعالى اني اصرف من ظلم المنع من آياتي
 وتبينها لان من الواجب عليه تعالى ان يؤمن من ظلم معذاتهم ولا يمكنه
 منه لانه يقتضي الغرض من البهتة من يجري ذلك مجرى قوله تعالى والله يصمكم
 الناس فيكون الآيات هنا القرآن سادسها ان يكون الحروف هنا الحكم والنسب
 والشهادة ومعلوم ان من شهد على غيره بالانصاف عن بني حازان يقال صرح عنه
 كما يقال كفرن وكذبه وفسقه وكما قال قد اصر فواصر لانه قلوبهم اي شهد عليها
 بالانصاف عن الحق والصدق مما يبعها انه تعالى للمعلل ان القرآن تشكرت

على هذا القول ان القلوب لما اتصل بعضها واصطارت بها بلغت الخفايا لشدة الالتصاق
انك هذا ايضا جواب ضعيف ومنها ان يكون المعنى كاذب القلوب من شدة
الرجح الغوف فبلغ الخفايا وان لم تبلغ غير المعينة فالتفني ذكر كاذب صريح لا مفر فيه
ولفظ كاذبنا المقادير اقول لا ولي ان يكون قوله تعالى وبلغت القلوب الحبا
كتاب عبد العزيز عن شدة الغفم والفتنة وان لم تبلغ غير المعينة ولا تحتاج
الى تدوير كاذب واما قوله زاعنت الابل فنعناء زاعنت عن النظر لا كل شيء فله
تلفت الى عدمها ويحتمل ان يكون المراد بل غلب ابي حارث ومالك عن القصد
واللفظ جثا وتخييل فاما قوله ونظرون باسه الظنون فنعناء انكم نظنون سوء
انكم تصرون ومروا انكم تقبلون بالتكليم بكنم وبنهم ويحتمل ان يريد تعالى ان
ظنونكم اختلف فظن المنافقون منكم خلاف ما وعدكم امر من الضمير والظنون
ما يطابق وعد الله اقول الاول هو المراد واسد علم ان الظن بغيركم وهم
المنافقون وضعفا البعير الضمير التماسك والظن هنا بمعنى التهمة والوزن والظن
لا يثبت امر وقد خرج امرهم بقولي عليه السلام وقيل له وبنهم وعنفنا انما عاف
ولا ذلك بمباركة وقتنا وهذه فضل لم يلقاها المتقدمين عليه والى الخلافة يابن وما
سبقني في بزي ولا الاخراب وكيم احدث كلهم ولم ادم يثبت لهم من الاصحاب
فعلي عندهم التراب فانهم لم يعرفوا حبيبنا من قبل كاذب تاريل ابي ان سأل
سأيل عن قوله تعالى وجعلنا نونكم حبا قال اذا كان السبب هو النون فكانه
قال وجعلنا نونكم نوما وهذا لما قيل فيه القلوب قيل له في هذه الآية وجوه
منها ان يكون المراد استبات الراحه والدفع قيل واصل السبب التمدد يقال
سبقت الماء شمس اذا حلت من المقص وارسلته قال الشاعر وارسلته
مال جلا كانه فلهذا ان يكون المراد بذلك القطع لان السبب النفع والظن يكون

الذي جعلنا نونكم قطعاً لعلكم ونصركم ومنها ان يكون المراد بكاذبنا جعلنا نونكم
سببا ليس يثبت لان التباين ينفذ من علوه وقصد راحته اشيا بلفظها التي
فأراد تعالى ان يثبت علينا بان جعل نوننا الذي معنا هي بعض احوال الميت
ليس يثبت على الحقيقة اقول يتعقل فيه جميع القوى الظاهرة والباطنة والشر
على العقيدة فانه لا ينفذ عملها بقطعة ونوننا وعدا النون الطيبون فانما تنوي بالضم
وقد يمكن في الآية وجه آخر وهو ان السبب ليس هو كل نون وانما هو نون النون
المحمد الطويل السكون وهذا ينفذ فيه وصف بكنه النون انه مسبوت وبه شبه
ولا يقال كاذب كل نون فلهذا يكون معناه وجعلنا نونكم نوما والوجه في الاثنان علينا
بان جعل نوننا ممتدا طويلا ظاهرا لما في ذلك من النفع والراحه لان النون هو والقدر
لا يكسب ان الراحه والنفع اقول هذا الوجه لا خيره الوجه لان النون الطويل المستغرق
من النفع الاشياء للبدن برزخهم الطعام ويوال النصب والتعب كثير من الامور
والاوجع بلا انهم الخفيف والجلد ممتدا قال الاطباء والقائلين ان نوننا
للنفس البدن بخلاف المستغرق ويكون الوجه هو الاول لانه تعالى وجعلنا نونكم السبب
وهو الراحه النصب والبدن مرض تاويل آية انما سأل عن قوله تعالى نفثيهم
من اليم ما غشيهم فقالوا الفايدي في قوله ما غشيهم وغشيهم يدل على الجوارح ذكر
فيه اجماع احدنا ان يكون المعنى نفثيهم من ما اليهم البعض الذي يمشيهم لانه
لما ينفثهم جميع ما يرب غشيهم بعضه فقال ما غشيهم لانه ان الذي غشيهم بعض
الما والغسل لم يفرقوا جميعه واحتمل هذا الوجه الثاني وانما سأل عن قوله
ان يكون المعنى نفثيهم من اليم ما غشيهم موسى واحسان لان موسى راحته ونفثيهم
واحياءه سلكوا جميعا اليم غشيهم كلهم لان نفثيهم واحسانه لما غشيهم
عنهم بخلاف نفثيهم واحسانه ويكون المعنى قوله ما غشيهم كذا يفرغ مني وقوله

والثمة ان غشيتهم من عذاب الله واهلكهم ما غشي الانم السلف من العذاب
 والهلاك عنه فكذبهم انما يهروا بعباس ان يكون المعنى ان غشيتهم من قبل الله
 ما غشيتهم من العطب والكذب ويكون لفظ غشيتهم الاصل للفظ الثاني للهلاك
 والعطب اللذين لهما من قبل الله يمكن في الآية وجه آخر لم يذكر فيه وهو
 واضح لاين بملأه العرب في استعمالهم مثل هذا اللفظ وهو ان يكون الغاية في
 قوله ما غشيتهم يعظم الامر ويخفف كما يتولد الغاية لعل ثلاث ما قبل ما قدم علي
 ما اقدم اذا اراد التخييم كما قال تعالى ونعلت نعلتك التي نعلتك وكنوهم هذا
 وانت انت وهم مما قولك هذا الوجه هو اللائق بصلحه الغرض بلا غشيه وتذكر
 ان في كتاب المسي بالمتحجب على المعاني والبيان والبيان وتزياد وبطنا التورية
 وسيفاه تاريل آية ان سائل عن قوله تعالى فخذ عليهم السقف من فوقهم
 فقال الغاية في قوله من فوقهم وهو لا يبيد الا ما يبيد فخذ عليهم السقف لان
 مع الاقتصار على القول الاول لا يبيد فخذهم احد الى ان السقف هو من
 فخذهم الجواب قيل في ذلك اوجه اولها ان يكون معنى علي بمعنى عن فيكون
 المعنى فخذ عليهم السقف من فوقهم اي عن عنهم ويجوزهم بالسوا كما تقول
 انما لا شئكي فلان عن دأ مشر فيكون علي وعن بمعنى من اجل ذلك انك
 يكون معنى الآية فخذ من اجل كثرهم السقف من فوقهم قال في ارمي عليها
 وهي منزع اي ارمي عنها ولما قال تعالى قال علي هذا المعنى فخذ عليهم
 السقف ولم يقل من فوقهم جاز ان يتوهم من فوقهم ان السقف خرو ليس هم تحت
 اقول هذا مجزئ لطيف وفيه تحصيف شديك والاول انزويك وله نظائير
 كونه في الكلام وانما انما ان يكون علي بمعنى الله والماء فخذهم السقف فان علي
 بتمام الكلام علي عن العرب ما اعطيك علي وما اعطيك يريون ما اعطيك

ما علي في قولهم تداحت علي فلان داره حاست حاكم عليه حيط ولا يريون
 انه كان تحته فاحذر تعالى بقوله من فوقهم عن فائد قوله ما ممتت والعرب لا تتعد
 لفظ علي مثل هذا الموضع الا في الشر ويستعملون اللام وخروجها في كلامه الا يري
 انهم لا يقولون عريت علي فلان ضيعته ولا ولدت عليها ربه بل يقولون عريت له
 ضيعته وولدت له بارية وهكذا من اخذ اذ قالوا قال علي وروي علي فانه قال
 في الشر والكذب وبني القير والحق يقولون قال علي وروي عني وشملوا ما نملوا
 الشياطين علي ملك سليمان ولو كان خبر السبل عنه وقال ويقولون علي ايه الكذب
 وقوله يقولون علي الله ما لا تعلمون لا ينبغي له من العطف لبا ردة والاصح وغير الكلام
 والصلح خلاف الصلوات والشها ان يكون من فوقهم تأكيد للكلام وزياده في البيان كما
 قال تعالى ولكن بقي القلوب التي في الصدور والقلب لا يكون الا في الصدور وقوله
 يطير بها حبه وقوله تلك عشرة كما قيل ناول آية ان سائل عن قوله وقالت
 اليهود عزير بن اسحاق النصارى المسيح بن اسد ذكر فخذهم بانواعهم فقال
 اي من فخذهم بانواعهم ومعلوم انه لا يكون الا بالافواه الجواب قلنا التورية مجتعل
 معني في كلام العرب احدهما التورية بلفظ ن والآخر التورية بالقلب والقول
 الذي ايضا في القلب هو الظن والاعتقاد ولهذا المعنى ذهبت العرب بالتورية
 من ذهب الظن قالوا التورية عبد الله خارجا الى انظر قال في قوله
 الدار مجتمعنا اي متى نطن فلما كان القول يستعمل في الامرين معا فاد قوله
 تعالى يا فواهم فصل المعنى علي ما كان باللسان دون القلب فلو اطلق جاز ان
 يترجم المعنى الآخر وما يشهد ذلك قوله اذ احكامك المناقون قالوا تشهدك
 انك لرسول الله الآية فلم يكن له ان يترجم السقف فخذهم لانهم لم يجزوا بانواعهم
 الا بالحق بل كذب ما يرجع اليه ولو لم يرد الاحتادات ووجه آخر وهو ان يكون

اقول ريد

العائد في قوله يا اباهم ان القوله لا برهان عليه وانما بلطال كسب المرجح فيه
 مرجح القوله بالان والمعنى ان قوله لا يعصك حجة ولا برهان ولا مرجح فيه الا الى الله
 ووجه آخر ان يكون القائل فيه التاكيد فتدبر فيه عادة العرب في كلامهم وما
 تقدم من الوجهين او في لان حمل كلامه تعالى على الثانيك امك اقول انه يفيد انك
 ليس لا اصل له قوله وضمير ومهما التايننا فان شئت هذا لما يقال لعظم الاختلاف مقام الحال
 ان سال سائل عن قوله تعالى لم ياتكم من الذين من قبلكم قوم نفع وحمل وشو والذين
 من بعدهم لا يعلم الا الله حاكمهم سلمهم بالبينات فزاد الديرية اذ اخرجهم
 اي معنى لولا الا يدعي الا الله وايضا لعل لكسب الكذب بالرسول العوايب قلنا
 فيه وجه احدها ان يكون اخبارا عن القول بالخير ردوا الديرية لافواهم
 عاضدين عليه غيظا وحنقا على الانبياء كما يفعل التوحدين للباطل في حادثة وهذا
 عاد ومغروقه في الغيظ الحق انه يبين على ما بعده ويركبا نالما ويصير بالخير
 يدين على الاخرى وتأينها ان يكون لها في الايدي لكفا والطلب الا فواء للرسول
 مكلفا بهم وعظ الرسول وانما رعاها وما يدينهم الى فواء الرسول
 لهم من الكلام كما يفعل المكث متا لصاحبه والراد لقوله والله ان يكون لها
 التي في الايدي والتي في الا فواء للرسول والمعنى انه كانا لا يلحزون في ايدي الرسول
 فيصنعوا على افواههم ليسكنوهم ويطمعن كلامهم ورايها ان يكون لها
 ان جميعا رجلا في الكفا فيكون المعنى انهم اذا سمعوا وعظ الرسول وانذارهم
 وصنعوا اي انفسهم على فواءهم مشيرين لهم بذلك الى الكفا عن الكلام
 والاساك عنه كما ينال من يدعي ان يسكت جنة ويمنع من الكلام من وضع
 اميهم على فم نفسه اخا مسهنا ان يكون المعنى فزاد القول بالخير اقبح
 لا افواء الرسول لهم كذا يدعي ولم يستحقوا ان يقر المعرفا لولا في اللوم والتاين

للرسول الايدي انما ذكرت مثلاً وتأكيذا كما يقال اهلك فلان نفيه بذكر اي مع الملك
 من جهة الاخر صنفين وسادسها ان اللاد بالايدي النعم وفي قوله على البيا
 والها الثاني لتقدم الكذا في والي قبلها للرسول والتقدير فزادوا فواءهم ثم الرسول
 اي ردوا وعظهم وانذارهم وتبينهم على مصالحهم التي لو قبلوها كانت نفعاً عليهم
 ويحذر ان يكون لها التي في الايدي الكفا ولا فواءهم من نعم عليهم بخلاف انما فواءهم
 وحمل لفظه في حيل الباطل لقيام بعض الصفات مقام بعض يقولون رضيت عنك
 ورضيت عليك وسابعها وهو جواب اعتذار ابراهيم بن يحيى قال الضمير في قوله
 والملة باليد هنا ما نظن به الرسل من الحج والنبيلك واليد تنفع على النعم وعلى الخطا وعلى
 الملك على العدل والعقد الذي في الايدي فواءهم هو اللوم واللسان وهو النعم وهو
 العهد فلهذا كسب نفع عليه اسم اليد ولما كانا يخط الايدي قومهم وينذرهم به انما يخرج
 من افواههم فزادوا كذا به جليل انهم ردوا الديرية في افواههم اي انهم ردوا القول
 من حيث جاءه يا ويلت اي انما سائل عن قوله تعالى راي اسه ترجع الامور ذاك
 كيف يصح القول بانها رجعت اليه وهي لم تخرج من يده الجواب قلنا في ذلك وجه
 احدها ان الناس في دل المحنة والتكليف قد يغير بعضهم بعض فيعندون
 فيهم انهم يكون خيل الشافع اليهم وحرف المصارعهم وتلي بعد قوم الامنيام
 وغيرها ويحكونهم شرا كما في استحقاق العباد فاذ اجاب الاخرة وانكشف الغطا
 وصنعوا الخاطا في ذلك كما فواء عليه في الدنيا من الضلال واعتقاد الظن وايقن
 الحلال لا الخائ ولا لا نطق ولا حذر ولا نافع غير الله سبحانه فزادوا اليه امورهم
 وانقضت آلامهم من غيرة وجعلوا ان الذي كانوا عليه من عبادة غيرة وتاميل فزادوا
 وزادوا فقال تعالى والي اسه ترجع الامور لهذا المعنى وتأينها ان يكون معنى الاية
 ان الامور كلها لله وفي يده وقبضته من غير خروج ورجوع حقيقي وقوله يقول العرب

رجع الى غفلان كرهه بمعنى صار الى منه ولم يكن سبق ذكره الي قبل هذا الوقت وكذا كثير من
تعداد علي من غلات كذا ان كان وقع منه علي سبل لا يتلوا في الآيه علي هذا الوجه
جائز وما لثها انما علمنا ان قتالي ملك العباد في دار التكليف لمودا يتقطع بانقطاع
التكليف فزيد قتالي رجوع لاكم اليه انشها ما ذكره من الامور التي ملكها غيره اليه وحده
في الآخرة ويمكن في الآيه وجه آخر وهو ان يكون المراد بها ان الامور ينزهي الي
ان لا يكون موجودا قد غيبه وبغني الامور في الانشها الي ما كان عليه في الابتداء لان
قيل ان الخلق هكذا كانت الصورة وبعد انما يجر هكذا تصوير وتكون الكناية رجوع
الامر اليه خصل المعنى وهو رجوع حقيقي لانه عاد الي ما كان عليه متقدما ويحتمل
ايضا ان المراد بذلك ان لا قدرته يعود للقدرة لان ما انشاء من مقدرة الالهية
كالجواهر الامرية في الباقية ترجع اليه فلا بد من تصح من ايجاد اليه كما ان عليه وان كانت
ذلك لا يرجع في مقدرات البشر وان كانت باقية تاديله كذا ما سئل عن قوله
ليس البربان ثا تو البيوت من ظهورها ولكن البر من افنيها وثا البيوت من اوابها
فقال اي معنى لذكر البيوت وظهورها وابوابها وحل المراد بذكر البيوت للسكون
على الفتيقار وكني بانه اللفظ عن غير ما الجواب قيل في هذه الآيه ويجوز ان
ما ذكر من ان الرجل من العرب كان اذا اضرب حاجته فلم تقص له ولم يخرج فيها رجوع فدخل
من مغز البيت ولم يدخل من باب تطير فذهب فقال ان هذا من ظهورها لا من اوابها
من الشيء بما يتفهم ونزول اليه وقد نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن النظر وتابها ان
العرب الاقرب لما اذا احرصوا في غير الاسهم لغرم لم يدخلوا بوقدر من ابوابها
ودخلوها من ظهورها اذا كانوا من اهل القرية فان كانوا من اهل البلد فبقوا في بيوتهم
ما يدخلون ويجوز ان لا يدخلوا ولم يجرها من ابواب البيوت فيها من غير ذلك
والمراد بالمراد لا يطلع ما له ليس من البربان البر عن غير وقال لثها ان المعنى ليس البر

ان تطلو للنبي من غير علم وتفتقنه من غير علم واثا البيوت من ابوابها صاء والخطوب
لغير من وجهه ومن عند هذا اوسعها جواب ابي علي المعني ان يكون
الناية فيضرب المتلوا وادليس البر ان ياتي الرجل الشيء من خلاف وجهه لان اثباته
من خلاف وجهه يخرج الفعل من حده الصواب والبر الحاي لا ثم والخطوب بين اسر ان
البر الثقوي امر بليان الامور من وجهها وجعل ذكر البيوت وظهورها وابوابها
مثلا لان الصواب في الامر من وجهه كالمطاطة البيوت عن ابوابها وخا مسر
ان يكون البيوت كناية عن النساء ويكون المعنى واذا النساء من حيث امر كانه العرب
نهي المرأة بيتا فانها بعد اكبر غيرة ام بيت اراد بالبيت المرأة وما يمكن ان يكون
شاهد الجواب ابي علي وابي عبيد قوله الشاهد لا دخل البيت اهل من مخرج
ولا كسر في ابن العمارة فاني يحتمل ان يريد اني لا اتي الامور من غير وجهها يحتمل اني
لا اطلب الخلاء من اهل البيت وجه آخر وهو ان يريد اني لا اطلب البيت للبرية الفساق
لان من شأن اولئك ان يدخلوا عن ابوابها لطلب الخلاء امره اقول ويحتمل ان اراد
ليس من البر ان يدخلوا الفساق في الفاضل كما جرى مع ابي بكر وعلي عليه السلام ولاكن البرية اقبي
واما البيت من باب عني وانا الامر من وجهه وهو تقديم الفاضل على الفساق ومنه انا مدينة
العلم وعلي بابها يجب ان يدخل الي الدين من باب وهو علي للغير فان دخل البيت
من غير باب يسمى رثا واولا يه ان سائل عن قوله تعالى اريك لهم نصيبا كبيرا
واما سرع الحساب فقا اي تدح في سرعه الحساب وليس بظاهر وجه اللزوم
الجواب قلنا في ذلك وجه اولها ان يكون المعنى انما سمع المجازاة للعباد علي
اعمالهم فان وقت الجزاء قريب وان تأخر وثا ينهها ان يكون المراد ان تعاد اليه
الحسن جعله اوقات ربه ويقال ان مقدار ذلك مقدار جليل في الآيات في العمل
بما سببه غير بل تكلم جميعا ويحاسبهم جميعا علي اعمالهم في وقت واحد وحده

احكاما على الله ليس يحسم وان لا يحتاج في هذا الكلام الى الله وثالثها ان الله
 يحتاج في جميع الاعمال كالغفر والسمع والى الله فلو علم السند كان انما من الغنى
 ان المراد بالاب انه سريخ العلم بكل محسوس وراعيها ان سريخ القول لا يعباد ولا يقا
 لهم ذلك لا في سريخ وقت واحد سواء انما تعلم من امور الدنيا والاخر فيخرج
 كل عبد يتقدا واستحقاقه ومصلحته فيوصل اليه عند سريخ ما يتقونه بخبر ومقدار
 فاعلمنا ان سريخ الناس اى سريخ القول لا يعباد احتباس ويخرج عن القدر
 الذي سخره الداعي ويمكن في الآيه وحده آخر وهو ان يكون المراد بالحسابه
 الخلق على اعمالهم يوم القيمة وموافقهم عليها ويكون الفايده في الاختيار
 للحساب الاخبار عن وقت الساعة كما قال سريخ القتاب وهذا في القول الاول
 لان الاول يعني على ان القسما عن باب وعن معنى الحساب والقياس بالاعمال والقياس
 الثاني اعمده ابو علي الحياتي والثالث والرابع في معنى تاريل آية الفصل
 سائل عن قوله تعالى والله يرزق من يشاء بغير حساب فقال اي تدفع في الاعضاء
 بغير حساب للزاد قلنا في هذه الآية وجوه اولها ان يكون الفايده ان تعالى يرزق
 من يشاء بغير حساب من الرزق وقوله بغير حساب منه فالحساب هنا يرجع الى الرزق
 لا الى تقالي لتقاهر ملكا كان كذا في حساب اى الى ما علم وهذا وصف للرزق
 بالحق والاصناف لان الرزق اذ لم يكن محتسبا كان احناء واحلي وقد روي انه عني
 لها اموال في ريقه والغير وانما تصير لكم بغير حساب ولا يحصى قال على سهل
 الامور وثانيها ان سريخ رزق غير مضيق ولا يمتد ويكون في الحساب
 فيه نفي التضييق والعرب تسمى النطق التليل محسوبا واما في هذا لان العبد يرزق
 من الله من غير طلب للمكافاة ولا القاييل او منتهى تعود اليه تعالى ان قوله هذا الرزق
 ليس في النطق ما يملك عليه كما روي وراعيها انما اجابتم في قوله انه يعطي العبد

في الآية هو الجواز
 المكناه على الاعمال
 ووجه المخرج
 لحاجته من

الكثير مما لا يضبط الحساب او يأتي عليه العبد لان مقتله لا يتناهي وما في خزائنه لا تعد
 ولا ينفذ ان قوله هذا الوجه جيد حسن كان المقصود والذبح العظيم وخاسر
 انه يعطي عبادا في الجنة من النعيم والذوات اكثر مما استغفوا وسادسها ان المراد
 اذ ارزق العبد كان للحساب عن العبد سابقا من جهة الناس وليس الجدل ان يقول
 انه رزق ولا يقول له لم يترق ولا يملك ربه عن الرزق انما يملكه عن انفاذ وقا
 ان يكون المراد بين يدي اهل الجنة لا نهم يرزقهم رزقا لا يحصى للناس من حيث انه لا نها
 له ولا انقطع ويطلب هذه الآية قوله او ليك يد خلون الجنة يرزقون فيها بغير
 حساب تاريل آية ان سائل عن قوله حاكيا عن شعيب قد اقرضا
 على الله كتابا ان عدنا في ملككم بعد اذ نجانا الله منها وما يكون لئان نعود فيها لولا ان
 يشاء الله ربنا فقال ليس هذا نصريما منه بان الله تعالى يحسن ان يشاء الكفر والفسح
 لان مله قومه كانت كفرا وقد اخبرنا لا يعود فيها الا ان يشاء الله للجلاب قيل له
 في هذه الآية وجوه اولها ان يكون الله الذي عناها انما هي العبادات الشرعية
 التي كان قومه متكبرين بها وهي منسوخة عنهم ولم يقن بها ما يرجع الي الاعتقاد اذ الله
 وصفاة وما لا يجوز ان يختلف العباد فيه والشرعيات يجوز فيها اختلاف العباد
 حيث تمت المصالح والاطاى وللعلم من احوال المكلفين فكانه قال ان ملككم
 لا يعود فيها مع علمنا بان تعالى قد نسخها واذ الله حكما الا ان يشاء الله ان يعبدنا
 بمثلها فيعود اليها اقول هذا ضعيف لان الله لا يطلق على العبادات ايمان تلقى على
 الدين والمؤمنين يفرق بمعنى نصير وان الله لا يشك الكفر فلا يكون ذلك اكلها وثانيها
 انه لو ادرك ذلك لم يكن من حيث خلقه بشيء الله تعالى لانه لا يشاء لقوله تعالى
 لا يدخلون الجنة الا به واولها ما ذكره قطرب عن ابن عباس في الكلام قد عجزوا عجزا
 وان الاستغناء عن الكفاية وقع فكانه قال حاكيا عن الكفاية لغيره كفاية ما شيب والذين

والذين آمنوا معكم فقيمتنا الا ان يشك الله ان نعود في ملتنا نبرأ احكامنا عن
شيب وما يكون لنا ان نعود فيها على كل حال ورابعها ان نعود الحاقى قوله
نضا الى الغاية الى الله ويكون تليغض الكلام انا سخر من قريكم ولا نعود فيها
الا ان يشك الله وخاسها ان يكون المعنى الا ان يشك الله ان يردكم الى الحق ويكون
جيبا في مله واحده وسادسها ان يتركه الا ان يشك الله ان يترككم من اكرامنا
ويكني بكنكم ويبتاعنوع الى اظهار هاترهم ويوقى هذا الوجه قوله تعالى
ولو كنا كما رعين وسابعها ان يكون المعنى الا ان يشك الله ان يبعثنا باظهار
ملككم مع الاكراه لان كلمه الكفر قد تحسن في بعض الاحوال اذ يبعث الله باظهارها
وقوله ولو كنا كما رعين يوقى هذا الوجه ايضا فان قيل كيف يجوز ذلك لاني قلنا
يجوز ان يكون المصدق بالاستثناؤه بل قوله فكانه قال وما يكون في الاثني ان
ينعذ فيها الا ان يشك الله ان يبعثنا ليعني باظهار ملككم على سبيل الاكراه وهذا ما
غير متع تبارك آية ان سائل سائل عن قوله تعالى واتبعوا ما ملوا الا شيئا طير
الاية فقال كيف يراد الله الصبح على الملايكه وكيف تعلم الناس الصبح والفرق بين المور
وروجه وكيف نسب الضم الواقع عند ذلك الى انه باذنه وهو تعالى قد علمي عنه وحده
من عمله وكيف اثبت العلم لهم وقتنا عنهم بقوله ولقد علمنا لمن اشتراه ثم قال
لو كانوا يعلمون للعباب قلنا في الاية وجوه احوط ان يكون ما في قوله وما اترك
بمعنى الذي فكانه تعالى حين طاف به من اهل الكتاب بانهم اتبعوا ما كذب فيه
الشياطين على ملك سليمان ونصحه اليه من الصبح قبل الله من قريهم والكذب فذاك
وما كذب سليمان ولكن الشياطين كفروا استعمال الصبح والفرق بين المور الذي اترك
على الملكين وانما اترك على الملكين وصف الصبح وما حسته وكيفية الاختيار فيه ليعرفا
ذلك مرافا الناس فيمنعوه ويحذر ان يتركوا انما قال في ذلك علما فادب لكما وصفنا

فانما
الذي لنا

أحوال الصبايح ليجنبها الا لتاقتها ان الشياطين كان اذا اهلوا ذلك استعملوه
وانما هو على فعله والمؤمنون لما عرفوا اجنبوه واستعملوا باطلا على كينته ثم قال
وما يعلمان من الله يعني للملكين ومعنى يعلمان يعلمان والعرب يستعمل لفظه على
اعلمه قال العظامي تعلم ان بعض النبي رشدا وقال كعب بن زهير تعلم رسول الله
انك مدركه ان وعيد ملكك كالاخذ باليد اي اعلم والذي يدل على انه ههنا علام
لا يعلم قوله وما يعلمان من احد حتى يقول الاما نحن فتنة فلا تكثر اي انما لا يعرفان
صفات الصبح كيفيته لا بعد ان بقوله اما نحن محنة وانما كان محنة من حيث الشياطين
المخلصين امره ليتجزأ عنه ولينتهوا من موافقته وهم اذا عرفوا انهم لا يستعملوه
ويركبون فقال لا يستعملوه على ذلك لا تكثر استعماله بل اظهروا ثم قال يتبعون منسوبا
ما بين قريه بين المشرق والمغرب اي فيعرفون من جهتهما ما يتبعون في هذا الباب
وان كان الملكان ما اتقيا اليهم كذلك لهذا قال ويتبعون وايضهم ولا يتبعهم
انهم لما قصدوا تعليمه ان يعلم ويركبوا ان يجنبوه صار ذلك يسرا اختيارهم
ضرا علىهم وثانيها ان يكون ما اترك موضع موضع غير يكون معطوفا بالواو
على ملك سليمان والمعنى واتبعوا ما كذب به الشياطين على ملك سليمان وعلى ما اترك
على الملكين اي معهما وعلى استهما كما قال تعالى ربنا ما كنا معك سلكا اترك
على الشرحه معهم وليس يترك ان يكون ما اترك معطوفا على ملك سليمان وان
اعترض بينهما من الكلام ما اعترض لان رد الشيء لا يغير وعطفه على ما هو الي هو الواجب
وان اعترض بينهما ما ليس منها لقوله الحمد الذي اترك على عبد الكتاب ولم يجعل
له حرجا قبيحا وكفوله ويستلوا بك عن الشر الحرام الاية فالمسجد الحرام معطوف على الشر
ثم قال وما يعلمان من احد حتى يقول الاما نحن فتنة والمعنى انما لا يعلمان احدا
بل يتبعان عنه ويبلغ من طغيانهم ان يقولوا اما نحن فتنة فلا تكثر باستعمال

السحر والافلام على فعله ثم قال فستعلمون متفهمات من بين المتفهمات ووجه اوليس
يجوز ان يرجع الضمير للملكين كيف يرجع اليها وقد فني عنهما الضمير بل يرجع الى الكفر
والسحر وقد تقدم السحر وقد تقدم ما يدل على الكفر في قوله ولكن الشياطين كفروا وكفروا
سيد كرمي شي ومتجنبها الاشئ الى عقب الذكري ويجوز ايضا ان يكون معنى
يتعلمون منها يدركون العلم المكان ويكون المعنى انه بعد ان علموا علمهم وقومهم
عليه المكان من الامم السحرية انهم تعلموا واستغنوا عن الكفر لثبات كذا اي بدلا منه وقوله
ما يعرفون به بين المؤمنين وجهه وجهان احدهما ان يكونوا يعرفون احد الزوجين
وهو محكوم على الكفر فيفارق ذلك وجه الاخر للمؤمن المقيم على دينه فيفرق بينهما اختلاف
النحلة والبلد والوجه الاخر ان يعواير الذين بالجمعة والاعمال والعبادة بالباطل حتى يورث
امرهما الي الغرقة وثالثها ان يحملوا في قوله وما ازل على النبي طهارة قالوا نعموا بما اتوا
الشياطين على ملك سليمان واكفر سليمان ولا ازل له السحر على الملكين ولكن الشياطين
كفروا يعلمون الناس السحريا بل هاروت وماروت ويكون جلي هذا التاويل
هاروت وماروت وحليز ويكون المكان جبريل وميكائيل لان اليهود تدعي ان الله
اتزل السحر على لسان جبريل وميكائيل وسليمان فالكذب بذلك ويحتمل انه يكون
هاروت وماروت يرجعان الى الشياطين كما قاله ولكن الشياطين هاروت وماروت
كفروا وشاع ذلك كما شاع قوله وكان حكمهم شاهدين يعني حكم داود وسليمان ويكون
قوله وما يعلمان من احد حتى يتولوا راجعا الى هاروت وماروت الذين هما من
الشياطين ومن الامم الضالين السحرة الشياطين والعاقلين به ومعنى قولها انما
نحن فتنة فلا تكفر على طريق الاستعزاء والتمائم والنجاة ويجوز ايضا على هذا
التاويل الذي تضمنه اني ان يكون هاروت وماروت اسمين للملكين ونفيهما
ازال السحر لقوله وما ازل على الملكين ويكون قوله وما يعلم من احد يرجع الى العاقلين

من الجن والى الشياطين الذين والاس وقد سري هذا القائل في رجل يخطى النفر
عن ابن عباس وغيره من الضعيف وروي عنه ايضا انه كان يقرأ وما انزل على الملكين
بكر الامم ويقول متى كان العلمان ملكين انما كانا ملكين وعطى هذه القراء ليناكر ان يروح
قوله وما يعلمان من احد اليهما انزل وهذه القراء قراء الحسن البصري وجماعة من السلف
واما قوله وما هم بضارين به من احد الا ما ذكر الله فيعتدل وجوها الاول ان يريد بالاذن
العلم من قولهم اذنت فلانا بكذا اي علمته واذت لكذا اذ استمعته ومنه قلات ع
في سماع باذن الشيخ له وحديث مثل ما في ميثاقه والثاني ان يكون الاذن اذ
اللعن وما هم بضارين به من احد الا ما ذكر الله والثالث ان يكون اراد بالاذن الغلبة
وترك الشئ وكأنه افاض بذلك ان العباد لن يعجزوا وما هم بضارين احدا الا بان يخطى الله
بينهم وبينه ولو شكك لمنعه بالشر والفساد اذ علي منعه بالزجر والنجي والراعي
ان يكون الضرب المذكور انما هو ما يحصل من التعذيب بين الزوجين لانه اقرب اليه
واللعن انهم اذا اقر احد الزوجين فكفر فارقت زوجته وباتت منه فاستغفر بذلك
كانوا ضارين له مما حق له من الكفر الا ان الفزقة لم تكن الا باذن الله وحكمه ويتوى
هذا الوجه انه كان من دين سليمان اذ من يحذر باتت منه زوجته وامام قوله ولقد علموا
لكن اشتروا ما في الآخرة من خلاقته بقوله لو كانوا يعلمون فغيبه وجوه اولها
ان يكون الذين يعلمون الذين لم يعلموا ويكون الذي علموا الشياطين والذين لم
يعلموا هم الذين يعلمون السجود شراوية انفسهم ثانياً ان يكون الذين
علموا هم الذين لم يعلموا الا انهم علموا شيئا ولم يعلموا غيره فكانه وصفهم بانهم
عالمون بان لا يصيبهم من اشترى في كل ضربة لنفسه عيال العلم ولم يعلموا كنه ما يبيت
اليه من عقاب الله الذي لا ينقطع له وقالوا ان يكون الضار في نزل العلم بعد
اشارة انهم لم يعلموا بل علموا فكيف لم يعلموا وراياً به ان يكون الضار في نزل العلم

منه على علمه الفصح الا انهم اذ تكلموا طعنا في
اوله ان سائل عن قوله وما تعلم تاويله
في العلم يقولون آتينا بك من عند ربنا الجواب قلنا فيه وجهان
الاول انهم يقولون انهم يقولون انهم يقولون انهم يقولون
اللاه والراحمون في العلم وانهم مع علمهم به يقولون آتينا به والمعنى انهم
يعلمون قائلين آتينا بك من عند ربنا وهذا حاله الذي علمه لانهم اذا علموا ذلك يقولون
والله انهم يقولون به على السنن فقد كانت مدعاهم ويشهد بذلك قوله يزيد
الرب تبارك وتعالى في قوله تعالى في العلم انهم يقولون به في العلم
فكانه قال البرق ايضا كبره لا معناه عامه الثاني ان يكون قوله والراحمون في العلم
مستأخرا معطوفا ثم اخبر عنهم انهم يقولون آتينا به ويكون المراد بالتاويل على
هذا الجواب المتاويل انه قد سمي تاويل قال تعالى هل ينظرون الا الا ويل يرم يا فيث
تاويله والمراد المتاويل الذي لا يعلم العلم وان كان تعالى حاله كمن
وقعت الساعة ومقتل القزاق والعقارب ضعف الحس وتبين الصغار الى غيره لك
فكانه قال ما يعلم تاويل جميعه على المعنى الذي ذكرناه الا انه والعلم يقولون آتينا
به وقد قوى ابراهيمي الجوابي هذا الوجه وضمف الا وقال السيد لوقيل ان الجواب
الاول قوي من الثاني لانه اولي اقول لان القرآن اما اوله لا يعلم عليه ويميل
عما فيه فاذا لم يعلم معانيه لم يعمل بما فيه فيكون مهيئا لتقليد ذلك واما اذا فهم
اصل العلم والراحمون فيه معانيه وعلموها انفس كان قد جعل بما اتركه فيعلمه
نوايله ويحصل القلب العظيم بذلك وقال عيسى في الآية وجه ثالث لم يذكره
وهو ان يكون قوله والراحمون في العلم مستأخرا معطوفا ويكون المعنى
وما تعلم تاويله يشبهه بهينه ويجعل سبيل التفسير للاسم وهذا صحيح لان اكثر

المث به قد يحتل الوجه الكثير المطابقة للحق لموافقة لادلة العقل فيذكر المتأويل
جميعها ولا قطع على مراد اسم منها بيمينه لان الذي يلزم في ذلك ان يعلم في الجملة انه
لم يرد من المعنى ما يخالف الادلة وانما اذا بعض الوجه المذكور المتأويل في الجواز
الموافقة للحق وليس من تعليلنا ان يعلم المراد بينه وهذا مثل الصلوات والحديث الذين
يتبين احتمالها الوجه كثير منها ما يخالف الحق فيقطع انه لم يرد منها وجه تطابق
الحق فيعلم في الجملة انه قد ادا احدها ولا يعلم المراد منها بينه ويكون قوله والراحمون
الآية امر صدقنا بما نعلم من علمنا من الجمل والمثله وان انحل من عند ربنا
تاويله ان سائل عن قوله لا تشرع عليكم اليوم يعني لكم فقالوا انهم يقولون
بالقول انما اراد العقول منهم في جميع مستقبل اوقافهم الجواب قلنا فيه وجهان اولهما
انه لما كان هذا الوقت الذي اشار اليه هو اول اوقافه التي كثر فيها تنسبه هو اشارة
لا الوقت الذي اراد الا مقام لا ابتداء فيه والذي متى عفا فيه لم يراجع الا مقام ٥
وثانيهما ان ذكر اليوم المراد به الزمان وللغير فوضع اليوم موضع الزمان كله
للتشتمل على الليالي والايام والشهور والسنين ولا يريد يوما واحدا بينه ومثله
اليوم يرسمان كان ينبغي ان يكون اليوم تنبع من كان لنا تبعاً لم يرد يوماً بهينه ٦
وثالثهما ان يكون المراد لا تشرع عليكم البتة ثم قال اليوم يعني لكم تعلق
اليوم بالاعتزاز وكان المعنى غفر الله لكم اليوم وقد ضعف قولهم هذا الجواب
جمعة ان الله لا يفتي ما نيله واما معنى التشرع فقال ابو عبيد معناه لا تشرب ولا
مما فيه ولا افاد وقال تبارك يقال تشرع لان يحل فلان اذا اعتد عليه ذنوبه
وقال ابو مسلم التشرع ما خذ من التشرع كانه موضع للبيان في اليوم والتشريف
ما ويل آتية ان سائل عن تاويل قوله خلق الانسان من عجل سادكم
آياتي فلا تنجون الجواب فيه وجوه اولها ان يكون المعنى المبالغة في وصف

ان ان يكون العجول وان شديدا لا يستحيل لما يوشع من الامور وهو عاده في شتم
 شل هذا اللفظ عند المبالغة كقولهم لمن يصغونه بكسر الغيم ما خلقت الامن فيهم
 وما خلق فلان الامن شير وما فلان الا اكل وشرب قال الشاعر فاما هي اقبال
 وادبار يصف نعم ويشهد له وكان الانسان عجولا وطاقتة فلا تستجولون
 وثانيها ما اجاب به ابو عبيد وقطرب وخيرهما من ان في الكلام قلبا والمعنى
 خلق العجل من الانسان واستشهدوا عليه بقوله وقد بلغني الكبراي قد بلغت
 الكبر بقوله ما ان مفاخه لثغور بالعصبة والمعنى ان العصبة تنوبها وبقرهم
 عرضت الناقرة على العوض ويقال لصاحب هذا الجواب ما المعنى والعائد في
 قوله خلق العجل من الانسان ان يريد بذلك ان يخلق في الانسان العجل فلهذا
 يجوز ان العجل يخلق من قبل الانسان فكيف يكون مخلوقه قبل الخلق ولو كان كذلك
 لما دام عن الاستعجال لانه لا يفاعم عما خلقه فيم فان قالوا لم يزد انه خلقها لكنه
 اراد كنه خلق الانسان لها قبل لعمري هذا هو الجواب المتقدم من حيث حاجة الى القلب
 والقديم والناخير لان القلب عجلا والتم هو من اجل الجواز وذكر العجل والاراد
 غير مجاز آخر واقامة من مقام في مجاز وثالثها جواب الثاني قال عني بقوله
 من عجل لي من ضعيف وهي النطفة المهيئة وهذا قريب ان كان العجل الضعيف
 لغة اموت لم يقتل عن الله اللغة ذلك ايضا الضعيف عرض والانسان جوهر من الخلق
 ورابعها جواب ابي الحسن الاخفش وهو ان المراد ان الانسان خلق من
 تيجل من امره لا من تالقي قال انما امرنا في الآية اقول خلقا مختصا بالانسان
 والغام للاختصاص خامسها قيل العجل الطير كانه قال خلق الانسان من طين
 واستشهد بقره الشاعر والنع في الصخرة الصماء شبة والخلق بين الكاء
 والعجل وقد جلي صاحب كتاب العيز عن بعضهم ان العجل الخلة والبيت وراه ثلث

عن ابن ابراهيم ولا يرافقه هذا الجواب قول فلا تستجولون وكان الوجه الاول
 اشبه بياق الكلام وبحال الانسان دسا دسما ان يكون المراد بالانسان
 آدم عليه السلام ومعنى من عجل الي في سرعة من خلقه لانه لم يخلق من نطفة فابعد
 كما خلق اولاده وانما ابتداء ابتداء فكماله من ذلك على الآية العجيب في خلقه له
 رسا بعيا ما روي ان الله خلق آدم بعد خلق كل شي اخرها من النعم على سعي
 معا حلا به عروب الشمس وروي انه لما فتحت فيه الروح بلغت اعالى جده ولم تبلغ
 اسفله فقال يارب استعجل خلقي قبل عروب الشمس وثالثها ما روي عن ابن
 عباس ان ادم لما جعلت الروح في الكرحل وثبت عجلان فبادرا الى ثمار الجنة وقبل
 بلهم بالوثوب فهذا معنى خلق الانسان من عجل تاريل به ان السائل
 عن قوله ولقد همت به وهم بها الآية فقال هل يسوع ما ناول بعضهم خلق الآية
 من ان يوسف عزم على العنينة واداهما وانه جلس مجلس الرجل من المرأة ثم اضر
 عن ذلك بان راي صورة ابيه يعقوب عضا علي اصبعه متعددا له عيلا موافقة
 المعصية اربان يروي بالنعبي والزجدي في الثالث عيلا ما روي به الحديث الجواب قلنا
 قد ثبت باده العقول التي لا يدخلها الاحتمال والمجاز ووجه الثاني ويلات ان للمعصية
 لا يجوز على الانبياء فلا كسر فكلما ورد ظاهر بخلاف ذلك من كتاب وسنة الى
 ما يطابق اده العقل ويوافقها كما ينمذ لك مني يرد ظاهر مخالفا لما يدل
 عليه العقول من صفاته فتالي وما يجوز عليه او لا يجوز ولله الآية وجوه من التاويل
 كل واحد منها يقتضي برأه من احد من العدم على الفاحشة واداء المعصية
 او على ان المعصية ظاهر الآية متعلق بما لا يصح ان يعلق به الغم او لا واداء
 على الحقيقة لانه قال ولقد همت به وهم بها فخلق المعصية ما واداهما لا يجوز ان
 يروا او يغمى عليهم لان البرجوع اليه لا يرفع ذلك فيه فلا بد من تقدير مجوز

ويقتل العزم وقد يمكن ان يكون ما قلنا به ههنا ما مضى بها او قد مضى في نفسه
 يقول القائل كذا هست بقلان وقد هم فلان فلان اي بان يرتفع به ضربا او مكرها
 فان قيل فاي شيء لقوله تعالى لولا ان راي برهان ربه والرفع لما مضى فيه طاعة لا يمشي
 البرهان عنها فلبا يمكن ان يكون الوجه في ذلك انهم قد مضوا وضربا اراه
 الله برهانا على انهم انهم على ما هم به اهلكه اهلها اياه او انها تدعي
 عليه المأدود على التبع او يقره بان دعاه اليه وان ضربه لها كان لا متناعها
 فيمن به ذلك فاخبر الله انه ضرب بالبرهان عنه السوء والخشاعة في ذلك
 القتل والمكره الذي كنانا يرتفعان به او يفي بالسوء والخشاعة في ذلك
 فان قيل هذا الغياب يقتضي جواز تقدم جواب لولا وتقدم لولا ان راي
 برهان ربه لهم ضربها ونفها وتقدم فيه قلب تقدم جاز كما يدركه غيرنا
 لم يحتاج اليه في هذا الجواب لان العزم على الضرب والهم به قد مضى الا انه
 اضرب عنه بالبرهان والتعديب ولقد مضى به وهم بدعها لولا ان راي برهان
 ربه لعمرك انك فالجواب محذوف وثانيها ان يحمل الكلام على التميم والي
 ويكون تلخيصه ولقد مضى به لولا ان راي برهان ربه لهم بها ويجوز ذلك مجرى
 قولهم قد كنت هكذا او لولا اني قد كنت كذلك لولا اني خلصتك ان لم
 يكن وقع هلاك ولا مثل وقد استشهد ايضا عليه بقوله تعالى ولولا
 فضل الله عليك رجعت لمعت طاعة ان يسلوك والهم ليس يتبع لمكان فضل
 الله ورحمة الله بما يشهد لهذا التاويل ان في الكلام شرطاً فكيف يحمل على الاثر
 مع وليس لهم ان يحملوا جواب لولا محذوف فامقدرا لان جمل جوابها موجودا
 اولي وثانيها اما اعتناء الجبالي وهو ان يكون هم بها استنهاها
 وبالطبع الذي اذعته اليه ويجوز ان يسمى الشهود ههنا مجازا كما قيل القليل

فيها شيء ليس هذا من هي وهذا الهم للشيء الذي في الشهود لانها من
 فعل الله تعالى فيه وانما التبع يتناول المشي والاشياء اما هو ما كان اخبث
 الهم والما هو فاطبع عليه الرجال من شهود الشاويجب على هذا الوجه ان يكون
 قوله لولا ان راي برهان ربه متعلقا بمحذوف كانه قال لولا ان راي برهان
 ربه لعزم اوصل ورايهم ان من حادثة الغيب ان يسموا الشيء باسم ما يقع عنه
 في الاكثر وعلى هذا لا يكره ان يكون الذي يلزم بها خطر بيانه او حيا وسوس اليه
 الشيطان بالدعا اليها من غير ان يكون هناك هم او عدم فسمي المحذور بالياد
 ههنا حيث كان للشيء الاكثر يقع عنده والعزم في الغلب يتبعه وانما انكر
 ناهيا ادعاء جهل للفريق وقد تراه في احوال المتكلمين من الادلة على ان مثل
 ذلك لا يجوز على الانبياء حيث كان ذلك فيهم اذ هم وقاد على العزم من ارسالم
 والعقبة تشهد بذلك لانه قال كذلك لصفه عنه السوء والخشاعة ومن اكبر
 ادسه والخشاعة العزم على ان تائم للاخذ فيه والشرع في مقدمته وقوله انه
 من عباده الخالصين يقتضي تربيته هذا الهم بالانفا والعزم عليه قوله حاشه
 ما علمنا عليه من سوء يترك على برأيه من التبع واما البرهان الذي راه فيجوز ان
 يكون لطف الله له به في تلك الحال او قبلها اخذ الله الاضرار عن المعصية
 والشرع عنها ويحتمل ان يكون ما ذكره الجبالي وهو ان يكون البرهان دلاله
 الله له على تخيير ذلك عليه وعلى ان من قوله تعالى العقاب والمورد على
 التوفيق تاويل ابيه ان سأل سائل عن قوله تعالى حاكما عن يوسف عليه
 السلام قال ربه اليقين لعب الي ما يدعوني اليه فقال اذ كانت الحجة عندكم
 هي الا راد فهدى تصريح من يوسف با راد المعصية لان ربه في الحق وقطعه
 على التعصّب معصية من فاعله وتبع من المظالم عليه وقوله من بعد والافضل

كيد من اجب اليه من يدك على الدنيا من الفتح مشروط ببعض منصرفه
 عن كيد و هذا بخلاف من هيك لا تكلم بذهبون الى ان ذلك لا يتبع ضرب
 السوء عن كيد او ليس منصرفه من الجواب اما قوله رب الجن احب الي ما يجر
 اليه فيه وجها لذلك ان المحبة متعلقة بظاهر الكلام بما لا يتبع في الحقيقة
 ان يكون محبوبا مراد ان الجن انما هو الجسم والاجسام لا يجوز ان يزيد لها
 وانما يزيد العقل منها والمتعلق بها فالجن نفسه ليس بطاعة ولا معصية وانما
 الافعال فيه قد يكون طاعة ومعاصي بحسب الوجه التي تتبع عليها واحكام
 القوم يوسف الجن واكرههم له على دخوله معصية منهم كون فيه صبر على
 ملازمة طاعة من فان قيل كيف يجوز ان يقول الجن احب الي وهو لا يحب
 اليه جمل ومن شان مثل هذه اللفظة ان يدخل فيها ما يقع فيه الترتيب معناه
 وان يقتل البعض على البعض طاعة فيستعمل هذه اللفظة في مثل هذا الموضع وان
 لم يكن في معناها الشراك على الحقيقة الا يرى ان من خرج عن ما يحب ويبغ
 ما يكره بما يزاد ان يقول هذا احب الي من هذا وان لم يخرج شيئا ان يقول من
 عز ان يخرج هذا احب الي من هذا وما تارب ذلك قوله قل لا خير فيهم فانه
 للخلد ونحن نعلم انه لا خير في العقاب وانما حين ذلك لوقوع موقع التعجب
 والتعجب على اختيار العاصي على الطاعة والحق ان تكون المعاصي وآثروها
 على الطاعة لا اعتقادهم ان فيها خيرا وتساوي كل ذلك خيرا كما وقد قال
 قوم في قوله تعالى اذ لك خيرا من جنة للخلد اما حين ذلك لا شر في الخالدين باب
 المنزلة وان لم يستطع في الغيرة للنعمة كما قال خير مستفاد واحسن منه وما
 هذا بما تاتي في قوله احب الي لان الامر في اعني المعصية ودخول الجن
 مشترك في ان الحكم احدهما داعيا وعليه باعنا وان لم يستطع تناول المحبة

في هذا اشتراك في دعوى المحبة اشتراكا في المحبة تسطحا والجن في اللفظ اعلى ذلك من
 قد الجن بفتح السين فالثاني لا ايضا ما ذكرناه والثالث ان يكون معنى احب الي
 احسن عندك واسهل علي وما قوله ولا تصرف الاية فليس المعنى على ما ظنه
 السائل بل المراد مني لم تطفئ فيصوت وهذا منه على سبيل الانقطاع الى الله
 والشليم لا من وانه لم لا معونته وطفه ما يحيا من كيد من والي انما يكون
 معصوما بعصمة تعالى بطفه وتوقيفه ومعنى الكلام ولا تصرف عني ضرر
 كيد من والعرض به زويل رب ان سأل سائل عن قول ونادي نوح رب فقال
 رب ان ابني من اهلي لا تولى له الجاهلين فقال ظاهر قوله انه ليس من اهلك
 يقتضي كذب ابني من اهلي والي لا يجوز عليه الكذب وكيف اخبر عنه
 بان جعل غير صالح للجواب قلنا في هذه الآية وجوه اولها ان يكلمه تشبه
 لان يكون من اهله لا يتناول في السب وانما في ان يكون من اهله الذين وعد
 سبحانه بخالق لقوله واهلك الامم من سبق عليه النور فانه متضمن من اهله
 من اراد هلاكه بالعرف ويدل عليه قوله نوح ان ابني من اهلي وان وعدك
 الحق وقد روي هذا التاويل عن ابن عباس وجماعة وثانيها ان يكون
 المراد من اهلك اي ان ليس على دينك وان ادرك كان كافرا ويشهد له قوله
 على طريق التقليل انه عمل غير صالح وثالثها انه لم يكن ابيه على الحقيقة وانما
 ولعل في قوله فقال انه ابني على ظاهره هو فاحتمل انه لا امر بخلاف الحكم
 وبه على خيانه امراته فليس في ذلك كذب لجنه لانه انما اخبره على ظنه وعلى
 وما يقتضيه الحكم الشرعي واخبر الله بالغيب الذي لا يعلم غيره وربي هذا
 عن الحسن وغيره وهذا الوجه بعيد اذ فيه منافاة للقرآن لقوله ونادي نوح ابيه
 ولان لا ينبغي ان يتصور من مثل هذا الجواب لا بها فتروا تشين وتفسد من الله

وتلجب اليه ان يشاء ما هو خذ ذلك فخطا لم وتوقيل وتثباتا لخطا يغز عن الثوب
 منهم الغلب وكذا كسب المحدث ما بيننا لم ابرهم بآب من عمارتها الله بما انزلت حقها
 من اول سورة النور وبان الطلع انه عيا ابن عمار انه ليس له ذكر وقيل المذروف
 عايشه بآب للطل لما قلنا ولا ولا اجمع طريقا لا انه طريقه اخنا بنا ولا نها بآية ما
 صلبه منها ما عتدك من عايشه من بغضه بآبها شتم وبغض عيا والمهمل وولدها
 عليها السلام ولا وقع حقه ما وقع فيجرب الجمل وقيل عن الغائبينها صلب كبريتها
 وتوقفها عايشه العكر واسب واث واث واث ما فادها وقد قبل نسبها عيا
 وقد جعل ابن عباس قوله تعالى وامراء نوح وامراء لوط فتناثرا بها عيا ان اللبنا لم
 تكن منهما باللبنا بل كانت احديهما تخبر الناس بالث مجنون ولا اخوي تله عيا النسيان
 فاما قوله انه عمل غير صالح فالمراد المشهور بما وقع وقري عمل غير صالح فاما وجه
 الرفع فيكونه عيا تقدير ان ايتك وعمل غير صالح لقول الحسن فاما هي اقبال
 واد ما راي ذات قبل واد بانه وقيل لما عيا انه راجع الى السوال والمعنى ان
 سواك يا اي مائس لك حزم عمل عمل غير صالح ومن منع ان يتع من الاغنياني
 من القبايع يرفع هذا الجواب ويقول لما راجع الى الابن ولا يتع ان يكون
 نوح في من خال ما ليس له به علم وان لم يتع منه وان يكون نوح من ذلك وان لم
 يراقبه الا نرى انه تعالى يغني بآب عن الشرك وان لم يكن ذلك مع منه ويكون
 نوح انما شاك به انه باشر ط الصلح لعل سبل القمع لا حشر الجواب
 ان يقال انه لما قال ان ابن من احلي اي الذين وعدني بما يجهل فقال تعالى انه
 ليس منهم اني اعطيت ان تكون من عليا ملين الذين لا يشكرون الاقوال
 فاني وعدتلك اني اهلك المؤمنين اهلك مطلقا المؤمنين والحافون وكان
 آية كان وكان من طبع الوالدين محبة الولد دعيه الى ذلك فلما افترق

السلام فقد مضى فاتهم وقالوا كان يجب ان يقول انه عمل على الخير صلح لان العرب لا تكلم
تقول هو يميل عن حسن حتى يقولوا على غير حسن وليس وجهها ضعيف في العربية
ان من يدعيهم انما هو الضعيف مقام الامم ومنه عند انكشاف الخبيث وذلك اللبس قال
عمر الخديجي ايها الغافل عيا الصواب اخذ النفع واقلل عتاي واشد لبوعيك
كمر ضيف القتل متكت الغريب ما ان لم ينقض ولا يرام ما ان له الدنيا عليه
باسرها فليمن رزق الله ركام اراكم اننا ضعيف تا ويل آية ان سا
سايه غفلة قاتلي ولا تعجبكم امواهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبكم لحاق في العتوة
الدنيا وترحق انفسهم وهم كانوا كف قال كيف يعذبهم بالاموال والاولاد ومسلم
انهم في عاصروا ذلك وما فاولد قوله وهم كانوا كفون وطاهر يعني انه ارا
كفرهم من حيث ارا ان ترحق انفسهم في حال كفرهم للجواب قلنا اما التعذيب بالاموال
والاولاد فبغير حق الاول ما روي عن الحسن بن وقتادة وهو ان يكون في اعلام
تقديم وتأخير يكون التعذيب فلا يعجبك يا محمد ولا يعجب المؤمنين او مؤمنات ولا
الكفار والناس فانهم ولا اولادهم في الحياء الدنيا انما يريد الله ليعذبهم بها في الآخرة
عقوبة لهم على ما فعلوا واستشهد بقوله اذ هم بكفائي هذا فانه اليوم ثم
ترفع عنهم فانظر اذ ايرجفون والخي فافقه اليوم فانظر اذ ايرجفون ثم ترفع عنهم
وقد اعتدوا الرجاء قطرت والرجل وابو القاسم البجلي الماية الاية الاستشهاد فلا يابن
هذا التعذيب لان الممن عليه لا يصح لانه بخلاف الاية المذكورة والثاني ان يكون العيني
الضغينة بالاموال والاولاد في الدنيا هو باجل المؤمنين من قتالهم وقتلهم امواهم
وسبلهم لادهم واستفادتهم في ذلك السلام لهم واستغاث بهم وانما اراد بذلك
اعلام نيتهم فالمؤمنين لم يترك الكفار امواهم والاولاد ولم يبقها في ايديهم
كما يفسد ورضي عنهم بل للمصلحة الدائمة ذلك انهم مع هذه الدنيا معدون بها

التهم من البعد الذي ذكرناه فلا يثبتوا ويحذفوا على ما اذا كانت هذه عاجلهم
 والعتاب الذي في المنايا جملهم وهذا جوابي على الغيبي فان قيل كيف يجمع هذا
 الثاني وليد مع انما نجد كثيرا من الكتاب لا يملكها يدبي المسكين ولا يتدبرون على غنيمته
 اموالهم ويحبوا اهل الكتاب ايضا خارجين عن هذه الجملة لمكان الذمة والعهد
 قلنا لا يمنع ان يقتصر الآية على الكفار الذين لا ذمة لهم ولا عقول اقرب الاصل عدم
 التخصيص واخيرا الكلام على عدم هذا التأويل واما الذين لا يملكون يدبي
 المسكين او هم من الفقير على جديتهم من غنيمته اموالهم فلا يتبدع الاعتراض بهذا
 للكتاب لانهم من ارباب الله تعالى ان نبي وغيثه ونجاة وهدى ونجاة ان لم يتبع ذلك
 وليس من ارتكبا بالفساد والادوية من غير اذن والحق ان يكون للادوية من غير
 هذا كسما يدخله الله في الدنيا من الغنم والمصائب باموالهم والارواحهم التي هي
 لهم لاد الكفر والمنافقة عقابا من قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اخرجوا من
 الصلوات المطالبين من الاداء والاحقر والقر والقر والقر والقر والقر والقر والقر
 لهم من الامراض والاداء والاداء والاداء والاداء والاداء والاداء والاداء والاداء
 والقر والقر والقر والقر والقر والقر والقر والقر والقر والقر والقر والقر والقر
 وعند احسننا من العتاب الذي قد عدله واعلم انه صلا الله اليه ابرار
 يحكي عن الحسن واعتناء محمد بن جرير الطبري وهو ان يكون المذنب ما الرزق
 هذه لاد الكفر من الفرائض والفقير في اموالهم لان ذلك من جملة جلي كثرهم
 اذ انفقوا فيه التفتوا بغيره ولا غريم فتصير نفقتهم غلامه وهذا ما من حيث
 لا يثبت على الجلي وهذا وجه غير صحيح لان الوجه في تكليف الكافر ايجاد للفقير
 من ماله كما لو جديته تكليف المؤمن ذلك مما ان يكون اما كلف اخلط هذه للفقير
 على تنسيق الحكم بالواجب والواجب ان ذلك لا يقتضي وجوب عليه والوجه في تكليف للوجع

الامور هي الصلوة والطهارة والتكليف واما قوله تعالى وتزقوا انفسهم فمعا تطلب
 وتخرج اي يوترق على الكفر وليس يجب اذا كان مريدا لان تزقوا انفسهم وهم على
 هذه الحال ان يكرهوا في الحال فمعا على ما قلناه لا اولهنا فمعا تطلب للطيب
 صبرا ولا زمني وان مريضا ولا يزيد المصن وقد ذكر وجه آخر على ان لا يكون قوله
 وتزقوا انفسهم وهم كانوا في حال الزهوق انفسهم بل يكون كلاما مستقيا اي وهم
 مع ذلك كانوا في حال صاير في حال النار ويكون التلذذ انفسهم مع عذاب الدنيا قد
 اجمع عليهم عذاب الآخرة اذ قال الله عز وجل ان من السبل على قوله يا ايها الذين آمنوا
 استحيوا لله والرسول اذ عاينكم لما يحكمكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقبلة ما له
 فتخرج هذه فتلك ما يحول بين المرء وقبلة ما يحكمكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقبلة ما له
 الا عيات المرء وقبلة ما يحول بين المرء وقبلة ما يحكمكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقبلة ما له
 بتلذذ بالموت وهذا من جملة الطاعات واللباد في هذا قيل الفوت وانفعل التكليف
 وتعدله ما يوقف به المكلف نفسه من التوبة ونفوي ذلك قوله وان الله يحول بين المرء وقبلة ما له
 وثانيها انه يحول بين المرء وقبلة ما له عتلا وابطال تميم وان كان حيا وهذا
 الجواب لغيره من الاول لانه من جملة الطاعات قبل موته لانه لا فرق بين توفيه
 التوبة بالموت وبين توفيه حيا بان الله عتلا وثالثها ان يكون المعنى المبالغة
 في العباد غرقهم من عباد الله وحلمه بما يملكون ويمتثلون وان الصلوات للكفوف
 طاهرة ويجوز ذلك مجري قوله تعالى ومن اقرب اليه من قبل الويد ومن علم
 انه لم يرد في السان بل في الخبر الذي ذكرناه ما اذا كان تعالى اعلم بما في قلوبنا منا
 وكان ما يعلمه من ان شاء ونسوا عنه وكل ذلك لا يحد عليه جاز ان يقول انه
 يحول بيننا وبين قلوبنا لانه معلوم في ان هذا كل شيء يحول بيننا وبين قلوبنا
 اليها ولما فيها ما احباب به بعضهم من ان لا يكون كما اننا نكفر في كثير من غير

واما قوله ما يحول
 وكيف تكون الخياه في
 حاشية الجواب ما قوله
 من قوله

وقوله عدهم فيه خلقه قل بعد الخوف فاعلم صلاه تعالى انه يقول في المزمور وقوله بان
 يدل بالحرف من قبله عدهم بالجبن والجوب قال السيد علم الهدى رحمه الله
 ويمكن في الآية وجه خامس وهو ان يكون المراد انه تعالى يقول في المزمور وبين ما يدعو
 اليه قلبه من الفلاح بالامر والنهي والعدل والوعيد لاننا علمنا انه لو لم يكن المانع من الفلاح ما فيه
 من الهلاك والنار لم يكن له عز الحج مانع وليس ينبغي لنا ان يكون في كل موضع
 مما يتبع معه الفعل لانا تعلم ان الاختيار لنا على غير في امر كان همه ان يختار ما
 يتال معناه وحال بينه وبين فعله فاما قوله تعالى اذ احكام لما يحكم فيه وجوه
 اولها ان يريد به الدنيا في النعيم والشراب لانها هي الدنيا الطيبة الدائمة وثانيها
 انه يقتضيه ذلك بالعلية للجهاد والقتال واحكام ان ذلك يحسم من حيث كان
 فيه فهو الشكر وتقليل عدهم ويجري ذلك مجرى قوله ولكم في الشكر حيلة
 وثالثها ان كل طاعة حيلة ويوصف فاعلم بان حجة ان المانع يوصف فاعلم
 بان ميت ويمكن في الآية وجه آخر وهو ان يكون المراد الحيلة في الحكم لاني الفعل لا انتم
 انه عليه السلام كان خلفا ما مودعا جميع الشكر وان كان فيما بعد كلف ذلك
 فيما عدا هذا اللفظ على شروطها فكانت قاله يستقيم الرسول ولا تخالفه فكانتم
 اذ اذ انتم كنتم في لكم غيرا حيا من حيث يعيد عليه السلام بنبأكم وقتكم فاذا اطعتم
 كنتم في الحكم احيا ويمكن وجه آخر وهو ان يكون المراد والحياء بالانبياء والخلق
 والصلوات فيهم عليهم والعلية فانها تكون للحياء للحيقة الدائمة تاريل ان ان سار
 سائل عن قوله تعالى ان من تدعون ان هو الا ذكر للخالق في شدة شكره ان يستقيم
 وما تشاءون ان ان يشاء الله رب العالمين فقال لا وليس ظاهر ما يقتضي انما لا تشاء شيئا
 الا والله يشاء ولم يخل من ايماننا من كثرة الطاعة من معصية اللوا استقامت على
 بما قد مر من ذكر الاستغناء عنه قال في شدة شكرهم ان يستقيم ثم قال وما تشاءون الا ان يشاء الله

الله ما تشاء الله استغناء الله الله تعالى حريصا ونحن لا نشكر ان يريد الله الطاعات وانما
 افكاره فلا تفتحه المصاحي وتجرى هذه الآية مجرى قوله تعالى ان هذه نذرة فمن شاء
 لفتة الى ربه سبيلا وما تشاءون الا ان يشاء الله وقوله تعالى وما يدركون
 الا ان يشاء الله في تلقى الكلام بما قبله فان قالوا فالاية تدل على مذهبنا وبطلان مذهبكم
 من وجه آخر وهو ان تتالي قال وما تشاءون الا ان يشاء الله وذلك يقتضي انه يشاء
 الاستغناء في حال شئنا لها ان ان للعتبة اذا دخلت على الفعل انقصت الاستقبال
 وهذا يوجب ان يشاء انفعال العبادة في حاله ويدل ما يذهبون اليه من انه يريد الطاعات
 في حال الامر قلنا ليس في ظاهر الآية انما لا تشاء الا ما تشاء الله في حال شئنا وانما يشاء
 خصوص شيئا ما يشاء ومن الاستغناء من غير ذكر لتقديم ولا تأخر وان للعتبة ان كان
 الاستقبال فلم تطل على تاريلها معنى الاستقبال فيها لان تقدير الكلام وما تشاءون
 الطاعات لا تعد ان يشاء الله تعالى ومشيئة لها قد كان لها حال استقبال ويمكن
 الآية وجه آخر مع حملنا اياها على العموم ومن غير ان يخصصها بما تقدم ذكره من الاستغناء
 ويكون المعنى ما تشاءون شيئا من انما لكم الا ان يشاء الله تمليككم من مشيئة واذا اركم عليها
 والتخليه بكنكم وبينها وايضا ان يكون المعنى الا ان يشاء الله بان يطف بكنكم يحكم اليه
 ويتقدم في نفوسكم ذلك ويكون الغاية في ذلك الاخبار عن الله تعالى الى الله والله
 لا فدره للعبد على ما لم يقدم الله عليه تاريل آية ان سائل عن قوله
 ما كانا استطيعون السمع وما كانا نؤمرون القواب فيه وجوه الاول ان يكون
 المعنى ايضا عظم العذاب بما كانوا يستطيعون السمع فلا يسمعون وبما كانوا
 يستطيعون البصار فلا يمشرون عناد الحق وهذا باع من سبيله والثاني انهم
 استغناء لستمع آيات الله وكراهتهم تدبرها وتنفذها جريا مجرى من لا يستطيع
 السمع كايضا يستطيع فلان يعجز فلان وما قد ان ذلك ومعنى وما كانا نؤمرون ان

ان البعنا وهم لم يكن فاضلهم لا عن افعالهم عن تامل آيات الله وتذرعها وانما يكون
 نفي الجمع والاحكام لا المعنى لا اليهم وتقدير الاحكام او ليكن كقولهم
 لم يكونا بعينين الا من يضاعف لهم العذاب فذلك مجاز عن الجمع ما كانا
 يستطيعون الجمع مما كانوا يهملون وهذا الوجه يروي عن ابن عباس وفيه ادنى
 قبل ويمكن ان يكون في الآية وجه رابع وهو ان يكون ما في قوله ما كانا في استيعاب
 الجمع ليست المعنى بل تعري مجرى قوله لا واصولك الملاحم ولا في غير ذلك
 ما طلعت الشمس ويكون المعنى ان العذاب يضاعف لهم في الاجرة ما كانوا يستيعبون
 الجمع وما كانوا يصرون ان اي انهم يهملون مما كانوا احياء تاويل آية انما
 سأل عن قوله تعالى ما منعك ان تصيحب لنا خلقت يدي فتا كيف اصابنا في نفسه
 اليد وهو تعالى عز الجراح للذباب قلنا ان في الآية وجه اخر انما يكون قوله
 لما خلقت يدي مجازيا مجرى قوله لما خلقت انا وذلك مشهور في اللغة ومنها ان
 يكون معني اليد النعم ولا اشكال فيه واما الوجه في ثبوتها فقد قيل انه اراد النعم
 الدنيا ونعم الآخرة سبحانه بالنعمة واراد باليد النعم ومنها ان يكون اليد
 الخلق يقول الغالب مالي بهذا الامر يندرج في ان لا يكون عليه ولا اطع
 وليس المانع لك اثبات ذلك على الحقيقة بل اثبات كون القادر قاضا وقو
 كونه قادرا فكان قاله منعك ان تصيحب لما خلقت وانا قادر على خلقه او لا يكون
 ان يكون انما اضافته الى اليد تشريفا له وقطعا بخلاف من يخلق وارب يخلق
 الاله والام مثل اولاده كما قال وطبقا لبي فانه لا تشرفه فانه يقدس البيت والحق
 انه يخرج عن الالهات كلها تاويل آية انما سأل عن قوله كل شيء هالك الا وجهه
 وقوله انما نعظمكم لوجه الله قوله ويقي وجهه وبك للذباب قلنا الوجه في اللغة
 العروة التي يتكلم بها العرف المركب فيه البيت والوجه والشيء وجده

منه قوله تعالى وجه النهار وقوله الشكر من كان مستوحشا بمقتل ما كانا نشتونا
 بوجه حاد والوجه الضمد في الضم ومنه قوله تعالى ومن يسل وجهه الى الله
 يضاعف من فضله ومن فعل الى الله واراد به وكذلك قوله ومن احسن ديناً ممن
 اسلم وجهه لله وابتغى الفخر استغفر الله ديناً لم يحببه رب العباد اليه الوجه
 والعمل الى التمسك ومنه قوله في الصلاة وجهت وجهي للذي فطر السموات ارضاً تصدق
 قلدي بصلاقي ومعالي وكذلك قوله فاقم وجهك للدين القيم والوجه الاحتمال
 للامر من قوله كنه الوجه لهذا الامر وما الوجه فيه اي ما لليلة والوجه للذبح والوجه
 والتاجيد والوجه الفخر والتمتع ومنه قوله قلنا وجهه عز وجل وفلان وجهه فلان
 اي اعظم بوجهه وجاهته والوجه السلطان اي جعل له جاهاً والوجه اليسير للفقير
 اليه يقال فلان وجهه انعم ووجه الشيء نفسه وذاته ومنه قوله تعالى وجهه يومئذ
 ناطقة الى ربها تاطعه ووجه يومئذ باسيرة وقوله ووجه يومئذ ناطقة لان جميع
 الى عند الوجه في ظاهر الاي من النظر والفن والرضا لا يحصى اضافته في الحقيقة
 اليها وانما اضافته للعلم يعني قوله كل شيء هالك الا وجهه اي آياته وكذلك كل
 من انا في وبقية وجهه ربك والجلال والاكرام وما يدل على ان المراد بوجهه
 منه فيقول ذي الجلال كما قال تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام لما كان
 اسمه غير ويمكن في قول كل شيء هالك الا وجهه وجه آخر وهو ان يكون المراد
 بالوجه ما يقصد به الى الله تعالى ووجه نحو الفرس الهادي كل فعل يقصد به غير فهو
 هالك بجلاله لما قوله انما نعظمكم لوجه الله وقوله لا ابتغى وجهه رب العلى
 وقوله ما آتيت من ذكر عز يدون وجهه فمحتمل على ان هذه الافعال التي هي في
 ثواب والفرح اليه والرفع عنه فاما قوله فابن ما قوله نعم وجهه الله نعم الله
 لا حيلة في القول لكن يجب ان يدبر والاعلم ويحتمل ان يراد به نعم ضا الله وقوله

قوله تعالى وجهه ربك
 الجلال والاكرام ما كان
 اسمه غير ويمكن ان يكون
 كل شيء هالك الا وجهه
 وجه آخر وهو ان يكون
 بالوجه ما يقصد به الى الله

والفرق اليه ومحمدا ان راد الوجه للوجه وكونه الاضافة بمعنى الملك والخلق والانشاء
والاحداث لانه قال وسه المشرق والمغرب فانها تولد انتم رجب الله اى الجماعات
كلها ثم تحت ملكه راد اليه ان سال مايل من قوله تعالى ما ذا سالك عبادى منى
فان قيل قريب اعيب دعوة الداع اذ ادعا فلست يجيبون الى قوله تعالى ما ذا سالك عبادى منى
فقال كيف ضمن العباد ويقتل بها ومقدريه يدعوا فلا يجيب للجواب
قلنا فيه وجه لو لم يكن للمد بقوله تعالى اعيب دعوة الداع اى اسع دعوة
لهذا يقال انك دعوتك للرجب اى عمن لا يسمع وقد يكون ايضا يسمع بمعنى
يجيب كما كان يعيب بمعنى يسمع يقال سمع اسمع من لا يسمع وقد يكون ايضا يسمع بمعنى
واشتد لانه الاعراب دعوة اسع حتى خفت ان لا يكون الله يسمع ما قالوا راد ويجيب بالقرآن
وهنا وجه آخر يكون اجابته للداعي بشرط ان يكون له فيه مصلحة او لا يكون في دعائه
مصلحة ويؤخر الاجابة اليه وقتا بمصلحة اى وقت كان وغير ذلك وثانيها انه
تعالى لم يرد بقوله قريب من قريب المسافة بل اراد ان قريب من قريب المسافة لان من قريب
باجابتي ومعونتي ونعتي بما ياتي به العبد ويؤخر وما يتروى بغير تشبهها بقرب المسافة
لان من قريب من غير عرف احواله ولم يخفى عليه ويكون اعيب على هذا تأكيد
للغريب مكانه اراد اني قريب فربا شديدا وانني بحيث لا يخفى على احوال العباد وقد روي
قوام السالكين رسول الله صلى الله عليه وآله قال ادعوا قريب فتجاوبه اثم بعيد فتجاوبه فانزل الله
اسد الآيات وثالثها انه يكون معنى الآية انما اعيب دعوة الداع اذ ادعاني على الوجه
الصحيح وبالخط الذي يحب ان يقرن الدعاء وهو ان يدعوا بالشرط لمصلحة ولا
بطلب وقوع ما يدعوا به على كل حال ومن عاين هذا الشرط فهو محاب على احواله لانه ان
كان صلاحه محابا لا دعاء وان لم يكن صلاحا لمقتضى شرط دعائه فهو ايضا محاب لا
دعائه وبالله ان يكون من دعائي اى عبيدي ويكون الاجابة هي الثواب للزاد

على ذلك فكانه قال اني نبي (العباد على) دواعيهم وهذا لا انتصاف فيه وخاسرهما
ما قاله قوم من ان محبة الله هي ان لا يكون العبد اذا اسال الله شيئا يعطيه اياه صلاحا
به واجابه اليه وان لم يكن في اعطائه اياه في الدنيا صلاحا وجهه لم ينطه ذلك في الدنيا
واعطاه اياه في الاخرة فهو محب له عاين على كل حال وسادسها ان اذا دعاه
العبد لم يخل من ابدانين اما ان يجاب دعاءه وان لم يجازله بغيره مما سأل ودعا
فحين اختيار الله تعالى لم يقدم مقام الاجابة فكانه محاب على كل حال ومعية نلتجيب
اي نطيعه قال الشاعر ودعا دعا من يجيبه الذي فلم يجبه عند ذلك الجيب
اي يجبه قال ان الله تعالى رف عهدي رف بعدكم ومن في بعد الير في اليه
بعدكم ومن لم يرف بعد الله لا يجب على الله ان يرف بعدكم اليه في الكلام شرط
اذا حضره المشروط تاويل آية ان سالنا يا غفر له تعالى هو الذي اترك
من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجرة ثم تيون فقال اذا كان الشجر ليس ببعض
المتساوي كان الشراب بعضا فكيف جاز ان يقول الله تعالى وما يجيب تيون وكل
الغاية في هذه اللفظة هي الغاية في قوله تعالى والخيل المسومة وقوله مسومة عند
ربك الجواب قلنا في قوله ومنه شجرة جهان احدهما ان يكون الماء ومنه
شجر في شرب شجر في شرب المضاف واقدام المضاف اليه مقامه والوجه الاخذ
ان يكون الماء من جهة الماء شجرة من جهة ما بناه شجر في شرب الاول وخلقه
الثاني قال حيدر بن محمد في قوله لم يحكم بمكانه الدراج فالمثل ان اراد من اهل العلم
او في ما قلناه تعالى تيون بمعنى ان يعاون يقال السلام الابلي كما قاله الله اذا
دعاهما والحقها فزعت مقترنه حيث شئت وسومها ايضا وسومها في ذلك
وسامت هي اذا رعت وهي توم وهي بل سائمة ويقال سمها الخفا اذا تركها
على غير محي ومنه قبل المراء لا اقدم سم الخلفه في سم خطه الصم قال الكوفي الاس

رابعاً كان متيقناً فقد لم يصدقوا ذلك السام وقد قام الى ان السورة في البيع
 من هذا كل واحد من المتباينين يدع بغيره فيما يتبع من زيادة ثمرة وفصله الى
 ما يؤوله كايده سوايم للراشي حيث شئت وقد جازى الحديث لا تتم قبل طلوع
 الشمس فخله قوم على ان الابل وغيره لا تنام قبل طلوع الشمس كيلا ينشروا
 الراعي وحده اخرون على ان السوم قبل طلوع الشمس في البيع مكره لان السلة
 المبهمة تنزع عنها او بعضها فيدخل في بيع الغرض المتبعي عنها فاما القليل المتو
 فقد قيل انها المصلحة فلا مأخوذ من المصداق وهي العلامة وقيل للسوم لغرض
 وقال اخرون بل هي الراعي والمحل يرجع الى اصل واحد وهو معنى العلامة ان تحين
 الخيل تجري في العلامة فيها وقد قيل ان السوم من المسمى يرجع الى هذا المعنى ايضاً
 الراعي يحمل في الموضع الذي يرضاه عليه علامات فاما قوله في الملائكة تسو من فاداة
 معلين وكذا قوله تسو اي علم قيل كان علمها كالملائكة انهم كانوا يرايهم
 ان سال سليل عنهم فقال ليس لك من الامر شي او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم
 ظالمون فقال كيف جازت او بعد ما لا يجوز ان يعطى عليه وما الضيق ليقول
 قلنا قد كثر ذلك في جميع اهلها ان يكون قوله او يتوب معطوفاً على قوله ليقطع طرنا
 والحق انه تعالى عجل لكم هذا النص وحكم به على طرنا من الذين كفروا اي قطعهم
 منهم وظايفه من جميعهم او يكسبهم اي يبلينهم ويغيب عنهم اوجوبهم او يجمعوا
 فيقولوا ويؤمنوا فيقبل الله ذلك عنهم ويتوب عليهم او يكفروا بعد قيام الحج والدلائل
 فيقولوا او يقتلوا كما تريد فيجعل جهنم الله بالثواب ويكون حكم هذا الجواب قوله
 تعالى ليس لك من الامر شي معطوفاً على قوله وما النص من عند الله اي ليس
 لك لا يفسد من هذا النص شي انما هو من عند الله وثانيه ان يكون او يعذب
 حتى والآية والتقدير ليس لك من الامر شي من يتوب عليهم او لا ان يتوب عليهم

تسو الامر وليس فقلت له لا بك عينك انما يتناولها الموت فتعذر
 وهذا الجواب ضعيف من طريق اللحن لان لائل ان تقول ان امر الله ليس
 احد سوى امثالي قبل توب المباد وعقابهم وبعد ذلك فكيف يصح ان يقال ليس لك
 من الامر شي الا ان يتوب عليهم او يعذبهم حتى كانه اذا كان احد الامر من كان اليه
 من الامر شي ويمكن ان يفرض ان يقال قوله ليس لك من الامر شي معناه ليس يتوب
 وتوذن من امثالهم وتوبهم او ما يريد من استيعابهم وهذا الجواب على اقتلا
 تاويل الآية وسبب نزولها الا بان يلطف الله في التوبة فيتوب عليهم او يعذبهم
 وقد يراد الكلام ليس يكون ما يريد من توبهم او يعذبهم انما يكون ذلك باس
 وثالثه ان يكون المعنى ليس لك من الامر شي او من ان يتوب عليهم فاصح من الكتاب
 واضمن ان لدلالة الكلام عليهم واقتضاه لها وتقدر الكلام ليس لك من الامر شي من
 توبهم وهذا الجواب قوي الوجه الاول تاويل آية ان سال سليل عن قوله تعالى
 وقال اليهود يد الله مغلولة غلظ اي يحد ولعنوا بما قالوا بآله يسوطان يغتف
 يشاء فقال صاحب اليد المغلولة وما نرى ان الله من اليهود وغيرهم زعم ان لرب يد
 واليهود يتبر من ان يكون يتعاقب ذلك وما معنى الدعاء عليهم بغلظ اي بهم ومن
 تعالى لاصح ان يدعو اهل غير لانه عجل ان يفعل ما يشاء وانما يدعو الداعي الى
 يمكن من فعله لئلا الجواب قلنا يمتثل ان يكون قوله من اليهود وصفاً لله تعالى
 بما ينبغي تاجي شدة مجرى ذلك مجرى ان يقولوا ان يد مغلولة لا عباد الله
 جارية بان يبروا بآله العباد ومع هذا الجواب فيقولون يد الله ان منقصة عن كذا
 لا تنب على كذا اذا اراد ما وضع باللفظ والقصور تشبه بك قوله قد سمع الله قول الذين
 قالوا ان الله فقير ثم قال عذرا لله بآله يسوطان اي انه ما لا يعجز شي وثانيه ان يد
 تاويل الامر فيصيح له ولا يطلع في الجنة انقصه من ان تقول بآله يسوطان وقد قيل

ان البهنة وصفي الله بالحق وقيل النعمة انما على سبيل الاستعارة ان الله يحكم الذي ارسل
 به ابي حنيفة اذ لا يربح عليه وعلى اصحابه فاكذبهم اعد واليه منا النعمة والفضل
 ويشهد بذلك قوله تعالى ولا تجعل لى عليكم خلوفا ولا تعجل على الله فانه لا يهتدى ولا يعنى
 ذلك الا ان يترك آياتك اليه من الحق في الحق وتترك الاثر في الفصد
 والشروط ويمكن ان يكون الوجه في نتيجه النعمة من حيث اريد بها نعم الدنيا والآخرة
 او من حيث اريد بها النعم الطاهرة والباطنة فاما قوله فخلقتنا ايهم فقيه وجوه منها
 ان لا يكون ذلك سبيل الدعا بل على جهة الاختيار من حق تولى ذلك لغيره في
 احكام من غير تدبير خلقت وموضع خلقت نصب على الخلق ويوسع اعتبار تدبيرها كما
 في قوله ان كان تميمه قد من قبل بصدق وان كان تميمه قد من دبر فكلدت
 تدبيره فكلدت فقد كذبت ومنها ان يكون معنى الكلام وقالت اليهود يدايه
 مخلوقة فخلقت ايديهم وعلقت ايديهم واضممت اليه والاول لان كلامهم رواه ستونف
 بعد كلام آخر ومثله قالوا لا تخدنا بحزواى اريد قتالوا فاحملوا ان تمام الكلام منقولا
 ان يكون القول خرج بخرج الدعا لان معناه العلم من الله تعالى والتأخير كان
 علمنا ما بينى ان يقول فيهم كما علمنا الاستئذان في قوله لمخلوق للجدل لغرام ان
 شاء الله استين انوسقريت هذه الآية على رجل يهودى من مريه وتلان ايدينا
 لمخلوق مصنع الفاسد كك اليهودى في قتالهم فاجب ان يقع كما سلفه فقالوا ان
 هذا موعلي يدك تاويل آية ان سال سائل عن قوله تعالى الله ولي الذين آمنوا
 يخرجهم من الظلمات الى النور فقالوا ليس ظاهر هذه الآية يقتضي انه هو الغافل
 للايمان فيهم لان النور هنا كناية عن العاقل والايان والظلمة كناية عن الكفر
 والعماسي اذ كان مضيقا لاجزاج اليه نحو الغافل لما نراه خارجين وهذا
 خلا من قبل الجواب قلنا ان الغافل والظلمة المذكوران جائزان ان يكون المراد بهما

الايمان والكفر وجايل ايضا ان يراد بهما الجنة والنار والشراب والعقاب في قوله تعالى
 عن الشراب الغيم في الجنة فانه يراد من العقاب في النار بانه حيلة واذا ايمان المراد
 بهما الجنة والنار ساطع اضافة اخرجهم من الظلمات الى النور اليه والظاهر بما ذكرناه
 اشبه بما ذكره انه يقتضي ان المؤمن الذي يثبت كونه موقفا يخرج المؤمن الذي تقدم ايمانه
 من الكفر الى الايمان وذلك لا يصح على انما جعلنا الكلام على الايمان والكفر ليعلم ولم
 يكن مقصودا لما تقدم ويكون وجه اضافة الاخراج اليه وان لم يكن الايمان من فعله
 من حيث دلالة وتبيينه وارتداد وطرف وسهل وقد علمنا انه لولا هذه الامور لم يخرج
 المصطف من الكفر الى الايمان فتخرج اضافة الاخراج اليه كونه ما ذكرناه من جهة الاثر في
 انه قد اختلف اخرجهم من النور الى الظلمات سبيل الطواغيت وان لم يزل ذلك على
 ان الطاغوت هو الغافل للكفر في الحاضر بل وجه الاضافة ما تقدم لان الشياطين يعرفون
 ويضعون على الكفر ويثبتون فعله والطاغوت هو الشيطان وعزبه وكله ووجهه يصدر
 طاعته ويغري بمصيبته يصح اجزاء هذه التسمية عليه فكيف اقتصرت الاضافة الى
 ان الايمان من فعل الله في المؤمن لم يقتضي الاضافة الثانية ان الكفر من فعل الشياطين
 في الكفار لولا اعتداد الميزان فيهم وغلظهم تاويل آية ان سال سائل فقال تاويل قوله
 تعالى ربنا لا تشغ فلو بنا بعد اذ هديتنا اولين تاويل هذه الآية يقتضي انه تعالى
 يحسن ان يريخ التلويع عن الايمان فكل في هذه الآية وجوه اولها ان يكون المراد
 بالآية ربنا لا تشغ علينا المحنة في التكليف ولا تشغ علينا في يقضي بناذ كماله في
 تلوينا بعد الهداية وليس يستغ ان يقضي ما وقع من ربح فلو بعد عند تشديده تعالى
 للجنة عليهم اليه ثالثا في قوله انما زادهم رجسا الى رجسهم وما قاله
 محمل من نزع نزعهم دعائى الاقار فان قيل كيف يشترك عليهم في المحنة فلنا بان
 يشترك في فعلهم لما ثبت عقوبتهم ونفوسهم من الواجب عليهم فيكون التكليف عليهم

من الفعل الى النور
 فلو جعل على الايمان
 والكفر قناتا فنرى
 ولها انه خرج صح

بذلك شاماً والثواب المتيقن عليه عظيماً مستقاضاً وانما يحسن ان يخلصنا فاقترعنا
 هذه للقرية وثانيتها ان يكون ذلك كما ثبتت على الاول والامداد هو بالاطلاق
 التي معها يترتب على الايمان ويجري مجرى قولهم لا تعلم انك حلياً من لا
 يرخصنا عنه لا تخلف بينا وبينه فيستلزم علينا فها نحن قالوا لا تخلف بينا وبين توسنا
 ومنعنا الطائفة فتخرج ونضل وثالثتها ما العباب في العياشي قال المراء وبنا لا نخرج
 قلوبنا عن ثوابك ورحمتك معني هذا السؤال انفسنا والله ان يطلع لهم
 في مثل الايمان حتى يتقوا عليه ولا يتكروا في مستقبلهم فيستحقوا بترك الايمان
 ان تخرج قلوبهم عن الثواب وان يفعل لهم بذلك منه الثواب فان قيل فاما هذا
 الثواب الذي في قلب المؤمن فكيف ما ذكره الله من الشرح والشرح بقوله المخرج
 لك صدرك فترى ان يهدي به الله ان يشرح صدره ولا سلام في ذلك كناية عن الايمان
 في قلب المؤمنين ورايها ان يكون الاية محمول على الدعاء بان لا تخرج القلوب عن
 اليقين والتمسك ولا تقتضي ذلك في سبيل ما لا يستلزم له من غير منتهى ان يكون
 على سبيل الانطلاق اليه ولا في قلبه لا ما ينعكس بان يفعل ما علم انه لا بد من ان يفعل
 وبان لا يفعل ما علم انه واجب ان لا يفعل اذ تعلقت بذلك ضرب من الصلوة كما قال
 حاكميا حاكمهم ولا تخلف في يوم يبعثون كما قال ربنا ولا تملنا ما لا طاعة لنا به
 تاويل آية ان اسأله عن قوله ان الله يامركم ان تخرجوا بقوله الى قوله وما
 كما دوا ينطقون فقال ما تاويل هذه الايات من قول البقرة التي نعت بجميع السموات
 هي البقرة المأداة باللفظ الاول والتكليف واحد والماء يختلف والتكليف
 متقايين الجواب قلنا اهل العلم في تاويل هذه الآيات يختلفون في حيث اختلفوا
 اصولهم في تأخير البيان عن وقت الخطاب بل ذهب الى ان التكليف واحد وان
 لا معصية الاخر هي البقرة المستفاد منها تأخير البيان فلا سال القرآن عن الصلوات

ورد البيان شيئاً بعد شيء ومن لم يجد تأخيراً البيان يقول ان التكليف متقايين ولهم لما قيل
 لهم ادعوا اليكم لم يكن المراء منهم الا اذ خرج اي بقوله شاماً وغير متقايين يصعب ولو لم يرد
 اي بقوله انتم لم كان قد استلوا الامور فلما لم يفسدوا كلوا اذ خرج بقوله لا فارض
 ولا يكون ولو لم يرد ما اخص به من الصفه من اي لو كان لا جزأ عنهم فلما لم يفعلوا
 كلوا اذ خرج بقوله صفوا فلما لم يفعلوا كلوا اذ خرج ما اخص بالصفات الاخيرة ثم اختلف
 هو لا رخصه آخر منهم من قال في التكليف الاخير انه يحسب ان يكون مستقياً
 للصلوة فقلت حتى يكون البقرة مع انها غير ذوات شئ في الارض مسلمة لا شئ
 فيها صفراً فاتي لونها ولا فاعين ولا يكون ومنهم من قال انما يجب ان يكون
 بالصفه الاخير فقط دون ما تقدم قال السيد وظاهر الكتاب بالقول الاول
 النبي علي خذ تأخير البيان شبيه وبين ذلك فاما القاض فيهي المستعمل في
 العظيمة الضميمة يقال غيب فارض اي ضم والغيب الدلو ويقال لحيه فارض اذا
 كانت عطية والاشبه بالحكم ان يكون للماء المسنة واما البقرة فيهي الضميمة التي
 لم تدر فحكانه فالغير مسنة والاصغير والعوان دون المسنة وفوق الصغير وهي
 النصف التي ولدت بطناً او بطنين ويقال حبيب عوان اذا لم يكن او ك
 حبيب وكانت ثانياً وانما جاز ان يقول بين ذلك وبين لا يكون الا مع اثنين او
 اكثر لان لفظ ذلك يتوعد عن الجمل ومعي فاقع لونها اي خالص الصفه وقيل
 ان كل ناصع اللون فهو قاتع وقيل انه اراد بصفر هنا سوداً ومعي قوله
 قلنا لا ذلول شئ في الارض اي لا تكون صفه لم يذللها في الارض اثار الارض
 وشبهه الزرع ومعي مسلمة من السلام من العيوب وقيل لونها من الشياخ
 لاشية فيها يخالط لونها قليل لاشية فيها اي لا عيب فيها وقيل لا يخالط فيها
 وقيل لا لون يخالط لون جلدها والله اعلم بما ارادوا بآية نزل حسن التوفيق
 وقف كما تأخرنا عن قوله

تاويل آيه ان سال سائل عن قوله حاكما عن هابل ليت بسطت الي يدك لتقتلني ما انا يا رب
ببساط يدي اليك لا تمك في اخاف الله رب العالمين اني اريد ان تبوء باثمك
فكون من اصحاب النار وذلك عجزه الظاهر فقال كيف يجوز ان يجز عن هابل وقد
وصف بالتقوى والطاعة بانه يريد ان يجز اخن بالاثم وذلك لاداء للفتح وازاده
الفتح فبفتح وكيف يصح ان يبوء القاتل بآثمه واثم غيره وهل هذا الا ما تبوء من
اخذ البري بالسقيم للجواب قلنا ان هابل لم يرد من اجبه ولا اراد ان يقتل فاما
اذا ما اجبر الله تعالى عنه من قوله اني اريد ان تبوء باثمك اي اريد
ان تبوء باثمك ما اذنت عليه من التبع وعقابه وليس يتبع ان يريد نزول العقاب
المستحق بمسحوقه وتطير قوله اي مع ان للاداء به عقوبة اي الذي هو قبل قوله
اشايل لم يخطب عليه ذنب جناه هذا ما كتبت يدك اي قبل ما كتبت يدك
وكقولهم انك الله علك اي جزاء فاما قوله باثمك اي اذبا بمعي عقاب
فما كتبت اي عتاب للمعصية التي اذنت عليها من قبل لم يقتل قولا نك
بشيء وقد ذكره الآية وجب اخذ وهو ان يكون المبدأ اني اريد والارادة
باثمك لان لم يرد له الا الرشده والخير فذو الزوال فاما ان واصل
بما قتله وهذا قوله بعيد لانه لا يذنب الكلام على حد من وانما يحسن الخلف
في بعض المواضع لا تقتض الكلام المحذوف ودلالة عليه اذ ذكر وجه آخر وهو
ان يكون الحق اني اريد ان لا تبوء باثمك اي اريد ان لا تقتلني ولا اتمك
تخوف لا اكنفي بما في الكلام كقول تعالى يبين الله لكم ان تصلوا معناه ان لا
تصلوا ولا تقبلوا ولا تبوءوا الارض واسباب تميد بكم معناه لان لا تميد بكم وكقول
للحق اني اريد اني اريد اني اريد اني اريد اني اريد اني اريد اني اريد اني اريد
بمنه الله ارجع فاعلموا ولو قطعوا راسي ليدك واصل هذا الجواب يقتضه

كثير من اهل العربية فلما قوله تعالى ليت بسطت الي يدك لتقتلني ما انا يا رب
ايك لا تمك فقتل ان اقتل على سبيل الانتصار والدافع لم يكن باثمك في لك
الوقت وان الله امر بالبر عليه ليكون هو للتوقي للدافع وقتل بل المعنى انك لن
بسطت الي يدك مبتدأ طامحا لتقتلني ما انا يا رب يدي اليك عار وجه الظلم والظلم
من الكلام بغير ما ذكر من الوجهين اشبه لانه تعالى جبر عنه انه ان يسط اليه اخن يدك
لتقتله لاسطه لقتله وهو يريد لقتله لان هذه اللام بمعنى كي هي مبنية على الارادة
والغرض والاشبه في خطر ذلك وبقية ولان الدافع انما يحسن للدافع الظلم
طلبه للتخلص من غير ان يقتله لاسطه او للضرر به ومتى قصد ذلك كان حكم للشر
بالقتل لانه فاعل للفتح والعقل شاحيل بوجوب التخلص من المضر باي وجه يمكن
بعد ان يكون بعد تيمم تاويل آيه ان سال سائل عن قوله تعالى ثم قتلت قلوبكم
من بعد ذلك فهي كالحجارة او أشد قسوة فقال ما يعني او هنا وظاهر ما ينبغي
انك اني لم يجوز عليه قتالي الجواب قلنا في ذلك وجه اولها ان يكون
او هنا للاباحة كقولهم جالس للخمر باي شيء يكون يعني الآية ان قلوب
هو لا قاسية متجانسة للخير والرشدة فان شديته قسوتها بالحجارة اصبحت بان
شديتها بما هو اشد اصبحت وان شديتها بما هو بالجميع فكذلك على هذا
قوله او كصيب من السماء وثانيها ان يكون او دخلك للتفصيل والتمييز
وكون معنى الآية ان قلوبهم قتلت فبعضها ما هو كالحجارة في القسوة وبعضها
اشد قسوة ويجوز ذلك مجرى قوله كونوا هودا او نصارى اي وقالوا بعضهم
كونوا هودا وهم اليهود وبعضهم كونوا نصارى وهم النصارى وكذلك قوله
وكم من قدره اهلكنا ما نجزها كاسنا بيا نانا او صر قايلون اي بما هم
اهلها باسنا بيا نانا وما بعض اهلها باسنا في وقت القيلولة ويحتمل قوله

او كصيب هذا الوجه ايضا يكون للبعثان بعضهم شبيه للثقة وبعضهم يشبه
 الصيب وثالثهما ان يكون او دخل على سبيل الاتهام فيايرجى الى الخلط
 ما المصنوع الاحلوا واحصا ونحو المثلث سنة او ثمة وكقولك ليد وعلنا الامن
 وسبعه او مضاراد هذا لان الامر حد من الجنين فسيلان افتما كما تتيوا ه
 ورابعها ان يكون او بمعنى بل كقوله او يري يدون اي بل يري يدون وكما ثلثا ما يري
 الف وضعا وان غير الف وان شذ الف بل تشل قرن الشمس من الف الضحى
 وصورتها وانت في العين الخ رخصتها ان يكون او بمعنى الواو وكقوله تعالى
 ان تاكلوا من يديكم او يديكم آبايكم معنا ليدير آبايكم قال جرير نال الخلد
 او كانت له قدرا كما التي رب موسى علي قدير وقال زهير او قد نعتي لي يا بني
 فاجر فتبني فاعاها او عليها فخرها اقول وقال ابن الجوزي اسد الخوي رحمه الله
 الاحدس لولايي وله في كسر له يله الكلام العرب تاول اليا آية الغسل جليل عجل
 وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال استمعوا له وهو لهو
 ان كنتم صادقين فقال كيف يامرهم ان يخبروا بما لم يملوا الذين هذا اتبع
 من تكليف ما لا يطاق الجواب قلنا قد ذكر في الآية وجهان الاول ان ظاهر
 الآية وان كان يقتضي الشغل بشرط وهو كونهم صادقين علمين فانهم اذا
 اخبروا عن ذلك صدقوا كما قال لهم خبرونا بذلك ان كلهم وعبي رجعوا
 لا تعرفهم فلا يملكون فلا يليف عليهم انما لانهم ان القول امر على الحقيقة بل
 المادى التمشيد والتبني على مكان الجنة وقديره بصوره الامر ما ليس بامر على
 هذا الجواب يكون قوله ان كنتم صادقين محمولا على كونه صادقين في العلم بوجه
 الصلابة في لعب الخلق وانهم متوهمون بما يقيم به فان كل كنه حلت الملائكة
 ان في ذبيح آدم من فيضها ويسفك الدماء طريق علمها بذلك كما كان كانت

في عالمه كيف يحسن ان يخبر عنهم فيعلم قلنا قد قيل انما لم يخبروا بما استغفمت
 فكانا المستغفمات تجعل فيهما من فيضها وكذا وقيل ان اسرارها بد لك
 قلنا على وجه التعريف لما في هذا التدبير من الصلابة والاستفادة لوجه الصلابة الجمل
 فيهما من فيضها وكذا وهذا الجواب الاخير يقتضي ان يكون في الكلام حذف
 ويكون التدبير واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة واي حاله ربانه
 سيكون من ذريته من يشاء ويسفك الدماء فاكثري عن ارادة هذا المحدث بقوله
 الفعل فيهما من ينسب فيها ويسفك الدماء وفي جمل جميع الكلام اختصارا شديد لانه
 لما حكى قولهم جعل فيهما الآية كان في ضمنها معنى في ما في قوله ويشهر لنا من الامور
 بذلك لا يطلع وغيره لا يصح كقولنا بطمس فلان قد توحي ان في يوم عليكم
 ولكن خاف من ام عامر اراد فلان قد توحي بل دعوى تامل في التي يقال لها خاف من ام عامر
 وهي البصير فلما قوله ثم عرضهم على الملائكة بعد ذكر الاسماء التي لا يلق بها هذه
 الكناية فالملائكة عرض السموات وفي قوله اي ثم رضعا وفي قوله ابن مسعود ثم
 عرضهم وعلى هاتين القرائين يسلم ان يكون عبدا عن الاسماء وقد بقي منا
 سؤالهم لم تعرض احد له وهو ان يقال من ائت حلت الملائكة لما خبرها آدم بتلك
 الاسماء قوله ومطابته الاسماء للمسميات وهي لم تكن حاله بد لك في قول والا
 لا جرت بالاسماء ولم تعرف بقدر العلم والكلام يقتضي انهم لما انبأهم آدم
 بالاسماء علموا اصحتها ومطابقتها للمسميات والجواب انه غير متنع ان يكون الملائكة
 في الاول غير عارفين بتلك الاسماء فلما انبأهم آدم بها علموها بما نزل اسما فيهم
 حينئذ من العلم الضروري بصحتها ومطابقتها للمسميات ووجه آخر وهو ان لا يتنع
 ان يكون الملائكة لغات مختلفة فكل قيل منهم يعرف اسما الاجناس في لغة دون
 لغة غيره وان يكون اخطأ جالسه لحد الاسماء الاجناس في جميع لغاتهم فارتفع للعاده

على ايد الله تعالى الشفيه على ابن آدم حله جميع ملك السما على اخبرهم على علم كل فريضة
 مطابقة ما اخبرهم به من الاسماء للغة وهذا لا يحتاج اليه الى الرجوع الى غيره وهذا ان
 للجوابان جميعا متينان على ان آدم لم يقدم للملائكة العلم بنبوته وان اخباره
 بالاسماء كان اقتراح مجزاة اقول اننا نجهل انما انبأهم بالاسماء صفة الله تعالى فلو
 الملائكة ان اخباره بالاسماء حق وصدق ويحتمل انهم كانوا يعلمون ان آدم معصوم
 فلما انبأهم به على صفة الله تعالى عندهم تأويل آية ان سال سائل عن قوله
 واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آتة يعبدون
 للجواب قد ذكر فيها وجه اولها ان يكون المعنى واسئل اتبع من ارسلنا
 قبلك من رسلنا كقولهم السخا حاتم والشعر ذهبي اي سخا حاتم وشعر ذهبي والمراد
 بالسؤال في ظاهر الكلام النبي صلى الله عليه واله في امة لا تتم كقول المراد بالتبع الاتية المرفوعة
 امر بكنهم على اسم السلام وتطايروا ايضا ليس يتلخ ان يكون هو عليه السلام المأمور
 بالسلام على الحقيقة كما يتقنيه ظاهر الآية وان لم يكن شاك في ذلك ويكون الوجه فيه
 تقدير اهل الكتاب به واثابة الحق عليهم باعتبارهم اولان بعض مشركي العرب انكر
 ان يكون كتب امة للشعوب والقبائل لا توفى جهادعت الى التوحيد فامر عليه السلام
 بتبرير اهل الكتاب بذلك لئلا يشبهه الثاني ان يكون السؤل متوجها اليه
 دون امة والحق اذ التيت النبي في السماء فاسلمهم عن ذلك لانه في النبي في السماء
 ولا يكون امره بالسؤال لانه كان شاكيا بل بعض المصلح انما راجع الى الدين اما الشبهة
 او يمكن لبعض الملائكة الذين يسمعون ما يجري بينه وبين النبي من سؤال
 وجواب الثالث ما اجاب به ابن تيمية وهو ان المجيء واسئل من ارسلنا اليه
 قبلك من رسلنا من اهل الكتاب وهذا الجواب وان كان هو في المعنى للجواب
 الاول فيمنعنا من ان في تدبير الكلام وكيفية تأويله وقلة على ابن تيمية هذا الجواب

في نظره اليه لا يصح اضمار ما في هذا الموضع لا الخبر لا يجوز ان الذي جلت عند الله على
 معنى الذي جلت اليه لان اليه حرف متصل عن الفعل والمتصل لا ضمير متحرك
 فاك التحليل في تفسيره لما اترت هذه الآية ترسلك فقال يا محمد واسئل من ارسلنا
 قبلك من رسلنا على ما تقدموا فقالوا علي ولا يتك دولة علي بن ابي طالب بعدك
 وهذا ينافي على الفضلية والتقديم والولاية والخلافه لصلوة السلام وبرهانه الخبر مرفوع عندهم لانه من كبار
 تأويل آية ان سال سائل عن قوله تعالى فاما الذين شقوا في النار لهم فيها زفير مستمر
 وشعيق خاليد فيها ما دامت السموات والارض لما شاء ربك فقال لما يريد
 واما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء
 ربك عطاء غير محذوف فقال ما معني الاستثناء هنا والمراد التأييد والدوام ثم المعنى
 التمثيل لهذه السموات والارض التي في ويقطع الجواب فلما تذكر هذه الآية
 وجه اولها ان يكون لا يكون كان ظاهرها الاستثناء فالمراد بها الزيادة فكانه
 قال خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك من الزيادة ثم
 على هذا القول وهذا جواب الغرايين وثانيها ان يكون المعنى الا ما شاء ربك
 من كونه يتلذذ في الجنة والنار في الدنيا وفي البرزخ الذي هو ما بين الدنيا والآخرة
 واحوال الخاسرة والعرض وغير ذلك لانه تعالى لو لا خالدين لدار لم يستثنى
 لتوهم مقدم الخبر يكون في الجنة والنار من ذلك نزول الآية او من عند انقطاع
 التكليف فلما راعوا استثناء وجه فائدة وثالثها ان يكون المعنى الواو والتقدير
 وما شاء ربك من الزيادة كقوليه وكل اخ يبارقه اخي لعمريك الا اني قد اذعنا
 والعزقات وكقول الآخر واني قد اذعنا ازا باغدة السيد اني قد اذعنا
 الا اذعنا ما ملأ فنت عنه الريح خوالفهم وللاداء الا والاداء الا كان الكلام
 شاكيا ولا يجهل ان يكون الاستثناء الا في اتصاله بقوله لهم فيها زفير مستمر

وتتبرهن هذه النار في وجهي الاما شاء ربك واجناس العذاب الخارج من ههنا
 العزير ولا يعلق الاستثنا بالخلوة فان قيل فنقول ان هذا المكن في الاستثنا الاول
 فكيف يمكن في الاستثنا الثاني فلما جعل الثاني على استثنا لك في الثاني والواقع
 وغير ذلك ما تقدم وخامسها ان يكون الاستثنا غير مفسدة النقص من الخلوة
 واما الفرض فيه انه لو شاء ان يخرجهم وان لا يخلوهم لفضل وان التخليد انما يكون
 بمشيئة واداته مما يقول الثابت لعينه والله لا يترك الا ان ارى غير ذلك هو لا يترك
 الا مشيئة وفيه استثناء اني لو شئت ان لا اضر بك لعلتك فقلت خذ جمع على تركك
 وسادسها ان يكون تعلقك ذلك المشيئة على سبيل التاكيد للخلوة والنجاة
 للزوج لانه لا يشاء الا تخلوهم ويخرجك ذلك مجرى قوله العزير والله لا يترك الا ان
 يشيئ العزير ويبعض القادر ومعناه اني اخرجك ابدًا وكذلك معنى الاثنون والمراد هما
 انهم خالدين ابدًا لان استلزام ان يخلوهم خلوة مدام لا يكون للخلوة
 بالدين شعور من ادخل النار من اجل الايمان الصلوة فقال تعالى انهم معا يقرئون القرآن
 الا ما ترك منكم من اجرامهم لا اللغة ويحوي ايضا ان يريد باهل الشقا ههنا جميع
 الا اهل الجنة لا يخرجهم ثم استثنى اهل الطاعة منهم ومن يستحق ثواب الا بدليل الاشارة
 وبك من اجرامهم بعضهم وهم اهل الثواب واما الذين سعدوا فانما استثنى من خلوة
 ايضا لما ذكرناه لان من قبل من النار الى الجنة وخلص فيها لا بد في الاصل عنه بتأييد
 خلوة من استثنانا ما تقدم فحاشا ان يخلوهم في الجنة الاشارة وبك من الرقة
 الذي ادخلهم فيه النار قيل ان يتعلم لا اللغة وان الذين شعروا بجل هذا الجواب
 من الذين سعدوا انما يجري عليهم كل لفظ في الكتاب الذي يلقونهم فعملوا اذ خلوا
 النار ومع تعلقها من اهل الشقا واذ اقبلوا الى الجنة من اهل السعادة وهذا تفسير
 ابن عباس وقشاده والفتحك وغيرهم اقول ويحتمل ان يريد تعالى بقوله الا ما شاء ربك

ملاهم فعذاب الخريق الى عذاب الزمير وغيره ومنهم من يذهب الى ما هو اكثر منه وهو
 انهم انهم شبه عقيد الجوه اوج واما تعلق الخلوة بدوام السموات والارض
 فتدبر فيه ان ذلك لم يجعل شظيا في الدوام وانما جعل به حلا طريق التجميع
 في توكيد الدوام لان للعزير هذا عادة معروفة خالطهم الله عليها لانهم يقولون
 اننا نخل هذا المانع كركب وما اختلف الليل والنهار وما عت جهنم ونحو ذلك مرادهم
 التأييد والدوام وقيل ايضا انه تعالى اراد الشرط وعني بالآية دوام السموات
 والارض المبدلين لانه قال يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وقد يجوز
 ان يريد ما يبدل الغير ابدًا ويمكن ان يكون المراد الخلوة بمراد السموات والارض
 التي يخلو الله تعالى عنها ثم يريد ان الله ذلك يخلوهم ويؤيد مقامهم وهذا الوجه يلق
 بالوجه الذي يفتقر الى الاستثنا لزيادة الزيادة على المقدار المقدم الانقضات تارة
 من المبدأين عن قوله تعالى اسمع لهم واهم يوم يا قوتنا لكن الظالمون اليوم
 انما لا يسمعون فقال ما تادب لهذا وقيل اخر في مواضع انهم لا يسمعون ولا يسمعون
 وان علي اسماعهم واجسادهم غشاه وما يعني كين للظالمين اليوم واي يوم هو
 والمراد بالاضلال قلنا اما قوله اسمع بهم واهم فمعناه ما يسمعون وما ايسر المراد
 بذلك الاخبار عن قوة علمهم بالله تعالى في تلك الحال وانهم عارزون على
 وجه الاعتراض للشبه عليهم وهذا يدل على اعلان الاخرة عارزون بالله عز وجل
 الآية تاييد يوم القيمة ومما نحن بقره يوم يا قوتنا قوله كين الظالمون اليوم في خلاص
 ميفن فيجملان يريد بقوله اليوم الدنيا واحوال التكليف ويكون افعال
 المذكور انما هي عن الدين والعدو بل عن الحق واد تعالى انهم في الدنيا
 جاهلون وبني الاخرة جاهلون بحيث لا ينفعهم المعرفة ويحتمل ان يريد باليوم يوم
 القيمة ويعني بالاضلال العدو لغير طريق الجنة لا النار وقال العزير من جرحه سمع

محمد بن يونس القديس لا يتقرب من شيء في فاضله كذا الا ان تزلزل شاة
 من عاده فاضله القول فمثل هذا الموضع وهذا الجواب يحتاج الى الجواب عما
 سئلنا عنه فيقول هذا لا يجب من ابد ابد. وتعلم لعمري ان يلقوا ما يجنبون
 هذه اللفظة حتى يخرج من حلق النطق ولا يشبه في ان ذلك مخفي بالاطمئنان
 وان الاموال القبيحة خارجة منه لان احدا لا يستخبر ان يقول اني غدا اذنا الله
 قال ابي عبد الله عليه السلام انما عني بذلك ان لا يعلم اني بقي الى غدا
 فلا يجوز ان يقول اني غدا اذنا الله كذا فيطعن في الخبر كذا في يدي لم يسمع او يرض او
 يفتي في ذلك فلا ينبغي ان يقول كذا فلا يكلم من هذا من الكذب الا لا يستثنى
 الذي ذكره ابي وقال الله ان المنيب المستثنى من هذا هو من شرب الخمر والليله فجابته
 قال ان شاء الله تعالى ولم يفتي في ان من سئل قال للفقير يترك كذا فيفتي في الحكم
 عن جهة النطق بل لا يلزم به بل لا يلزم له الا يستثنى من هذا في ذلك الحكم
 ولا غيره وهذا الوجه يمكن من الخبرين ابي عبد الله عليه السلام اني سأل ابا عبد الله
 عن قول علي بن ابي طالب اني سأل ابا عبد الله عن قول علي بن ابي طالب اني سأل ابا عبد الله
 سئل العباد لثابا لوجه وعندكم ان النسيان من فعله تعالى ولا تكليف على
 الناس في حال النسيان وهذا يقتضي احدا من ان النسيان من فعله تعالى ولا تكليف على
 العباد على ما يقول كثير من الناس او يكون متعديا بملكه تعالى ما يعلمه واقع
 حاصل لا نمو اجد الناس ما يؤمن منه تعالى في قوله في الخطا اذ (اريد ان وقع
 شيئا او عن غير علي يجري هذا المجرى في الخطا قلنا قيل المراءى بشيئا تركا
 كقولك ولقد علمت اني ادم من قبل نفسي اى ترك ولو لا ذلك لم يكن يعقبه
 كقولك تعالى نسوا الله فنسيهم اى تركوا ما علمته من تركه من ثابا ورحمته يمكن
 في الآيه وجه آخر وهو ان يجهل النسيان على النسيان فقد العلم ويكون وجه الدعا

الا استطاع الى الله ما ظن ان الله لا يستعانة به ولا استعانة وان كان ما هو اعلم من المولى
 بعلمه وقوله لا تخفنا ما لا طاقه لنا به ولتقوله رب احكم بالحق وقوله ولا تخفني
 يوم يبعثون وهذا الوجه ايضا يمكن في قوله لا تخفنا اذ كان الخطا ما وقع شيئا
 او عن غير علي فاما على ما يطابق الوجه الاول فتدبر ان يريد بالخطا ما يشك
 من العاصي بالثابا وبالله الذي وعن جهل بالثابا خاص مكانه امره ان يستغفر
 ما تركه متعديا من غير سهو ولا تاويل وما اقدموا عليه مخفيين متاولين
 ويمكن ان يريد بالخطا هنا اذ نبتا ان كانا متعديا وبه علم لان جميع
 العاصي قد يوصف بانها خطا لمن حيث ما رقت الحساب وان كان فصلها
 متعديا كان امره بان يستغفره ما تركه من الاجابات وما فعله من النسيان
 تأويل كونه ان نبتا ان سأل عن قوله تعالى الله يستغفر لجهنم في طغيانهم
 يبرهون وقال كيف اختلف الاستغفار اليه وهو كما لا يخفى عليه وكيف الخبر بان
 يمد لهم في الطغيان والعبادة كخلاف من حكم قلنا في قوله الله يستغفر لجهنم
 وجه اولها ان يكون معنى الاستغفار تبصيرهم وتخطيئة اياهم في اثمهم على
 الكفر وسبيل ذلك استغفار مجازا وتبصيرها كما يقول القائل نغفانا استغفار بر من
 اليوم اذ اقبل فضلا عاين الناس به وخطوة فيه فاقم العتباتم الاستغفار انما رتب
 لما يهتدون لان الاستغفار يقتضيه العيب المستغفر به وثاينها ان يكون معنى
 الاستغفار المضاف اليه ان يستردجهم ويكفرهم من حيث لا يشعرون وثالثها
 ان يكون استغفارهم اى يفرجهم وان جعل الاستغفار من الاثم والاعقاب
 من ثابا كما في قوله تعالى من كان ظاهرا للجهنم في الاثم والاعقاب
 وهذا الجواب يقرب من الجواب الثاني. وقد ابعث ان يكون معنى الاستغفار
 تعالى هو الذي يرد استغفاركم ومكرم عليكم ما فعلتموه لعز وجل

وقطع قلبه القابل ان قلنا ان اولي من يخلد في الجنة من اهل الجنة ان يكون المعنى
 انما يجازيهم على اسمهم في الجنة باسم الذنب والجناس يسمى الجناس
 على الفصل باسمه قالوا في الجنة اسماء كثيرة منها وقال من اعتدى عليكم فاعتد
 عليه مثل ما اعتدى عليكم وقال الشاهد الا لا يحملن احد علينا فيحملن جزوا
 جعله للخاصة الاول من هذا وجه اقوى الوجوه واحسنه مكانة الملاءم باسمه اعلم
 بما ويل آية ان سأل سائل عن قوله قلنا اهل الجنة جميعا بعضكم لبعض
 عدو فكيف في الارض مستقر فتنازل الى حين فقال كيف خاطب آدم وحواء بجمع
 الجمع وكيف نزل اليهما العذاب وما في عداوة كانت بينهما العذاب قلنا قد ذكرنا
 وجه اولها ان يكون الخطاب لهما ولا يلزم ان لم يقدم له ذكر في قوله يا آدم
 اسكن انت وزوجك الجنة لا يخلو عن ذكر في قوله فاذلها الشيطان عنها
 وثالثها ان يكون الخطاب لآدم وحواء والحيه علي ما روي فيه فكل من
 خطب فيهم لا يضمن الا ان ينزل الى ان يكون هناك قوله للجنة ولا خطاب
 وايضا لم يقدم للجنة ذكر وثالثها ان يكون الخطاب يختص آدم وحواء وخطاب
 الاثنين بجملة الجمع على علمه العرب ان التنبيه اقل الجمع قال تعالى وكنا
 نملكهم فما حدث من اهلهم سليمان وداود فكان قيل فما معنى العبط قلنا اكثر
 للمفسرين على ان العبط هو النزول من السماء وليس في ظاهر القرآن ما يرجح
 ذلك فانه كما يكون النزول من الجبل الى السهل فقد يكون العلوية المكان والنزول
 به حاله في ابطوا من ان يتركوا العيب جملتها بل قد لا يمكن ان يراد بالعبط الا عبطا
 من قبله الى دونها كما يقال عبط فلان بعين متلفه فان قيل فما معنى بعضهم لبعض
 عدو قلنا ما عداوة ابليس لآدم ورويته بظاهره والمعاداة الجسدية لآدم ورويته
 بظاهره والمعاداة لآدم والروية من ربه لا يلقى في الجنة وعداوة للجنة معروضة

مترجمة الى آية
 وحواء ذريتهما
 لان الوالدين يرايان
 على الذرية وثانيها
 ان يكون الخطاب لهما

واما عداوة الذرية بعضهم لبعض فظاهر ايضا فتدليل آية ان سأل سائل عن قوله
 حتى اذا جاءكم احدنا فادنا النور قلنا قد ذكرنا في النور وجه الاول انه اراد به وجه
 الارض وان الماتع وظهور على وجه الارض وفادنا الثاني انه لعلى الارض والثالث
 ان يكون الملاءم بآثار النور اي بآثار النور والظاهر وهو القول بآثار النور
 المومنين على السلم والرابع ان يكون الملاءم بالنور المختبر فيه على الحقيقة وانه تنور
 كان لآدم وقيل كان في دار نوح بغير رده من بعض الشام وقيل بل كان في ناحية
 الكونين الخامس ان يكون المعنى واشتد غضب الله عليهم وعزل وقوع نعمتهم بهم
 فذكر الشدة في الحصول العذاب كما يتولى العرب في الوطيس اذا اشتد للرب
 وعظم الخطيئة والوطيس هو النور والسادس ان يكون النور الباب الذي
 يخرج منه ما لا ينبغي ان يدخل فيه من الملائكة والسفينة على الارض علما ان الله
 من اهلها كقوله وهذا القول يروي عن الحسن واذا في القول قوله من اجل
 النور للجنسي لانه الحقيقة وما سواه مما لا يعطى قوله من اجله على شدة الغضب
 تاويل آية ان سأل سائل عن قوله تعالى يا ايها النور قلنا هو من كان في اهل
 سورة وما كانت المكسبة فاشارت الى ما لم يأت في قوله من كان في المكسبة
 فقال من كان في النور من حيثهم الى انما اخبره ومعلوم انما لم تكن اختلاط
 احب مومنين وما معنى من كان في المكسبة ولقطه كان يولد على ما بيني وعليين
 في حال قياهم ذلك كان في المكسبة قلنا هو من كان في النور الذي نسبت اليه مريم
 قيل في قوله من كان في المكسبة فاشارت الى ما لم يأت في قوله من كان في المكسبة
 من الوالد فلو انما هي مريم من قرعة بنوها الى هذا الرجل ثيبها وتحميها
 وكان تقديم الكلام باسمهم هو من في فسقة وقبح فعله اقول على هذا الوجه
 لم يشبهوها بامرأة زانية فاسقة لكان احسن في التشبيه واليب ناما تشبهها

ولا يجوز أن يقال إن كان من باب عباد الله لا يجوز إلا بكونه على الأجسام
وهذا الكلام سديد ويمكن في الآية وجه آخر وهو أن يكون المراد بالعباد البعد
والنقاء ففي الطهارة يقول النبي يستعد بعبادتي وبينك عباد أقول وهو الظاهر الأشبه
بالآية فلا يدل آية أنبأ الله على قوله وأذ قلتم نعمت الآية فقال كيف ذكر هذا بعد
ذكر البقرة والاحسان بها قد كان ينبغي أن يذكره ثم قال قلتم والثاني واحد
وأي شيء وقعت الإشارة عليه بقوله كذلك يعني الله الموفق الجواب قلنا هذه الآية
وإن تأخرت فهي قوله في المعنى ويكون الثاني واحد قلتم نفسا فإذ أتم فيها
فإنهم تعبدوني فقال لكم إن الله يبركم أن تعبدوا غيره فإخراجه من إلهه وقدم الموحدة
في القرآن وحكام المراد من الوحدانية أن يكون وجه التباين بينهما أنه على
بما هو متاخر في الحقيقة وواقع بعد ذلك البقرة وهو قوله قلنا خبروه ببعضها
كذلك يعني الله الموفق لأن الله مبرهنة القول ببعض البقرة أما ما هو بعد الذبح
فإنه قال فنبهوا ما كان قد فعلوا ولا يفعلون ولأنكم تأنتم نفسا فإذ أتم فيها
فإنها كان خبروه ببعضها ليكشف أمره بقوله أنا أنما قلنا قصص الامم بالذبح
على ذكره ليعلم من قبله لأن الغرض ذكر قصتين كل واحدة منها تخص بفرع
من التبيين فلو علم على عكسه كانت قصه واحدة ذهب الغرض وأما إخراج
الخطاب من غير ما يتوجه إلى الجمع وإقارنه بأحد فليحاذر العرب خطاب الأبيات
بخطاب الآيات وخطاب العشير بما يكون من أحدها يقول أحدهم فقلت بنو
تميم كذا وإن كان الفاعل واحدا وقيل إن الثاني لبيان اثنين وقيل لجمع ومعنى
فإذ أتمتم قبلتتمم والتي بعضهم استل على بعض يقال أتممت فلانا إذا أتممت
ودار كذا إذا أتممت ودريته إذا أتممت والها في قوله فيها يعود إلى التمس قبل
إلا التمس وأما قوله كذلك يعني الله الموفق فالأشبه وقعت فيه إلى قيام القول

عند من بعض أعضاء البقرة لأنه روي أنه قام حيا وأوطأه تنحنقنا فقال قلنا
ونبأه بهذا الكلام وهذا كونه البقرة على جوارحه المبرور مشركا قد يشك واستبعد
من البعث وتعالى الامرات وقيل أملة وجدت بعض الضميمة قد علم المراد بالبقرة
بقية النفس الناطقة وإن من قبلها بالرياضات على حيلة تطيب حياء لا بد قال الحكيم
مضات بالافادة عاشن بالطيبه قايلا كيه أن سائلين عن قوله تعالى
هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها أزواجكم الآية فقال الذي خلقكم هذه
الآية يقتضي جواز الشرك على الأبناء لأنه لما شق لهم لا ذكر آدم وحده فينبغي أن يكون قوله
بجمله شركاء فيها أو أنها مع جميع اليها الجواب قلنا كما أن ذكر آدم وحده قد تقدم
ذكره لآدم في قوله قلنا أنما صلكوا والمعنى ولما صلكوا والمراد به النفس دون الجسد
والعني فلما اتألفا من أصل واحد صلبين فغيره أن يرجع قوله بجمله شركاء إلى
ولدهما فإن قيل لما عجب به إلى آدم وحده لا جمل النطفة قلنا إن جعل هذا ترجحا
في رجوعه اليهما جاز أن يجعل قوله فتعالى ليدعاه شركون وجه الرجوع الكلام
بجمله إلى الله وقاد يجوز أن يكون قد أسس بالنسبة إلى الذكر والأنثى وولد آدم
أولى جنسين منهم قال الجاني أنما يعني بها أن خلق من آدم من نفس واحدة وهي
آدم لأنه خلق من آدم من صلب من أصل واحد أو لهذا القول بالجل لأن هو أنما
خلقت من جنس آدم ولم تخلق من صلب من الله خلقكم فإذ أتمتم أن وإياها جنسكم
يكون ذلك أشد بقاء وأبلغ مردفان العقلية ينكر ما قاله الجاني وغيره الذين قالوا في مسألة
وقوله قلنا أنما صلكوا أي في أصلها معا فأفهمه ولا ولا ٧ حواشي تلويح بطن
ذكر أو أي فيقال لها ولدت خمس ما يملن الف ولد وعني بقوله قلنا أنما صلكوا
بجمله شركاء فيها أنا هما من نطفة واحدة فأنتم النطفة إلى الذين اتخذوا لله مع الله

ولا يعني بقوله جسد آدم وحده ان الدنيا لا يجوز عليهم الشرك والكل وقت كلامهم لا يترى
 عليه الكفر جاز ان يكتف من جاز عليه الكذب لم يوجد باخباره فصح هذا في قوله جعلنا
 انا مني بالنسب وانما ذكر ذلك على سبيل التنبه للخصم كما ذكرنا في رد قوله
 فتعالى اسمعوا يشكون على صحة تاويلنا ووجدت ابا سلم بن يحيى يحمل هذه الآية على ان
 الخطاب في دعواه بهما واناها اصل الحاد اجمع لا من شرك ولم يتعلق بآدم وحده
 من الخطاب الا قوله خلقكم من نفس واحدة وقوله وجعلنا من نطفة واحدة
 ان يكون مني بتولي هذا الذي خلقكم من نفس واحدة المشركين خصوصا ويجوز ان
 يكون المعنى خلقكم من نفس واحدة خلق كل واحد منكم من نفس واحدة كقولهم
 فاجلدوهم ثمانين جلدة اي فاجلدوا كل واحد منهم ثمانين جلدة وقال تعالى ومن آياته
 ان خلقناكم من نطفة واحدة فكل نفس زوج هو منها اي من جنسها فلما
 تشابهوا اي فلما تشابه كل نفس وزوجها وقال قوم معنى جلاله شكا اي طلبنا من الله
 امثالا للولد الصالح فاشركا بين الطيبين ويكون الثاني لا اجمع الا الصالح لقوله انا
 الابرار الاقرب ان يكون في الكلام حذف ويكون التقدير جعل بعض اولادها شركا
 ولهذا قال فتعالى اسمعوا يشكون تاويل آية ان سأل سائل عن قوله تعالى
 قال اتقبلون ما تختصون واسم خلقكم وما تعلمون فقال ليس ظاهرا هذا القول
 يقتضي ان خلق الاعمال فكانه قال خلقكم وخلق اعمالكم الجواب المراجع وما
 تعلمون اي ما تعلمون من الخلق والخلق وغيرهما مما لا يخفى ولا يصح انما يريد بها
 شكا ان المواد يقولون ما تختصون لانه لم يرد انكم تقبلون تحتكم الذي هو فعل
 كتم بل اراهم يفعلون فيه الغش تاويل آية ان سأل سائل عن قوله تعالى اسمعوا
 الذي اتى به القرآن الا يقال اخبر تعالى بانه اتى به القرآن وقد اقره في غيره
 من الشبهة وما يعني قوله من شهد منكم الشهر فليصمه وهل ادا الاقامه والصور

الذين هما عند الغيبة واذا الشاهد وهو رآك الجواب قلنا قوله انزل فيه
 القرآن قد قيل انه انزل القرآن جملة واحدة الى سماء الدنيا في شهر رمضان لفوق
 انزاله بعد ذلك على عيسى بحسب ما تدعو الحاجة اليه انزل في هذا الوجه نظر بقوله انزل
 انه انزل في روضة ويلجأ من على اللحن الغراف فيكون فيه معنى في روضة كما تقول
 العايد انزل اسنى الزكاة كثيرا يريد في روضها وانزل الله في الحشر كثيرا يريد في تحريمها
 وهذا الجواب ضعيف لانه يجب على هذا الجواب ان يكون قد انزل في كل ايام جميع
 الغراف فان قيل الملائكة انزل في روضة شيئا من القرآن قيل قالا اقتصر على هذا وحمل
 الكلام على ان الثاني انزل شيئا من الغراف في شهر رمضان والجواب الصحيح ان قوله تعالى
 القرآن في هذا الموضع لا يفيد العموم والاستحسان وانما يفيد الجنس خاصة قال شهر
 رمضان الذي انزل فيه هذا الجنس من الكلام فاي شيء انزل منه في الشهر فقد بان انما
 انزل في شهر رمضان الذي ابتدئ به نزول القرآن اذ انزل القرآن للامان فيه
 قوله من شهد منكم الشهر فليصمه فالاكثر حمله على ان المراد من شهد من كانت
 متيقنا في بلد غير مازرا برعلي وحمل على مراد ذلك الشهر وشاهد به يبلغ البرد
 متكاملا الشروط فليصمه الاول اقوي من حيث يحتاج في الثاني من الاضمار الى اكثر
 مما يحتاج اليه في الاول تاويل آية ان سأل سائل عن قوله واذا آتينا موسى
 الكتاب والفرقان لعلمكم يفعلون فقال كيف يكون ذلك الفرقان والفرقان
 القرآن الجواب قلنا قد ذكر في ذلك مرجع الاول ان يكون الفرقان بمعنى الكتاب
 المستعمل ذكره وهو التورية وكتاب الله كلها ففان تفرقت بين الحق والباطل والعدل
 والظلم واستشهد على ذلك بقوله طرفة فالي اراي واذ من عيسى ما جاءني اذن منه
 يا يحيى وبعث بعد عليا وهو هو يمينه ونبول عدي فالي ترون كذنا وبيننا وبين
 الكذب وثانيها ان يكون الكتاب التورية والفرقان الفرقان البحر الذي

فيشق

ولاستوائ

اذني موسى عليه السلام وثالثها الذي يولد بالفرقان الفرق بين الحلال والحرام والفرق
 بين مومن وامرئيه وبشر غير مومن او اجناب لان الله قد فرق بينهم في امور كثيرة
 منها انه يجازيهم في العزب او يتركهم كما يترك بعضا ان يكون المراد بالفرقان الفران
 ويكون المعنى في ذلك فاستينا موسى التوراة والتصديق والاميان بالفرقات
 الذي هو القرآن لانه كان مومنا بمحمد وبما جاء به وببشر امته وخامسها
 ان يكون المراد بالفرقان الفران ويكون تقدير الكلام واذ اختلفنا معي الكتاب
 الذي هو التوراة فبينما نحن بالفرقان فحدث ما يشيخه الكلام كما حدث
 الشك في قوله تعالى كان اسمي جلعاد الله وعيسى ان قوله كان له وزاد وبنينا
 عيسى وقال لا نحن علمتها بيقيننا فانه لا يخطئ اذ واستحقها ما في قوله تعالى
 فجعلنا قلوبنا فاسدا فاسيما واما ما زاد وما لا ربحا وهو في كلامهم ان الله جعل
 الفرقان في كتابه العزيز فاما قوله تعالى ان سألنا الله عن قوله تعالى قد
 يعلم انه يعرفك الذي يقولون فالحق لا يكون بترك ولكن الظاهر بان الله
 يخلق فرق فقال كيف يخبر عنهم فالحق لا يكون بترك بلية ومعلوم منهم انهم التكرار
 وكيف يخبرهم بالتكذيب ثم يقولون انهم يعلمون بحججهم وحججهم بالانكاذيب
 فبينما هو الجواب قلنا قد كرهنا ذلك لانه لا يردون وحججهم ان يكون انما في تكذيبهم
 بقلوبهم قدينا واعتقادهم ان كانوا يظنون باننا احصم التكذيب وثانيها
 ان يكون معني فاعلم ان يكون لا يظنون ذلك بجهل ولا يمكنون من ابطال
 ما جئنا به ببرهان وانما يتصرعون على الدعوى الباطلة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان يكون بطلان الادلة بالانكاذيب فالحق لا يكون بترك ويقولون ان المراد به ما
 نحن من حجتك وقيل معناه لا يظنون ان يكون بترك بلية ومعلوم ان هذا
 الوجه في المشكك ان يكون المعنى لا يظنون ان يكون بترك بلية ومعلوم ان هذا

ايجاجه جميعا فليس احد ان يحل هذا الوجه فخصا بالفرق بالانكاذيب لان في الوجهين
 معا يمكن هذا الجواب لان افعلت وفعلت يحسن ان في هذا الوضع وافعلت بالانكاذيب
 هو الاصل ثم شدة تأكيد واغادة المعنى التكرار وهذا مثل الوقت والوقت واحييت
 ورصيفتورا بها ما يحكم الكسائي وهو ان المراد انهم لا يظنون ان الكذب فيما انبت
 به لانه كان عند حواسنا صادقا وانما كانا يدعون ما لا يدعون في انفسه
 كذب كذبه وكذبهم تركه وهو الحق وليس يتركه تركه تركه وكان الكسائي قرا
 لا يكتفون به بالانكاذيب وكذا فاع ايضا وخامسها ان يكون المعنى ان الكذب راجع
 الى وعاء يدعي بكونه المختص به لانه رسول الله فكتبه في حق من لم يظن به كذب به واد
 عليه وذلك فاع على سبيل التسلية لغيره والتخليط للتكذيب وسادسها المراد
 فاعلم ان يكون بترك في الامر الذي يوافق فيه كذبهم وان كذبهم غير ويمكن في ذلك
 وجه شائع وهو ان يدعي ان جميعهم لا يكذبون كذب وان كذبهم بعضهم اخبر الله
 له ان البغية وان كذبهم فان فيهم من يصدقك ويتبعك تاويله ان كان
 سأل عن قوله تعالى ثم لم يكن فتقنهم الا ان قالوا ما سجدنا يا كذا مشركم انظر
 كيف كذبوا على انفسهم عن قوله ولورى اذ وقعوا على النار فقالوا يا ايها الذين
 كذبوا على انفسهم فتقوا كيف يتبع من اجل الاخر فني الشرك عن انفسهم وانتم باسم عليه
 ولهم كاذبون ومع ذلك انهم عندكم في تلك الحال لا يتبع منهم شيء من التبعات لم يفرحهم
 بالضرورة ولا يظن بكون هناك ترك التبعات وكيف قالوا ولورى والمراد
 لما خرجوا من النار كاذبون فشهد عليهم بالانكاذيب ثم علمه بما لا يصح فيه معني الكذب
 وهو انهم لا يظنون انهم يصدقون الجواب قلنا لا نقول انه ليس في ظاهر الآية
 ما يقتضي ان قوله ما كذبتم انما وقع في الاخر دون الدنيا واذ اليك ذلك
 في الطاهر جاز ان يكون ان خيالاته في الدنيا مستطعت للسكر وليس لحدان يظن

في وقوع ذلك حال الآخرة بتولية قتل الآله يوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركا
 اين شركاءكم الآله لا تملك ان يكون الآله تبارك ما يجزيه الآخرة فري تولوها ان يتناولوا
 ما جري في الدنيا لان عطشا بعد كل آية لما قبلها في هذا حين واجب فكان قالوا لا نحشرهم في
 الآخرة ونقول اين شركاءكم الذين كنتم تزعمون وما كان منتقم منكم وبما فعلنا منكم
 الدنيا الا قلوبهم واسدينا ما كنا نكسرهم وقد قبلنا الآيات على ان يعلم ان هذا القول يتبع
 منهم في الآخرة ان الملك ما كنا عند نفوسنا مشركين بل كنا لنفقدنا على الحق ونقول
 انظر كيف كذبوا على انفسهم لم يرد في هذا الخبر الذي وقع منهم في الآخرة بل انهم كذبوا
 على انفسهم في هذا الخبر باخبارهم انهم مصيبون غير مشركين وما قولنا يا ايها الذين
 كفروا انهم كاذبون فمن الناس من جعل الحرام كله على وجه التقي وصرف قلوبهم وانفهم
 كاذبون لا يغير الله الذي يمتنع به من هذا ان يكون قوله تعالى وانهم كاذبون
 مفعول في الدنيا فكانه قال وهم كاذبون فيما يخبرونهم عن انفسهم في الدنيا من
 الاصله وانفسهم كاذبون ان خبروا عن انفسهم باخبريتهم ردوا والذين
 وان كان ملكي عنهم من التقي ليس بخير ويكون المعنى انهم كذبوا في ما هم يمتنعون
 تاويل آية انفسهم كاذبون قوله واذا المودة سبكت باي ذنب شئت فقال
 كيف يصح ان يسبكت من الذنب له ولا عقل له واي فايذ في سؤلها عند ذلك وما
 المودة مع من ابي شي اشتقاق هذه اللفظة للجواب قلنا اما معي سبكت فغيره
 وجهان احدهما ان يكون المراد ان قايلا طوبى بالجميع في قتلها وسبيل قتلها
 باي ذنب كان حيا سبيل التقيج والتمنيق واقام الحج فاقترعهم السورون
 على الحقيقة المتقولة وانما التقيج من قول عنها يجرى هذا مجرى سالت حتى ابي
 طائفة ولم يرد الآخرة ان يكون السؤال نعمة اليها على الحقيقة على سبيل
 التقيج بل انفسهم كاذبون في ما هم كاذبون في ما هم كاذبون في ما هم كاذبون

قوله لعيسى عليه السلام انت قلت للناس اتخذوني وامري ليس على طريقي التقيج لغوي
 واقام الحج عليهم فان قيل كيف يخاطبون من لا عقل له ولا فهم قلنا الله تعالى
 وان كان من جهة العقل لا يخيب في وصولهم الى الاحوال المستحقة ان يكونوا مثله
 كما على القول في مخالفة الذين عظموا والامم متفقة على الصفة والآخرة وعند دخولهم
 الجنة يكونون على الجملة الهيئات وافضل الاحوال وان عقولهم تكون كاملة وقد روي
 عن ابي بصير عن علي بن ابي طالب ومجاهد ومجاهد ومجاهد ومجاهد ومجاهد ومجاهد
 قروا ان التقيج البين وسكون البار بضم الباء من قتلته باي ذنب قتلته حرقا عام
 قتلته بضم الباء وقول ابو جعفر قتلته بالتشديد واسكان الباء وقول المورق بفتح الميم
 والواو يعني المرحم والقرابة وانما رسال قاطعها والذمة وان كان قطعها لفظ الواحد
 قالوا اجعلوا الخشن وهي الخشونة صغيرة وكانت العرب تبتلي الناس بان يقطعوا حبلها فاعلم
 كاذبا في قوله الخشونة نبات اعدت في الخشونة النبات بانه دعوا حق بنبات وكذا الخشونة
 يشكونهم خشية الاملاق وخشية الخادوا وما قيل لها من وده لانها تترك بالذنب الذي
 طرح عليه ما حتى ماتت تاويل آية ان عايل سائل عن قوله تعالى وحديثه التجديف
 فلا اتهم العقبة وما د ريك ما العقبة تلك قبته او الحام في يوم ذي سبعة تيمنا ذا
 مقبته او سبكتا ذامت الجواب اما لا يتلوه الآيه فقد كبرت نعم امة تعالى وما اذاع
 في الحج لهم في حال نعم ويا فضل عليهم من الآيات التي يتوصلون بها الى ما فهم
 ويستسقون بها الضار عنهم واما التجديف فهو الموضع المتع والخراف في الداء
 بالحن من قتل مما طريق للشر وهذا الوجه يروي عن ابي بصير عن ابي بصير
 عليه السلام وان سجدوا ولحن وتقبل مما يذيا الام اتوا بعد الوجه ليرد ان التجديف
 الطريق وايضا كل الحيوانات هديا لادخالها من التقي وتقبل الداء بالحن
 انما يجرى وهو مناهة له عليه وحديثه عليه السلام في استحقاق الجواب طريقها استحقاق

العقاب ان لم يتحمل ان يذبحها لم يرتفع تحصيل الدنيا حتى يتحصيل الاخرى او طريق
 الجنة والنار بما قاله فلا اتهم العقبة فقيه وجهان احدهما ان يكون لا يعني الجود بمنزلة
 لم اتي فلم اتهم للعقبة واكثر ما يستعمل هذا الوجه بتكرير لفظه كما قال تعالى خلا
 حلقه من صلبه اي لم يمتلئ ولم يمتلئ الا في الآخرة ما يوجب مناب الفكر والبرقي
 عنه ومن قوله ثم كان من الدنيا بيت كقولهم كان قال فلا اتهم العقبة ولا من فني
 التكرار حاصل وللوجه لا خلو فنيكوف الحيا ويد بحري الدعا كقولك لا يخاف ولا سلم
 ويخرج لك ففان قد لا اتهم العقبة اي ففان اتهم العقبة قالوا ويلك على ذلك
 قوله تعالى فكان غير الذين اكلوا وقولوا لولا الجود ولو كان اراد النبي لم يتصل
 الكلام وهذا الوجه من غير هذا ان قوله فلا حال من لفظ الاستفهام وتبع
 حذف حرف الاستفهام في مثل هذا للوضع وقد عيّن على عينه في ربيع قوله
 ثم قالوا اتهمها قلت له عدة القطر والجني والثراب اقول نقدره اتهمها بيان
 الكلام على ذلك فلا عيب فاما الترجيح بان الكلام لو اريد النبي لم يتصل
 نقدينا انه متصل مع ان اللاحق به النبي فاما المراد بالعقبة فاختلاف فيه فقال
 قوم هي عقبة ملك في جهنم واقتسامها فكر فيه وروي عن ابن عباس انها
 عقبة لروى في جهنم وروي ايضا انه قال العقبة هي النار ففانها وقيل العقبة
 ما ورد مفترقا لها من فكس العقبة والاطعام في يوم المسغبة وانما ما عطف
 لصعوبته وشدة عليه وقلنا خالف في قرأه فكر فيه فقرأ امير المؤمنين ع
 يا اهل مكة واللعن وابوعمر ووالكلامي فكر فيه ففتح الحاف ونصب العقبة
 ولزمه والاطعام على الفصل وقرأ اهل المدينة والشام وحاصم وعمر فكر بالضم
 لم يفتق عقبة وقرأ والاطعام على الفعل والاطعام على المصدر للمرفع
 رجح الداء بلفظ الفعل والغيب للجمع وانما اراد ان يطعم في يوم مجاعة
 الفصل

لان الطعام فيه افضل واكرم ولما مقرب ففان ينفذ اقرب من قوله النسب
 والرحم والمساكين المتغير الشذية الفقر والمقرب مفعل من الثراب اي هو الصق
 بالارض من خضرة وحاجته ويحوي هذا الاشتقان مجري قولهم في العتير يدفع
 ما حوز من الدنيا وهي الارض التي لا شيء فيها وقيل ذامتره ذاعبال وللرحمة
 منعلة من الرحمة وقيل انه من الرحم ويمكن ان يكون غير ما حوز من الثواب
 بل هو من القرب الذي هو الحاضر فالعقبة يطعم من انطوت خاضرة ولست
 من ذلك للجمع وهذا اتم واشبه بقوله ذامتره وهذا عند تأويل الآيات
 للدلالة على الله ورواها من محض ما علقه الذي انتمعه وجوده
 ولخصه ولخارقه عبد الرحمن بن محمد بن ابي بصير العتايقي في محاسن آجرها
 وحسن الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

قالته خرد حب المباركة من صنفه وبتين وسبع
 ماين والحمد لله وحده وصلواته على من لا ينس بوجه
 المصطفى وآله الطيبين الطاهرين هذه مسودة
 الغرر والمجلد وحده

وقد كتابه في اثنتي عشرة آياتها الطيب
 من عشي اجنى - قم

تأويله المقترن من كتاب الدرر والغرر
 لتيسر من تيسر على الهدى قدس الله روحه
 انشراح عبد الرحمن بن محمد بن العتايقي اعانه
 الله على طاعته بجز وعثرته مع ما اصفنا اليها
 من عندنا والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد

خطه للمعدي
 حال كتابه الكتاب
 والله اعلم بالصواب

قد خذ في كتابه
 عبد الحميد

وہ کتابخانہ ۹۱ = ۱
موسمی

احسن التشبيه واجبه لان اليد من الاحضان الشريفة التي تعد فمها قد جعلت بقدر ما كانت
 عليها الحبال وقوتها المنافع والملاهي في هذه حاله من في القرآن وضيقت بعد
 حفظه لانه يشك ما كان الاثر في الحال ومقتضاه من الثواب وهذه حادثة للعرب
 في كلامهم معروفه يقولون فيمن فقد ناصراً ومعيته فلان بعد فلان اجتمع وتدفق
 بعد الاجدم قال العزيز في ميثي تضعض طوره او ايل بعد ما لك واجمع منها معطر
 الفرح جذا وللرب ملاه في كلامها واشارة على الاعراض وتلوحيات بالكلية
 من لم يمهله من يعاطي تفسير كلامهم وتاويل خطاهم كان ظالم لنفسه متعدي بطوره
 الا برعيه فان حظه من حيث انه لم يظن للعرض في الذنب وضل عن وجهه والا
 فالاجدم ما قاله لكن لا يفتقر لهذا للوضع واما ابن قتيبة فانه غلط مر حيث انه لم يظن للذنب
 في الغرر من حيث ظن ان العقوبة لا تكون الا في محل الذنب وهذا القول يرجع عليه
 لا يخلط ظهره الثاني ويخص العقوبة بمنجه والفاخ في قبيلة لانه والبر للذي
 استشهد به حجة عليه لانا تعلم ان اللسان اقمي خطية باب الكلام من الشتم فلم لم
 يخص بالعقوبة وخلطه في تاويله لا يبر اتم لانه توهم ان ما تضمنته الآية يكون في الدنيا
 وعن نجد كثير مما يكون الربا اخف من حنأ واسرع قياماً ونقصاً من غيرهم من لم
 ياكل الدنيا وانما المراد بك عند قيامهم من قعودهم فيلحق هذه كالعقوبة وليس
 بموقوف ان الاجدم هو المجذوم اقول والشيان قد يكون شراً خارجاً غالباً على خارج
 الانسان كبر لا يفرط او حلاً غالباً كالبلغم المفرط وترك الملاوة مرة مدبره واما شبهه
 بالاجدم لما في اليد قد يكون لاهالك الدرس هو المذموم لا الاول من الجمال
 والحن وفي قدحها من الشرب ولوحاشه وان كان المراد بالاجدم المجذوم
 كما في تشكك المجذوم من الوحاشه فانه ينسب الوجه ويضميت العين ويشترط ان يكون
 يزول رونق الحياة عنه مع

تاويل آية في ما يعجزه القسم بن سلام عز امير المؤمنين عليه السلام انه قال من اجنا
 اهل البيت فليعد للفقير جلتها او جلتها او قتله قد تامل بعض هذا الخبر
 علي انه اراد به الفقير في الدنيا قال وليس ذلك كذلك فانه فيمن يجهل ما في
 سائر الناس من الحق والفقير والصحيح انه اراد به الفقير يوم القيمة واخرج الكلام
 من جرح الموعظة والتصحيح والفتحة على الطاعة فانه قال من اجنا فليعد لفقير يوم
 القيمة ما يجرد من الثوب والقرب الى الله تعالى والزلة عنه اقول الناس كلهم
 مشركون فيما ذكر لكن انما خففهم بالذكر كخففهم على الحق واليه الناجية
 قال ابن قتيبة وجه الحديث خلاف ما قاله وليد الا الفقير في الدنيا ومعناه ان اجنا
 فليصير على انتمال الدنيا والتفتع فيها والياخذ نفسه بالكف عن اهل الدنيا واهلها
 وشبه الصبر على الفقر بالجلبا او الشفاف لانه يستر الفقر كما يستر الدين ويشهد بجمته
 هذا التاويل ما روي عنه عليه السلام انه راي قوماً على برفق لا يقدر من هوكم فقال
 خبيثكم فقال مالي لا اري فيهم سيماً الشيعه قالوا ما سيماً في الشيعه الشيعه قال خبيث
 الذين من الغوى يستر الشفة من الفم عني العيون من البصا والوجهان جميعاً في الجزر
 حنان وان كان الوجه الذي كره ابن قتيبة لحن وانفع ويمكن ان يكون في الخبز
 وجه ثالث يشهد بصحة اللغة وهو ان احد وجهه معنى لفظ الفقير ان يجهل نفسه ويعجز
 حتى يصل الى العلم ثم يلوي عليه حبل يدك الصعب يقال فقير فقير اذا غلبه
 ذلك من غير مقتورة فقره وكل شي حزنه فقد فقره فيقول ان يكون اراد من
 اجنا فليعد نفسه وليطعمه وليقدح له الطاعة ويصبر على ما يميل الى طاعها لانه
 من الشهوات وليد لها بالصبر عما يكره كما يقال ذلك بالنعير الصعب وليس يجب ان
 يشهد له الكلام على بعض ما يجهل لان الواجب على من يتقاضي تفسير عرب الكلام
 ان يذكر كل ما يحتمل الكلام في اللغوي ويحوز ان يكون اوله الخاطبة كل واحد من هذا

السيم
 والاسيدم

ول

البطل سقاى ونقل ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم تكونون على رايين
 في قبره يقال عاتى وحل له عبد الرحمن كما جعل يوم قليب به انما قال ان احل
 الميت ليكون عليه وانه يذهب بحره قال الحسن معنى وحل اي ذهب وهو للغز الصواب
 يقال صهلن الى الشئ فاما احل وحلا اذا ذهب وحل اليه ورجل غلبه اذا سبته و
 غلبت فيه ورجل الرجل وحل وحله اذا فزع الرجل الغز فاما القليب فالير
 وموضع وحل في ذرا القليب انه روى ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على قليب به فقال
 حل وحله ثم ما وجد رايكم حقا ثم قال لغز ليس سمون ما اقول فانكر ذلك عليه قبل
 انما قال عليه السلام انهم يعلمون ان الذي كتب اقول لهم هو الحق واستشهد بقوله
 انك لا تتبع الحق فيكون في قول يذهب بيكما احل وجه اخذ وجوه يكون
 المعنى ان الله اذا علمه بيكما احل واعزته عليه والمتعم بجله من الغز والضر تالمه
 بذلك فكان عدل ما تاويله خبر ان ساله عن الخبر الذي يرويه ابو هريره
 عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما من احد يدخله عمله الجنة فينجيه من النار قبل
 ولا انت تارسل الله قال ولا انا الا ان يتغلب في الله برحمته وفضل يقول الله تعالى
 فقال ليس في هذا ولا على ان الله تعالى انما يتفضل بالثواب انه غير مستحق وبذلك
 بخلاف ذلك الجواب قلنا فايد الخ ومعه ان بيان فقر المحل على الله تعالى وبذلك
 على العاقبة وتوفيقاته وحوادثه وان العبد لو اخرج الى نفسه وقطع الله تعالى مصاد
 المعونه واللفظ عنه لم يدخل بعمله الجنة ولا يخرج من النار فحانه عليه السلام اذا كان
 احدا لا يدخل بعمله الجنة ولا يخرج من النار وعن النبي صلى الله عليه وآله تعالى في قوله لا اله الا الله
 فيه ولا شريك اليه وحده هو الحق الذي لا شريك فيه فاما الثواب ما ياتي
 الثواب به بفضل يعني ان الله تعالى يتفضل بسببه الذي هو التكليف ولهذا قيل في
 يجب على الله شي ابتداء وانما يجب عليه ما اوجبه تعالى على نفسه بالثواب مما جاءه اوجه

من التكليف ولو لا العمل على نفسه بالتكليف لما وجب ان قيل لقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم
 به فضلا فقال ان يتغلب في الله برحمته وقبيل قلنا هذا يطابق ما ذكرناه
 لان الحمد النعمة والثواب نعمة وهو قبيل بفضل من الله الذي ذكرناه وان
 حملنا قوله عليه السلام برحمته بفضل على ما يفهم من الاطلاق لا لا يفي ايضا
 فضل وتفضل لان سببه غير واجب فاما قوله يتغلب في فناء يشبه يقال عدت
 السيف في حمله اذا سترته تاويله خبر ان ساله عن الخبر الذي يرويه ابو هريره
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان هذا القرآن ما دبر الله تعالى الامامة المستعلم
 فان اصطفى النبيوت لجوف اصف من كتاب الله تعالى فقل ما تاويله وكيف بان غيره
 للجواب للمادى الطعام يصنع الرجل ويبيع الناس اليه فشره عليه السلام ما يكتبه الانسان
 من خير القرآن ونفعه وعائده عليه اذا قوله وحفظه بما ينال الامور من نظام الداعي
 واشتغاعه يقال قد ادب الرجل تادب وهو ادب اذا دعى الناس الى طعامه
 ويقال للمادى المدهاء قيل وذاك ما دبره ايضا بنحو الدال قال طرف نحن في المشاه
 ندعو الجنائي لا تسمى الادب فيما يتفق معنى ليعمل في انعم بدعوة ولم يمنح بها ما دون
 قوم والنعمي اذا خص بها بعضا دون بعض وقد يعي هذا القول في معنى الدال
 في المادى وقال الاحمد لما جبهه اللفظ مع النفع هو المادى مع الضم وقال غيره
 المادى بنفع الدال متعلق بالاجب معناه ان الله انزل القرآن ادبا للخلق
 وتقوم بها لهم وانما دخلت المادى مادمه والقرآن مذكر بمعنى المبالغة كما
 قالوا هذا الكتاب مطبوع للنفس وكما قال غيره والكلمة بحسبته لتبين المنع
 روى ذلك في قوله رجل علامية وفيه باب المدح على جهة التفضية
 بالاجابة في باب الذم على التسمية بالبعية ويقال لطعام الاملاك
 ريشية ولطعام الزفاف العرس ولطعام الثمان السديرة ولطعام الملاهار الوكيز

اذا لم يحصل له ذلك فليخبر روي صالح النقي: امير المؤمنين عليه السلام
 انه قال رايته النبي صلى الله عليه وآله في المنام وانا اشكر الله ما تقيت فاستقر في الود
 والاداء **الباب الاول** هو ليل قال ثعلب الاول اذا امان من ان يرايه وكان
 فخرج من بين الغنم واذا امان في الشيء المنصب كما لم يصرفه عوج بالسرور هذا هو الثاني
 لهم الا بامر النبي فانه قال العوج بالفتح المصداق وبالكسر الميم ولا اللد فانه
 المصداق قال ثعلب يقال رجل الدق قوم لك اذا امانوا شديدي الضوم ومنه قوله وهو
 الدق الضوم وقال الاموي اللد الاعوجاج واللد في الضوم هو اي ليس بمقيم اي هو
 لعوج الضوم بيل فلان في حيله ولا تترك منه قال العوج الثاني هو الذي لا يقبل للقي
 وطلب الظلم تاويل خفي ان سال عن الخبر الذي روي عن النبي عليه السلام
 في من يخطو الرجل وهو في الباب **الباب الثاني** هو الذي قد مضى
 بزعمنا بول يقال اننا الرجل بول فهو في رايه تاويله اننا تاويله اننا تاويله اننا
 ان ضيقا صعبا لم يترك فلهذا قلنا في ذلك اذا امانا بالصعود فيه وهو في الجبل
 ان روي ابو زيد ان قس بن ساعده التقي احد بني **الباب الثالث** هو الذي قد مضى
 بنت زيد القواس فقال شبه ابا امك واشبهه حكمه **الباب الرابع** هو الذي قد مضى
 في الوكل العاجم للعباد والحدود لهم وهو ايضا الكبر اللويه للبيان وانما اراهم
 وارقت اليه الخيرات زلزلة للجبل فاحذوا منه فسلن ترصده وتروا

في شيعته اياها اما ابي فلان بالذ امان منصرف من ايداه وهذا الخبر من روي
 السيد المرتضى عن ابيه في كتاب الدرر والفرق استرعتها انا مع اختصاصه في
 وزيد ان شيعته فيق بالمرشح وتلخيص والبريد هو
 وصلى الله على محمد وآله اجمعين **الطبع في المطبع**
 العالمين
 من مرقى لطفى - قم



The Open School

P.O. BOX 53573

CHICAGO, IL 60653-0398





The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653-0398